عدد خاص
يناير

جُند عُمان

JUND OMAN

صدرت عام ١٩٧٤م

العدد ٥٤١ . جمادى الثاني ١٤٤٣ هـ . يناير ٢٠٢٢ م

سلطنـــة عُمان تحتفي بالذكرى الثانيـــة

لتولـــي جلالة السلطان المعظـم - حفظه الله ورعاه - مقاليد الحكـــم في البلاد

من أقوال القائد الأعلى...

«...ولا ثبات وسيوخ الأمن والاستقرار للأوطان في ربوع هذه البلاد التي ما كان ليتحقق إلا بوجود قوات مسلحة جاهزة وعصرية ومعدة إعدادا عاليا بكل فروعها وقطاعاتها فأحمزة أثبتة ضمنت استقرار البلاد وحمت المواطنين فنحن نقدر دورها الواضح في ضمان سيخوذت وتكتسبات البلاد ونؤكد على دعمنا لها ولن نتأخر بإذن الله»

١١ يناير ٢٠٢٠م

افتتاحية العدد ...

الحادي عشر من يناير.. الذكرى الثانية لنهضة عُمان المتجددة

احتفلت سلطنة عُمان في الحادي عشر من يناير بالذكرى الثانية لتولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– مقاليد الحكم في البلاد، هذا اليوم التاريخي المجيد الذي سجله أبناء عُمان الأوفياء المخلصون دائما وأبدا لوطنهم الغالي ولقائدهم المفدى، وهم يحتفون بهذه الذكرى الوطنية العزيزة وقلوبهم تفيض بمشاعر الولاء والامتنان والتقدير لجلالة سلطان البلاد –حفظه الله– وبفضل الله تعالى يشهد العُمانيون يوما بعد يوم توالي الإنجازات التنموية التي تتحقق على مختلف الأصعدة، فالحادي عشر من يناير يعد يوما مباركا وانطلاقة عظيمة في تاريخ عُمان الحديثة نحو مرحلة جديدة، بقيادة جلالة السلطان المعظم القائد الأعلى –رعاه الله– فالمسيرة تتواصل والنهضة تتجدد بكل ثقة واقتدار نحو الرقي والتطور والازدهار، بفكر جلالته المستنير، ورؤيته الثاقبة، وحرصه الدائم على رعاية المواطن العُماني، وتوفير كل أسباب التقدم والتطور وكل سبل العيش الكريم والرفاهية والسعادة، وتوفير كل ما يُمكّن الاقتصاد العُماني من تحقيق النمو والازدهار، ووضع الخطط الطموحة والبرامج الهادفة التي من شأنها العمل على تنويع مصادر الدخل، والاقتصاد المنتج، واستقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، انطلاقا من رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، التي أصبحت واقعا ملموسا، وشاهدا على رصانة التخطيط منذ البدء بتنفيذها، وهي تسير بخطى واثقة ومتزنة ومدروسة، معبرة عن التطلعات والطموحات العظيمة لمستقبل أكثر ازدهارًا ونماءً لعُمان.

إن النهج الحكيم لجلالة القائد المفدى –رعاه الله– ليؤكد بكل جلاء منذ اليوم الأول لتولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد على عزمه السامي، وسعيه الدؤوب للسير بعُمان نحو مرحلة مستقبلية أكثر إشراقا وتقدما ونماء ، وإن على الجميع في هذا البلد الطيب المعطاء المساهمة في ذلك كل بحسب موقعه من أجل خدمة عُمان ورقيها، ورفعةِ شأنها بإخلاص وتفانٍ، كما أكد جلالته –رعاه الله– في الحادي عشر من يناير في خطابه لأبناء شعبه الأوفياء بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه مقاليد الحكم في البلاد على: « إن الارتقاءَ بعُمان إلى الذُرى العالية، من السمو والرفعة، التي تستحقها لهو واجبٌ وطنيٌ، وأمانةٌ عظيمةٌ، وعلى كلِّ مواطنٍ دورٌ يؤديه في هذا الشأن» فما تفضل به جلالةُ السُّلطانِ المعظَّم –أبقاه الله– من تجلِّيات ومعانٍ، وما أطلقه من إضاءات ومرتكزات في خطابه السَّامي، يُعطي الدلالات الحقيقية لدور كل مواطن للقيام بالواجب الوطني، وإن عُمان أمانة عظيمة يجب المحافظة عليها، والعمل على رقيها والحفاظ على منجزاتها ومكتسباتها بكل أمانة ووفاء وإخلاص.

لقد كانت أولى بوادر الخير والعطاء للمسيرة المباركة المتجددة مع الإطلالة الثانية لهذه الذكرى المجيدة لقاء جلالة السلطان المعظم –حفظه الله– مؤخرا بأبناء الوطن، والمتمثل في لقاء جلالة القائد المفدى بالشيوخ في عدد من المحافظات، حرصا من جلالته على التواصل المباشر وعن قرب بأبناء شعبه الأوفياء في كافة ربوع البلاد، لبحث متطلباتهم، واستشراف آمالهم وتطلعاتهم، والتعرف على احتياجات المحافظات وكل ولاية فيها، إلى جانب تبادل الأحاديث في مختلف الأمور والقضايا التي تهم الوطن والمواطن، والاستماع إلى آرائهم وأفكارهم بصدر رحب، إنه بحق نهج وطني فريد وسياسة حكيمة اختطها جلالة السلطان المعظم –أبقاه الله– فهذه اللقاءات عميقة في دلالتها ومعانيها، وجسَّدت معالم القيادة الرشيدة لهذا البلد العريق، الحريصة على اطلاع أبناء الوطن على كل ما من شأنه تحقيق المزيد من متطلبات التنمية الشاملة المستدامة، واستشراف المستقبل بما يحقق الرخاء والخير العميم في كافة المجالات.

إن قوات السلطان المسلحة وهي تحتفي بهذه الذكرى المباركة، الحادي عشر من يناير ، ذكرى تولي جلالة السلطان المعظم –رعاه الله– مقاليد الحكم في البلاد لتفخر بما تحقق لها من منجزات في مختلف الجوانب التنظيمية والتدريبية والتسليحية، وما تحظى به من أوجه التطوير والتحديث، ومظاهر التقدم والازدهار في ظل الاهتمام السامي والرعاية الكريمة من لدن جلالة السلطان المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– انطلاقاً من واجباتها الوطنية الجسيمة، وصون منجزات مسيرة النهضة المباركة ، والمحافظة على مكتسباتها ومنجزاتها العظيمة، وهي بكافة أسلحتها وألويتها وقواعدها لتؤكد جاهزيتها التامة للقيام بأدوارها الجليلة، وأداء رسالتها النبيلة في حماية الوطن، والذود عن حياضه، سياجاً منيعاً وحامياً يقظاً، لتبقى راية عُمان دائما عالية خفاقة في سماء المجد والسؤدد.

فهنيئا لعُمان ولأبنائها قائد مسيرة نهضتها المتجددة الخالدة، وحفظ الله سبحانه وتعالى جلالة سلطان البلاد المفدى سلطانا عظيما، وقائدا فذا حكيما، وأبا عطوفا رحيما، وأمده بالعون والتوفيق والسداد، وأدام على عُمان الأمن والرخاء والسعد والنماء، إنه سميع مجيب الدعاء.

وكل عام والجميع بخير

جُند عُمان
صدرت عام ١٩٧٤م
JUND OMAN

مجلة عسكرية ثقافية يصدرها شهريا التوجيه المعنوي
والمراسم العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة
وزارة الدفاع

الإشراف العام

الفريق الركن بحري/ عبدالله بن خميس بن عبدالله الرئيسي
رئيس أركان قوات السلطان المسلحة

هيئة التحرير

رئيس التحرير
العميد الركن/ حسن بن علي بن عبدالله المجيني
رئيس التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية

نائب رئيس التحرير
العقيد الركن/ محمد بن سليمان بن سعيد البوسعيدي
مدير التوجيه المعنوي

مدير التحرير
ضابط مدني/ هنادي بنت مقبول بن إبراهيم الخنجرية

التحرير
النقيب / يونس بن سالم بن مبارك المحروقي

التدقيق اللغوي
ضابط مدني/ ماجد بن سيف بن محمد الجهوري

الإخراج الصحفي والتنفيذ الفني
النقيب/ محمود بن صالح بن سعيد البراشدي
الملازم أول/ خالد بن سبيل بن داديـن البلوشي
الوكيل/ ناصر بن حمد بن سليم المالكي
الرقيب أول/ سامي بن سعيد بن صالح الزكواني
العريف/ عبدالله بن عيسى بن محمد الرمضاني
مدني/ سامي بن عبدالله بن عيسى البحري

في هذا العدد

حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يلقي خطابا ساميا بمناسبة الـ ١١ من يناير، ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد
ص ٦-١١

حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يلتقي بشيوخ ولايات عدد من محافظات البلاد
ص ١٥-٢٧

جلالة السلطان المعظم القائد الأعلى يشمل برعايته السامية احتفال شرطة عُمان السلطانية بيومها السنوي
ص ٢٨- ٣١

صاحب السمو السيد وزير الثقافة والرياضة والشباب في حديث خاص لـ (جُند عُمان)
ص ٦٠-٦٥

محتويات العدد . .

- جلالة القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- يرد على تهنئة قواته المسلحة الباسلة بمناسبة يوم تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد ..... (١٢-١٣)
- صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، ومعالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني، ومعالي الأمين العام بوزارة الدفاع، والفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وقادة أسلحة قوات السلطان المسلحة، وقائد الحرس السلطاني العُماني، وآمر كلية الدفاع الوطني، يدلون بكلمات خاصة بمناسبة ذكرى تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد.....(٣٢-٤٩)
- قصيدة (هيثم السلطان) .....(٥٩)
- معالي وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في حديث خاص لـ (جُند عُمان) .....(٦٦-٧٠)
- قصيدة (يناير النوفمبري).....(٧١)
- قالو عن ١١ يناير .....(٧٢-٧٦)
- مسيرة خالدة من العطاء .. وعهد مشرق متجدد بالخير والنماء .....(٧٧-١٠١)
- رسالة إلى جندي (بناء الأوطان ببناء الشباب).....(١٠٢-١٠٣)
- جلالة السلطان المعظم نهج ثابت نحو المستقبل.....(١٠٤-١٠٥)
- بين خطاب كريم ولقاءات القائد وأبناء الشعب .....(١٠٦-١٠٧)
- حب الوطن .. مقتضيات وتطلعات .....(١٠٨-١١٣)

الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة
لا تعبّر إلاّ عن آراء كاتبيها فقط ولا يجوز إعادة
النشر أو الاقتباس إلا بإذن مسبق

رؤية عُمان 2040
تتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

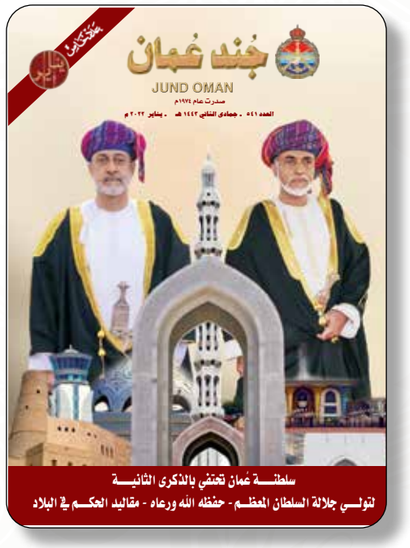

الحراسات

العنوان
مدير تحرير مجلة جند عُمان
ص.ب : ١١٣ - الرمز البريدي:
١٠٠ - مسقط - سلطنة عُمان

الهواتف
٢٤٣٣٧٣٨١ - ٢٤٣٣٨٧٣٤
فاكس : ٢٤٣٣٣٣٦٩

الموقع الإلكتروني
www.mod.gov.om

الإعلانات والاشتراكات
يتفق بشأنها مع هيئة التحرير

البريد الإلكتروني
jundoman@mod.gov.om
Twitter : @MG_MOD_OMAN

حضـــرة صاحـــب الجلالة السلطان هيثم بـــــــــــن طارق المعظـــم - حفظه الله ورعاه- يلقـــي خطابًا ساميًا بمناسبة الـ ١١ من يناير ، ذكـــــــــــرى تولي جلالته مقاليد الحكم في البـــــــلاد

تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه-فألقى يوم ١/١١ خطابًا ساميًا بمناسبة الـ ١١ من يناير، ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد، فيما يأتي نصه ..

بسم الله الرحمن الرحيم

«اللهمَ إنّا نَبتدِئُ الثناءَ بحمدِك ، فأنتَ أهلُ الثناءِ والحمد، إذ أعـدْتَ علينا هـذه الذكرى المباركة، ومسيرتُنَا تتواصلُ، ونهضتُنا تتجدَّدُ، بفضلٍ منكَ وعونٍ في حركةٍ دَؤوبَة ، بِقَدْرِ ما تأخذُ من الماضي عِبَرَهَا ، ومن التاريخِ دُرُوسَهَا؛ فهي تتطلعُ إلى المستقبلِ بعزيمةٍ وثبات، وبتماسكِ أبنائِهَا ووحدتِهم.

أبناءَ عُمانَ المخلصين ..

من أجلِ صونِ مُكتَسَبَاتِنَا، وما تحققَ على هذه الأرضِ الطيبة، من إنجـازاتٍ نشهدُ لها جميعاً، ومن أجلِ بناءِ مُستقبَلٍ زاهرٍ؛ لأبنائِنَا الأوفياء، في كلِّ شِبْرٍ من هذا الوطن ؛ فإننا لن نتوانى عن بذلِ كلِّ ما هو متاحٌ لتحقيقِ ذلك .

وإننا واثقون أنكم جميعاً، تُدركون ما مرَرْنَا بهِ من تحديات، تعاملنا معها بحكمةٍ وصبر، ومضينا قُـدُمـاً في تنفيذِ خُطَطِنَا وبرامِجِنَا الاقتصاديةِ والاجتماعية، بتوفيقٍ من **الله** سبحانه وتعالى، مُسترشدينَ برؤيةِ عُمان ٢٠٤٠، فتحسَّنَ أَداؤنَا الاقتصاديُ والمالي، وبدأنا نُكْمِلُ لكم ومعكم طريقَ النماءِ والازدهار.

لقد كان ولا يزالُ هدفُ استدامةِ قدرةِ الدولةِ على الوفاءِ بالتزاماتِهَا الماليةِ، أسمى أهدافِ

جلالته رعاه الله:

”إننا واثقون أنكم جميعاً، تُدركون ما مرَرْنَا بهِ من تحديات، تعاملنا معها بحكمةٍ وصبر، ومضينا قُدُماً في تنفيذِ خُطَطِنَا وبرامِجِنَا الاقتصاديةِ والاجتماعية، بتوفيقٍ من الله سبحانه وتعالى، مُسترشدِينَ برؤيةِ عُمان ٢٠٤٠، فتحسَّنَ أَداؤنَا الاقتصاديُ والمالي“

”التوسع في سياسات التحفيز الاقتصادي وبناء منظومة حماية اجتماعية توفر للمواطنين الحياة الكريمة “

” نسجل كلمة ثناء واعتزاز لكافة أجهزتنا العسكرية والأمنية على أدوارها الوطنية المشرفة في حماية الوطن، والذود عن مصالحه وسيادته في كل زمان ومكان “

جلالته - أبقاه الله -:

" نحثُّ على استثمارِ رُؤوسِ الأموالِ محلياً، فأمامَهَا فرصُ استثمارٍ مُجْزِيَةٍ، في جميعِ المجالاتِ "

" إن الارتقاءَ بعُمانَ إلى الذُرى العاليةِ، مِنْ السموِّ والرفعةِ ، التي تستحقُها لَهُوَ واجبٌ وطَنيٌ، وأمانةٌ عظيمةٌ، وعلى كلِّ مواطنٍ دورٌ يؤديهِ في هذا الشأن "

" نُهيبُ بأبنائِنَا وبناتِنَا التمسُّكَ بالمبادئِ والقيمِ، التي كانت وستظلُ ركائزَ تاريخِنَا المجيدِ، فَلْنَعْتزّ بهويَتِنَا وجَوْهَرِ شخصيتِنَا، ولِنَنْفَتِحْ على العالَمِ، في توازنٍ ووضوحٍ "

" نتطلع لأن تكون بلادنا وجهة استثمارية رائدة تعزز توجهاتنا الرامية لتوسيع حجم اقتصادنا الوطني "

هذه المرحلة، وأننا نَشْعُرُ بالرضا تجاهَ التغييرِ الإيجابي؛ لمسارِ الأداءِ المالي، الذي تحسَّنَ كثيراً ولله الحمد .

وعززه أمْرُنَا ، بالتوسعِ في سياساتِ التحفيزِ الاقتصادي، وبناءِ منظومةِ حمايةٍ اجتماعيةٍ تُوفرُ للمواطنين حياةً كريمة، لِتُعْطِيَ هذا التحسنَ بُعْداً إنسانياً .

المواطنون الأعزاء..

لقد جَعَلْنَا الشبابَ في صميمِ اهتمامِنَا واهتمامِ حكومتِنَا، مُتابِعين الجهودَ المبذولةَ؛ لإشراكِهم في بناءِ الوطن، وسنَحْرِصُ على أن تكونَ هذه الشراكةُ أكثرَ شموليةً، وأعمقَ أثراً، حيثُ تعملُ مختلفُ مؤسساتِ الدولةِ ومَسْؤُوْلُوْهَا، على اعتمادِ منهجياتِ عملٍ مستدامةٍ؛ تُركزُ على إبرازِ إسهاماتِ الشبابِ الفاعلةِ، في هذه المسيرةِ المباركةِ – بإذنِ الله– وتُنَظِّمُ أدوارَهُم في خدمةِ المجتمع.

لقد استبشرْنَا بما أُنجِزَ في ملفِ التوظيف، خلالَ العامِ المنصرم، بتشغيلِ أبنائِنا رُغْمَ صُعُوْبَةِ المرحلة، ونتطلعُ بأملٍ مقرونٍ بحزمٍ؛ لأَنْ تقومَ كافةُ قطاعاتِ الدولةِ، والقطاعُ الخاصُ، الذي يُنتَظَرُ منه أن يؤديَ دورَهُ المأمولَ في حركةِ التوظيف، باعتبارِه المحركَ الأساسيَ، للاقتصادِ والتنميةِ؛ لتوفيرِ فُرَصِ عملٍ لأبنائِنَا وبناتِنَا المُؤَهَّلين، وتأهيلِ مَنْ يَحتاجُ منهم إلى المهاراتِ اللازمةِ؛ للانخراطِ في سوقِ العمل، أما أبناؤنا وبناتُنَا رُوادُ ورائداتُ الأعمالِ ، الذين يرغبون في تأسيسِ مشاريعِهم الخاصةِ؛ فإننا عازمونَ على

الأخذِ بأيديهم، وتشجيعِ بَرَامِجَ ريادةِ الأعمال، وتقديمِ الدعمِ، والحوافزِ اللازمةِ، للمؤسساتِ الصغيرةِ والمتوسطةِ، نظراً لدورِهَا المحوري، في تنشيطِ الحركةِ الاقتصاديةِ ، وتوفيرِ المزيدِ من فُرَصِ العمل.

أبناءَ عُمان المخلصين ..

يُعتَبَرُ الاستثمارُ المحلي إحدى الركائزِ المهمةِ لتنويعِ مصادرِ الدخلِ الوطني، فبعدَ أن أطلقنا العديدَ من البرامجِ الوطنيةِ، وهيّأْنا البيئةَ المساعدةَ، فإنّنَا نحثُّ على استثمارِ رُؤوسِ الأموالِ محلياً، فأمامَهَا فرصُ استثمارٍ مُجْزِيَةٍ، في جميعِ المجالاتِ، ونتطلعُ لأَنْ تكونَ بلادُنَا وِجهةً استثماريةً رائدة ، لا سيَّمَا في المجالاتِ التي تُعزِّزُ توجُّهَاتِنا الراميةِ لتوسيعِ حجْمِ اقتصادِنَا الوطني ، وتنويعِ مصادرِ الدخل، فبِلادُنَا –والحمد لله– تتمتعُ بمزايا تنافسية، وإمكانياتٍ كبيرةٍ، وفُرَصٍ واعدةٍ ينبغي استغلالُهَا، وستُسخِّرُ الحكومةُ ومؤسساتُ الدولةِ جميعاً، كافةَ جُهودِها وطاقاتِها، في تعاونٍ وتكاملٍ ، يضمنُ توجيهَ التنميةِ إلى المحافظات، وتعملُ على تعزيزِ جاهزيتِها

للاستثمار، وتنمية دورها المحلي، القائم على الميزة النسبية، التي تمتازُ بها كلُّ محافظة، بما يَخْلُقُ نماذجَ تنموية محلية، وستردفُ ذلك ثُلْةُ من مشاريعَ إستراتيجية، تُنفِّذُها الحكومةُ، ضمنَ خُطَطها الخمسية، فتتكاملُ حركةُ التنمية؛ لتشملَ كلَّ أرجاءِ وطنِنَا العزيز.

وسنحرِصُ خلالَ المرحلة القادمة، من عمر نهضتِنَا المتجددة ؛ للانتقال بالأداء الحكومي، من مستوى الحلول الاضطرارية، إلى مستوى آخر، أكثرَ ديمومةً، يَتمُّ فيه إرساءُ مجموعةٍ من الحلول الشاملة، التي تضعُ النموَ الاقتصادي، والاستدامةَ المالية، ورفاهيةَ المجتمع في أولِ سُلَّمِهَا.

المواطنون الكرام ..

شاءتْ -إرادةُ الله- أنْ تَتَعرضَ بلادُنا الحبيبةُ، للأنواءِ المناخية عدةَ مراتٍ، وحرصاً منا على توفيرِ أقصى مستوياتِ الحماية، والرعايةِ لأبنائنا المواطنين والمقيمين ؛ فإننا نُوَجِّهُ الحكومةَ بالإسراعِ ، في دعمِ وتطويرِ منظومةِ الإنذارِ المبكر، وتبني أفضلَ منهجياتِ التخطيط الحَضَري للحدِّ من آثارِ هذه الأنواء.

المواطنون الأعزاء..

إن الارتقاءَ بعُمانَ إلى الذُرى العاليةِ، مِنْ السموِّ والرفعةِ ، التي تستحقها لَهُوَ واجبٌ وطنيٌ، وأمانةٌ عظيمةٌ، وعلى كلِّ مواطنٍ دورٌ يؤديهِ في هذا الشأن.

ونُهيبُ بأبنائِنَا وبناتِنَا التمسُّكَ بالمبادئِ والقيم، التي كانت وستظلُ ركائزَ تاريخِنَا المجيد، فَلْنَعْتزَّ بِهَوِيَتِنَا وجَوْهَرِ شخصيتِنَا، ولِنَنْفَتِحْ على العالَمِ، في توازنٍ ووضوحٍ، ونَتَفَاعَلْ معه بإيجابية، لا تُفْقِدُنا أصالتَنَا ولا تُنسينا هويتَنَا.

أبناءَ عُمان الأوفياء ..

لقد كانت الجهودُ الوطنيةُ المخلصَةُ على الدوامِ محلَّ إجلالٍ واعتزازٍ لدينا ، ونودُّ في هذا المقامِ أنْ نُسجِّلَ كلمةَ ثَنَاءٍ واعتزاز ؛ لكافةِ أجهزتِنا العسكريةِ والأمنية، على أدوارِها الوطنيةِ المشرِّفةِ في حمايةِ الوطن، والذودِ عن مصالحِه وسيادتِه في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، مُكرّسينَ نُفُوسَهُم فداءً، لكلِ شِبْرٍ من هذا الوطنِ العظيم ، ومنّا كلُّ التقديرِ والثناءِ لكلِ من أسهمَ ويُسهِمُ في بناءِ هذا الوطنِ العزيزِ، ورفعةِ شأنِه بإخلاصٍ وتفانٍ، سائلينَ **الله** -عزَّ وجل- العونَ والرشادَ، والتأييدَ والسدادَ، في حَمْلِ هذهِ الأمانةِ العظيمةِ، والمسؤوليةِ الجسيمةِ، وأنْ يُوفقَنَا لما فيهِ خيرُ الوطنِ والمواطنين، إنه سميعٌ مجيب.

حَفِظَ **اللهُ** عُمان، وحفَظَكُم أبناءَ عُمان كراماً أوفياء».

والسلام عليكم ورحمةُ اللّه وبركاته» .

" نُوَجِّهُ الحكومةَ بالإسراعِ ، في دعمِ وتطويرِ منظومةِ الإنذارِ المبكر، وتبني أفضلَ منهجياتِ التخطيط الحَضَري للحدِّ من آثارِ هذه الأنواء "

" استدامة قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية أسمى أهداف هذه المرحلة "

" استبشرْنَا بما أُنجِزَ في ملفِ التوظيف، خلالَ العام المنصرم، بتشغيلِ أبنائنا رُغْمَ صُعُوبَةِ المرحلة، ونتطلعُ بأملٍ مقرونٍ بحزمٍ "

" سنحرِصُ خلالَ المرحلة القادمة، من عمرِ نهضتِنَا المتجددة ؛ للانتقالِ بالأداءِ الحكومي، من مستوى الحلولِ الاضطرارية، إلى مستوى آخر، أكثرَ ديمومةً، يَتمُّ فيه إرساءُ مجموعةٍ من الحلولِ الشاملة "

جلالة القائد الأعلى - حفظه اللـــــــــــــــه ورعاه- يرد على تهنئة قواته المسلحة الباسلـــة بمناسبة يوم تولي جلالتـــــــــــه مقاليـــد الحكـــم في البـــلاد

تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- فبعث برقية شكر إلى صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع ردًا على برقية التهنئة المرفوعة لجلالته من قواته المسلحة الباسلة بمناسبة يوم تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد، ذكرى الحادي عشر من يناير المجيد فيما يلي نصها:

«صاحب السمو السيد / شهاب بن طارق آل سعيد
نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفـــاع
وكافة منتسبي قوات السلطان المسلحة

تلقينا شاكرين برقيتكم المهنئة لنا بمناسبة يوم تولينا مقاليد الحكم في البلاد، ذكرى الحادي عشر من يناير المجيد. ندعو الله تعالى أن يمتعكم بموفور الصحة والسعادة والعمر المديد ويُعيد المناسبات السعيدة على الجميع باليُمن والبركات».

هيثم بن طارق
سلطان عمـان

جلالة القائد الأعلى - حفظـــه الله - يتلقـــى تهنئـــــة قـــــــــــواته المسلحة الباسلة بمناسبة يوم تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد

تلقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة من صاحب السمو السيد شهاب بن طارق بن تيمـور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بمناسبة يوم تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد، فيما يلي نصها:

«مولاي صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم
القائد الأعلى حفظكم الله ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مع إطلالة الحادي عشر من يناير، يوم تولّي جلالتكم مقاليدَ الحكم في البلاد، تعيش عُمان فرحة وطنية غامرة تعم كل أرجاء الوطن بخيراتها وشموخها، وبعهد جديد مشرق بالأمل والعطاء، ونهضة متجددة برؤية طموحة تستشرف المستقبل وتستكمل مسيرة التنمية والازدهار، فبهذه الذكرى الوطنية المباركة يشرفني يا مولاي بالأصالة عن نفسي ونيابة عن كافة منتسبي قوات جلالتكم المسلحة الباسلة، وجميع منتسبي وزارة الدفاع، أن أرفع إلى مقام جلالتكم السامي أجمل التهاني وأسمى التبريكات، متضرعا إلى المولى جلت قدرته أن يكلأكم بعين رعايته، ويسبغ عليكم من نعمائه التي لا تعد ولا تحصى، ويمتعكم بوافر الصحة والسعادة، ويبارك عهدكم السعيد، وأن يجعل من سلطنة عُمان وكما هي دومًا واحة أمن وأمان، وتنمية وازدهار.

مولاي جلالة السلطان المعظم

إن الاحتفال بذكرى تولّي مقام جلالتكم السّامي - حفظكم الله - مقاليدَ الحكم في البلاد، يجسد العديد من المعاني الخالدة والدلالات الشاهدة على عظمة تاريخ سلطنة عُمان في سجل الحضارات الإنسانية، وتأتي هذه الذكرى العزيزة كل عام، وسلطنة عُمان تنعم بالأمن والأمان، وتفتخر وتفاخر بسجلها الحافل بالإنجازات، اعتمادا على أبنائها الأوفياء المخلصين، وليضيف هذا اليوم المبارك لبنة جديدة في سبيل التقدم و التحديث، وبناء الدولة العصرية وللانطلاق بخطوات ثابتة نحو مستقبل أكثر إشراقا.

مولاي جلالة القائد الأعلى

إن قوات جلالتكم المسلحة تعد من أعظم المنجزات الحديثة للنهضة العُمانية الخالدة، فخطوات بنائها وإعداد منتسبيها البواسل إعدادا عاليا وتزويدها ورفدها بكل ما يمكنها من القيام بمهامها الوطنية، والمبنية على القاعدة الصلبة والأسس المتينة فيما نالت ذلك الاهتمام السامي من مؤسس تنظيمها الحديث، وهاهي تسير اليوم بخطاها الواثقة تحت قيادتكم الرشيدة ورعايتكم الكريمة في صورة متجددة تأخذ بأسباب التقدم والرقي في كافة المجالات، ماضية بكل عزم وإصرار نحو المزيد من التطور والازدهار، ولتبقى دائما وأبدا منجزا عظيما بارزا من معالم نهضة جلالتكم المتجددة.

مولاي المعظم

إن جميع منتسبي قوات جلالتكم المسلحة الباسلة، وبكافة قطاعاتها وتشكيلاتها، وهم يعيشون هذه المناسبة العطرة، الذكرى الثانية لتولي جلالتكم مقاليد الحكم في البلاد لتحتفي بها مع الإنجازات العظيمة، والتطلعات الوافرة، ليجددون العهد والولاء والعرفان لجلالتكم -أبقاكم الله- مؤكدين العزم أن يكونوا دومًا الحماة المخلصين لمنجزات النهضة العظيمة، رافعين أكف الدعاء إلى المولى جلّت قدرته بأن يحفظ جلالتكم، ويعيد هذه المناسبة الوطنية على جلالتكم أعواما عديدة. وكل عام وجلالتكم بموفور الصحة والسعادة.

حفظكم الله يا مولاي، وأيدكم بنصره، وأسبغ عليكم نعمه، ووهبكم دوام الصحة والعافية، ودمتم يا مولاي فخرا وعزا لوطننا الغالي على الدوام، وكل عام وجلالتكم في صحة وسعادة وهناء.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

حضرة صاحب الجلالــة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظــه اللّه ورعـاه- يلتقي بشيـوخ ولايات عدد من محافظات البلاد

في إطار الاهتمام السامي لمولانا حضرةِ صاحبِ الجلالةِ السُّلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– بلقاء أبناء شعبه في كافة محافظات الوطن العزيز، وتلمّس احتياجاتهم من المشاريع الأساسية والخدمات التنموية، والاستماع –عن قرب– إلــى مطالبهم بما يعود بالخير والنفع على هذا البلد الكريم وأبنائه الأوفياء، وتذليــل كــافة الصعوبات التي تعترض مسيرة التنمية الشاملة في ربوع البلاد؛ وترجمة للاهتمام الســامــي بالتواصل المباشر مع أبناء شعبه الأوفياء فقد تفضل جلالته - أبقاه الله- فالتقى بشيوخ عدد من محافظات البلاد، وذلك بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

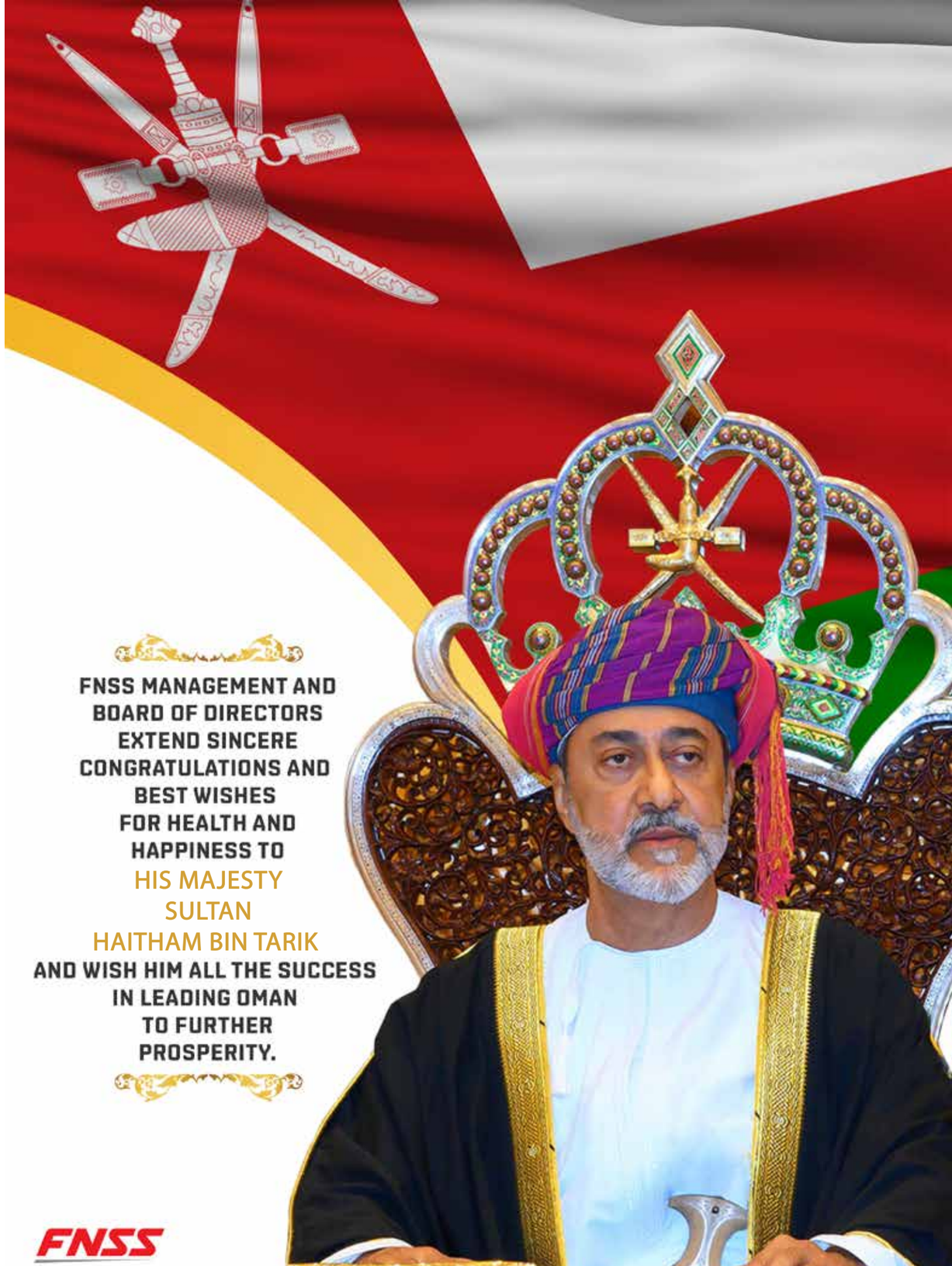

جلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- يلتقي بشيوخ ولايات محافظتي الداخلية والوسطى، ويتفضل بالحديث عن عدد من المواضيع في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تلامس تطلعات الوطن والمواطن

تفضّل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –أبقاه الله– يوم ١/٤ فالتقى بشيوخ ولايات محافظتي الداخلية والوسطى، وذلك بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

وفي بداية اللقاء توجّه جلالةُ السُّلطان المعظم بالشكر والثناء لله –عزّ وجلّ– على ما أفاض به على عُمان من رخاء وهناء، سائلًا المولى جلت قدرته أن يديم هذه النِّعم؛ لتواصل النهضة المباركة مسيرتها نحو آفاق أرحب من التقدم والتطور والنماء.

عقب ذلك، تفضّل جلالتُه –أعزّه الله– بالحديث عن عددٍ من المواضيع في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تلامس تطلعات الوطن والمواطن، موجّها –أيّده الله– بالعمل التكاملي بين الحكومة والمواطنين لتحقيق هذه التطلعات والآمال المرجوة.

وانطلاقًا من الرؤية الحكيمة السديدة لجلالته –أبقاه الله– لقيام محافظات سلطنة عُمان بأدوارها واختصاصاتها المنوطة بها وفق ما ورد في النظام المرفق بالمرسوم السُّلطاني السامي (٢٠٢٠/١٠١) بإصدار نظام المحافظات والشؤون البلدية؛ لتؤدي ما يجب عليها القيام به بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الحالية، ويتوافق مع رؤية (عُمان ٢٠٤٠).فقد تفضّل جلالتُه –رعاه الله– وأسدى توجيهاته السامية الكريمة برفع المبالغ المخصّصة لبرنامج تنمية المحافظات من (١٠) عشرة ملايين ريال عُماني إلى (٢٠) عشرين مليون ريال عُماني لكل محافظة خلال سنوات الخطة

الخمسية الحالية (٢٠٢١-٢٠٢٥) ابتداء من هذا العام ٢٠٢٢م، وتكليف أصحاب المعالي والسعادة المحافظين بتقديم خطة تنفيذية سنوية للجهات المعنية حول كيفية استغلال هذه المخصصات، مؤكدًا – حفظه الله – على إيلاء مسؤولية متابعة الجهات الحكومية المختصة بتنفيذ المشاريع ذات البعدين الاجتماعي والخدمي في المحافظات لأصحاب المعالي والسعادة المحافظين.

وحرصا من جلالته على قيام جمعيات المرأة العُمانية، ومراكز التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة الحكومية منها والأهلية في جميع محافظات سلطنة عُمان بأدوارها الفاعلة والمهمة، وإيمانا من لدنه –أعزه الله– بإسهاماتها الحيوية في خدمة المجتمع وتنميته؛ فقد تفضل جلالته وأسدى توجيهاته السامية الكريمة بتقديم الدعم المالي المناسب لها، والاهتمام بها، وتطويرها.

حضر اللقاء بمعية جلالته كل من: صاحب السُّمو السيِّد ذي يزن

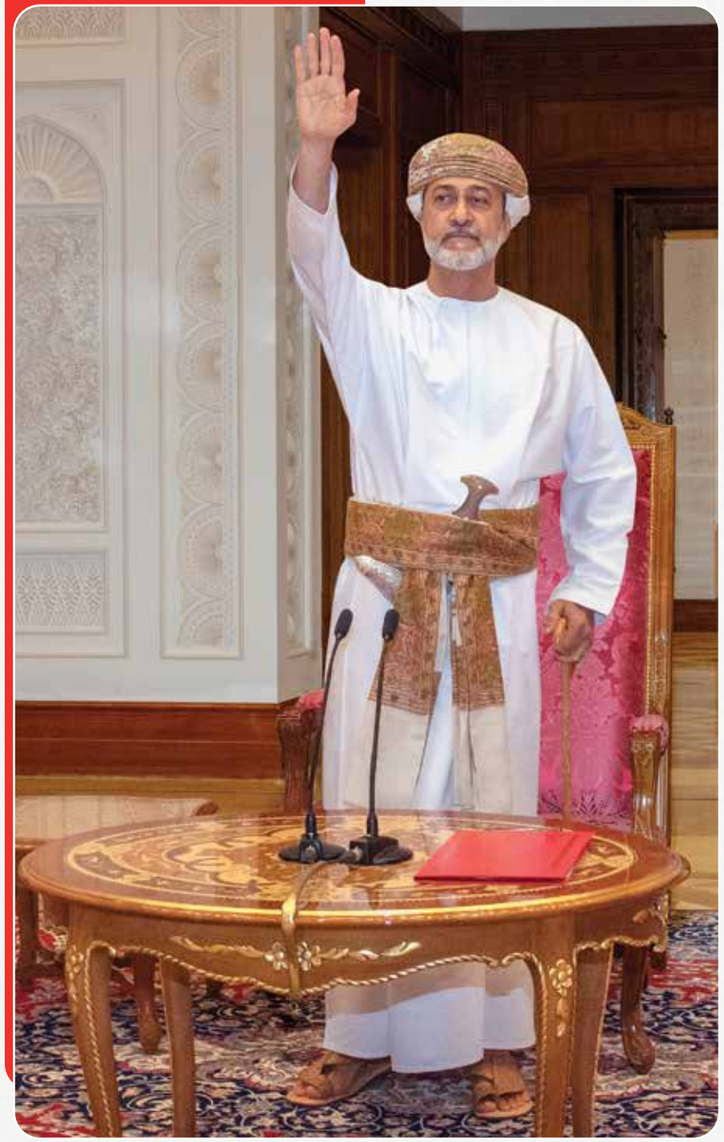

جلالتُه -رعاه الله- يتفضل ويسدي توجيهاته السامية الكريمة:

- **رفع المبالغ المخصّصة لبرنامج تنمية المحافظات من (١٠) عشرة ملايين ريال عُماني إلى (٢٠) عشرين مليون ريال عُماني لكل محافظة.**
- **تقديم الدعم المالي لجمعيات المرأة العُمانية، ومراكز التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة الحكومية منها والأهلية في جميع محافظات سلطنة عُمان، والاهتمام بها، وتطويرها.**

بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب وصاحب السمو السيد بلعرب بن هيثم آل سعيد، ومعالي السيِّد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السُّلطاني، ومعالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، ومعالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية، ومعالي الدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص، وسعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية، وسعادة الشيخ معضد بن محمد اليعقوبي محافظ الوسطى، وأصحاب السعادة ولاة المحافظتين.

حفظ الله عاهل البلاد المفدّى، وأسبغ عليه مزيد آلائه وأفضاله وسدّد على طريق الخير خطاه، وأدام على عُمان وأهلها والقاطنين فيها نِعَمَه ومَنّه، إنه سميع مجيب.

وجلالة السُّلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- يلتقي شيـــــــــــــــوخ ولايات محافظة جنوب الشرقية إيمانا من جلالتـــه بأهمية الاستماع المباشر لما يطرحونه من رؤى ومقتـــــــــــــــرحات بناءة تصب في مصلحـة الوطـن والمواطـــــن

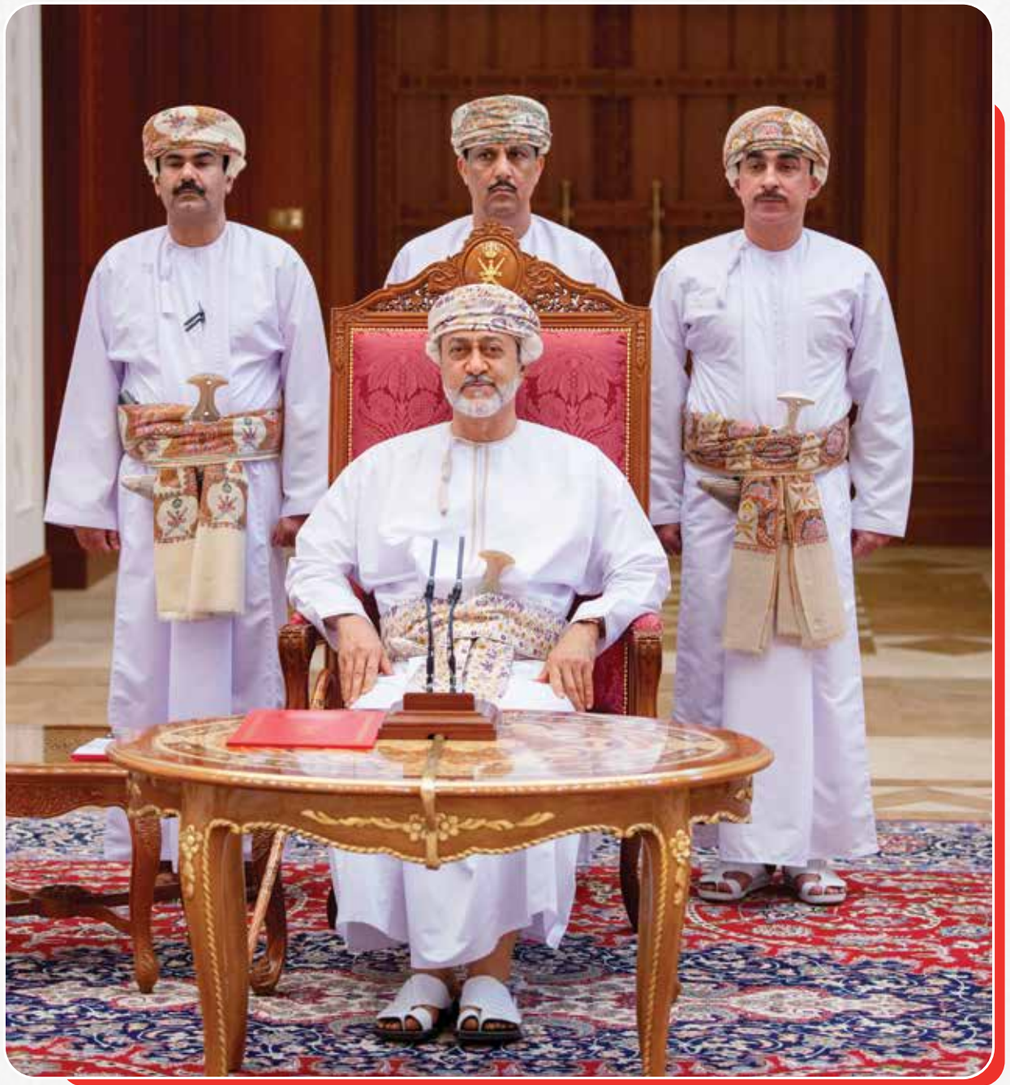

وتفضل حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يوم ١/٩ فالتقى بشيوخ ولايات محافظة جنوب الشرقية، بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

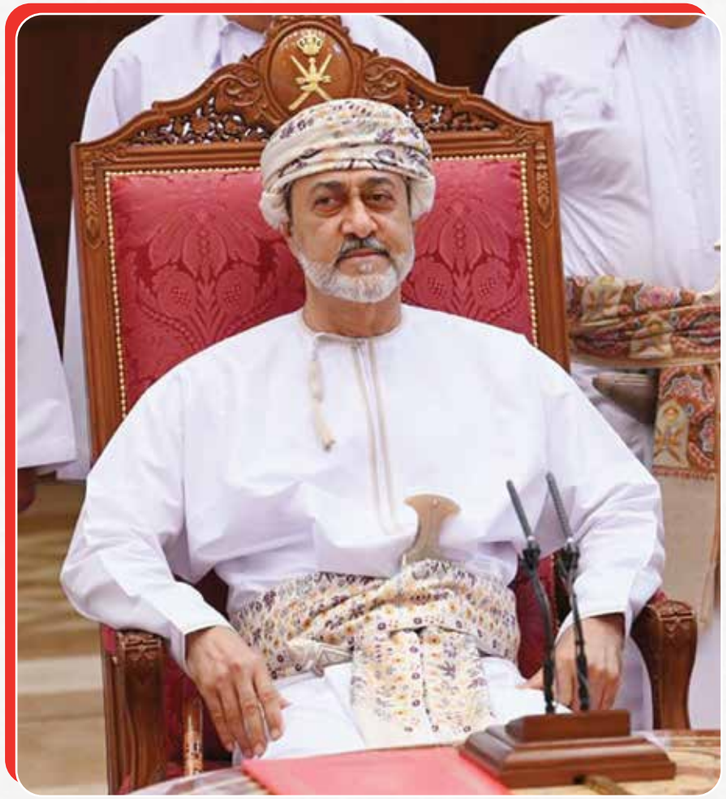

❐ جلالته -أيده الله- يؤكد بأن سلطنة عُمان ماضية بعون الله في تنفيذ خططها وبرامجها بمختلف المجالات رغم التحديات؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، وبناء حاضر زاهر، ومستقبل مشرق لكل أبناء الوطن.

وتواصلًا للنهج السامي المتجدد لحضرة صاحب الجلالة السُّلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- بالالتقاء بالمواطنين في كل شبر من أرجاء الوطن العزيز، وإيمانًا من جلالته بأهمية الاستماع المباشر لما يطرحونه من رؤى ومقترحات بنّاءة تصب في مصلحة الوطن والمواطن؛ فقد تفضل -أبقاه الله- بلقاء مشايخ محافظة جنوب الشرقية، وقد استهل جلالته هذا اللقاء بحمد الله جل وعلا، وشكره على عظيم نعمه ووافر آلائه التي أفاء بها على عُمان وأهلها، داعيًا الله أن يحفظ هذه النعم ويديمها.

عقب ذلك، تفضَّل جلالته واستعرض جملة من الموضوعات التي تهم الشأن المحلي، مؤكدًا -أيده الله- في حديثه السامي بأن سلطنة عُمان ماضية بعون الله في تنفيذ خططها وبرامجها بمختلف المجالات رغم التحديات؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، وبناء حاضر زاهر، ومستقبل مشرق لكل أبناء الوطن أينما كانوا على هذه الأرض الطيبة، وأن على المحافظات والمجالس البلدية القيام بأدوارها التنموية الوطنية اللازمة في هذه المرحلة كما أُريد لها أن تكون، ومضاعفة الجهود للنهوض بالمجتمع في كل ولاية.

وفي ظل الاهتمام السامي لجلالة السُّلطان

المعظم –حفظه الله– بريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودورها في تنشيط الحركة الاقتصادية، وتوفير فرص عمل في المحافظات، وذلك بالاستفادة من الميزة النسبية لكل محافظة، وتشجيعًا من لدن جلالته لأبنائه رواد ورائدات الأعمال لتأسيس مشاريعهم الخاصة؛ فقد تفضل –أبقاه الله– وأسدى توجيهاته السامية الكريمة للجهات المعنية، وهي: (وزارة المالية، وهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبنك التنمية العُماني) بتمويل البرامج الخاصة التي تُعنى بهذا الجانب، وسوف توفر الحكومة الحوافز اللازمة لضمان نجاحها.

ثم تفضل جلالته –أعزه الله– واستمع في حوار مفتوح إلى مشايخ المحافظة؛ حيث طرحوا العديد من الطلبات والاحتياجات المتعلقة بولاياتهم كالمشاريع والخدمات ذات الصلة بالجوانب التنموية، موجهًا – رعاه الله – بضرورة العمل بمبدأ التكاملية بين الحكومة والمواطنين لتنفيذ المشاريع الهادفة التي تخدم الصالح العام، وتذليل كافة الصعوبات التي من شأنها أن تعوق مسيرة التنمية الشاملة.

حضر اللقاء بمعية جلالته كل من: صاحب السمو السيد بلعرب بن هيثم آل سعيد، ومعالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السُلطاني، ومعالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، ومعالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية، ومعالي الدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص، وسعادة الدكتور يحيى بن بدر المعولي محافظ جنوب الشرقية، وأصحاب السعادة ولاة المحافظة.

وفَّق الله سبحانه وتعالى جلالة سلطان البلاد المفدى لكل خير، وأمده بعونه وتأييده، وأسبغ على عُمان وأهلها والقاطنين فيها الخير العميم، إنه قريب مجيب.

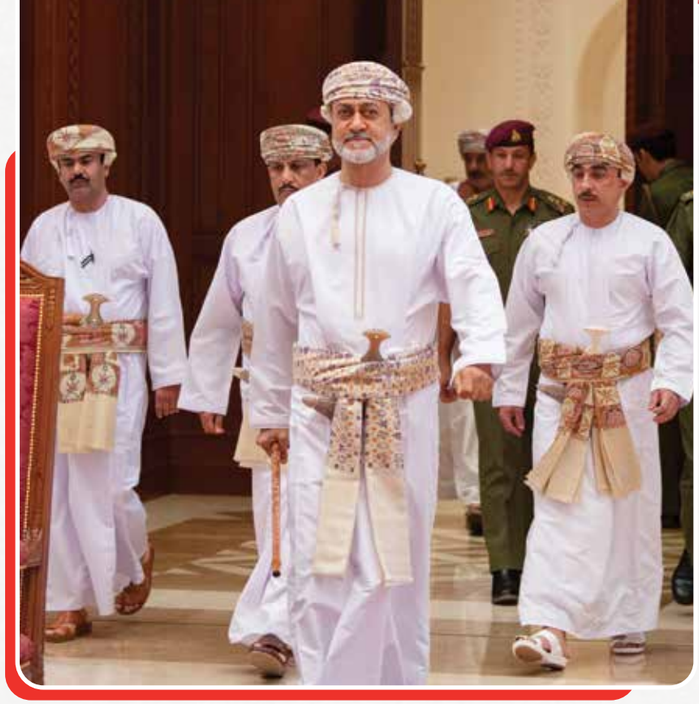

❐ في ظل الاهتمام السامي لجلالة السُّلطان المعظم -حفظه الله- بريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أسدى -أعزه الله- توجيهاته السامية الكريمة للجهات المعنية بتمويل البرامج الخاصة التي تُعنى بهذا الجانب.

❐ جلالته - أبقاه الله- وجه بضرورة العمل بمبدأ التكاملية بين الحكومة والمواطنين لتنفيذ المشاريع الهادفة التي تخدم الصالح العام، وتذليل كافة الصعوبات التي من شأنها أن تعوق مسيرة التنمية الشاملة.

وجلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- يلتقي بشيوخ محافظة شمال الشرقية في حوار مثمر يجسد عمق العلاقة وترابطها بين القائد وشعبه، ويتفضل بالتطرق إلى عدد من المواضيع ذات الأبعاد التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تمس تطلعات المواطنين

كما تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يوم ١/١٠ فالتقى بشيوخ ولايات محافظة شمال الشرقية، وذلك بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

وقدِ افتتح جلالته -أيده الله- هذا اللقاء بالحمد والشكر والثناء لله عز وجل على ما حبا به بلادنا العزيزة من نعمة الأمن والأمان، داعيا الخالق تبارك وتعالى أن يكتب -دومًا- التوفيق والسداد لمسيرة العطاء والنماء في عُمان الغالية.

بعد ذلك، تفضل جلالته في حديثه السامي بالتطرق إلى عدد من المواضيع ذات الأبعاد التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تمس تطلعات المواطنين، مشيرًا -أبقاه الله- إلى أن الحكومة ماضية قدما في كل ما من شأنه الارتقاء بالمواطن في كافة ربوع الوطن، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي؛ لينعم -بمشيئة الله تعالى- بحياة أكثر هناء ورخاء، منوّها -أعزه الله- إلى أن الوصول بعُمان إلى المكانة المرموقة التي تستحقها واجب وطني ينبغي أن يسهم فيه كل فرد من أبناء الوطن.

ثم تفضل جلالته وأفسح المجال لمشايخ المحافظة لإبداء الطلبات والاحتياجات المتعلقة بولاياتهم من المشاريع والخدمات التنموية في حوار مثمر جسد بحق عمق العلاقة وترابطها بين القائد وشعبه، مؤكدا -حفظه الله- بأن الحكومة لن تألو جهدا في القيام بمسؤولياتها لتنفيذ مشاريعها الإستراتيجية بعزيمة وصبر وإصرار؛ لتشق النهضة العصرية المتجددة طريقها برسوخ وثبات؛ لتبلغ -بعون الله- الأهداف والغايات الوطنية المأمولة.

حضر اللقاء بمعية جلالته كل من: صاحب السمو السيد بلعرب بن هيثم آل سعيد، ومعالي السيد

خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني، ومعالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، ومعالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية، ومعالي الدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص، وسعادة الشيخ علي بن أحمد الشامسي محافظ شمال الشرقية، وأصحاب السعادة ولاة المحافظة.

حفظ **الله** سبحانه وتعالى جلالة السلطان المعظم، وأحاطه بعنايته ورعايته، ومتعه بموفور الصحة وتمام العافية، وحرس عُمان وأهلها والقاطنين فيها من كل شر وسوء ومكروه، إنه سميع مجيب الدعاء.

❐ جلالته -أيده الله- يشير إلى أن الحكومة ماضية قدما في كـــل ما من شأنه الارتقاء بالمواطن في كافة ربوع الوطن، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي؛ لينعم -بمشيئة الله تعالى- بحياة أكثر هناء ورخاء.

❐ جلالته -حفظه الله- يؤكد بأن الحكومة لن تألو جهدا في القيام بمسؤولياتها لتنفيذ مشاريعهـــا الإستراتيجيـــة بعزيمة وصبر وإصرار؛ لتشق النهضة العصرية المتجددة طريقها برسوخ وثبات.

جلالةُ السُّلطان المعظم القائد الأعلى يشمل برعايته السّامـــــــــــية احتفال شُرطة عُمان السُّلطانية بيومها السنوي

تفضّـــل حضـــرةُ صاحـب الجلالةِ السُّلطـان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعـلى -حفظـه الله ورعاه- يوم ١/٥ فشمل برعايته السّامية الكريمة احتفال شُرطة عُمان السُّلطانية بيومها السنوي، الخامس من يناير، وتخريج دورات من الضباط الذي أُقيم على ميدان الاستعراض العسكري بأكاديمية السُّلطان قابوس لعلوم الشرطة بنزوى.

ولدى وصولِ جلالةِ السُّلطان المعظّم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– إلى ولاية نزوى رافقه سربٌ من دراجات الشرطة إلى بوابة أكاديمية السُّلطان قابوس لعلوم الشرطة، حيث أدى حرس الشرف التحيّة العسكريّة لجلالتِه ثم توجّه الموكب السّامي إلى ميدان الاحتفال تحيط به كوكبةٌ من فرسان خيالة شُرطة عُمان السُّلطانية. وكان في استقبال جلالةِ السُّلطان المعظم – أعزّه الله– معالي الفريق حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك ومساعدا المفتش العام للشرطة والجمارك.

وعند اعتلاء جلالتِه المقصورة السُّلطانية أدّت طوابير الخريجين التحيّة العسكريّة لجلالةِ السُّلطان القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– ثم عزفت موسيقى شرطة عُمان السُّلطانية السّلام السُّلطاني.

عقب ذلك تقدم قائد طابور الخريجين إلى المقصورة السُّلطانية مستأذنًا جلالةَ القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– ببدء فعاليات العرض العسكري، حيث قدّم الخريجون استعراضهم العسكري بالمسير البطيء مرورًا

قدّم الخريجون استعراضهم العسكري بالمسير البطيء مرورًا من أمام المقصورة السُّلطانية مؤدين التحيّة العسكريّة لجلالة القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-

من أمام المقصورة السُّلطانية مؤدين التحيّة العسكريّة لجلالة القائد الأعلى –حفظه **الله** ورعاه–، ثم تقدّم أوائل الخريجين لاستلام سيف الشرف من حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه **الله** ورعاه–.

بعد ذلك تمت مراسم تسليم راية أكاديمية السُّلطان قابوس لعلوم الشرطة من دفعة الضباط الخريجين الرابعة والأربعين إلى دفعة الضباط المرشحين الخامسة والأربعين.

بعدها ردّد طابور الخريجين نشيد شُرطة عُمان السُّلطانية (حماة الحق) ثم قسم الولاء ونداء التأييد (**الله** والوطن والسُّلطان) معاهدين **الله** بالإخلاص والولاء والتفاني في خدمة عُمان وجلالة السُّلطان والسهر على أمن الوطن وراحة مواطنيه والمقيمين على ترابه، ثم أدّى الخريجون التحيّة العسكريّة لجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى، وعزفت فرقة موسيقى الشُّرطة السّلام السُّلطاني إيذانًا بانتهاء فعاليات الطابور.

تمت مراسم تسليم راية أكاديمية السُّلطان قابوس لعلوم الشرطة من دفعة الضباط الخريجين الرابعة والأربعين إلى دفعة الضباط المرشحين الخامسة والأربعين

وبعد انتهاء مراسم الحفل تفضّل حضرةُ صاحبِ الجلالةِ السُّلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه **الله** ورعاه– وتقبّل هدية تذكارية من شُرطة عُمان السُّلطانية تشرّف بتقديمها معالي الفريق حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك.

حضر المناسبة بمعية جلالته عددٌ من أصحاب السّمو أفراد الأسرة المالكة الكريمة، وأصحاب المعالي الوزراء، وقادة قوات السُّلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية، وكبار ضباط شُرطة عُمان السُّلطانية، وعددٌ من رؤساء ومديري وآمري الكليات والمؤسسات الأمنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما حضرها المكرمون أعضاء مجلس الدولة وسعادة الشيخ محافظ الداخلية وأصحاب السعادة وكلاء الوزارات وأعضاء مجلس الشورى من ولايات محافظة الداخلية وأصحاب السعادة ولاة ولايات المحافظة والشيوخ والأعيان ومديرو العموم ومديرو الإدارات الحكومية بمحافظة الداخلية وأولياء أمور الطلبة الخريجين والمبتعثين من الدول الشقيقة.

تأتي الرعاية السّامية من لدن حضرةِ صاحبِ الجلالةِ السُّلطان المعظم –نصره **الله**– بمناسبة احتفال شُرطة عُمان السُّلطانية بيومها السنوي الذي يصادف الخامس من يناير من كل عام وسط إنجازات ملموسة تحققت في مختلف مجالات العمل الشرطي علاوةً على التطور الملحوظ في منظومة العمل الأمني والجهود الحثيثة التي تُبذل لتجويد وتيسير الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين لإنهاء كافة المعاملات من خلال منظومة إلكترونية متكاملة.

كما يعزّز هذا التشريف السّامي الدور العلمي والتدريبي الذي تضطلع به أكاديمية السُّلطان قابوس لعلوم الشرطة التي حرصت على تطوير آليات العمل فيها بما يتوافق مع التحولات والتوسع النوعي في المهام الأمنية بالإضافة إلى ما يفرضه الواقع من متغيرات.

صاحب السمو السيد
شهاب بن طارق آل سعيد

صاحب السمو السَّيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدِّفـاع:

أعياد عُمان تتوالى، وأمجـاد تتسامى، فـي ظـل الذكـرى المباركة لتولي مولانا المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليـد الحكـم فـي البلاد، هذه المناسبة ميلاد نهضة عُمان المتجددة

تأتي الذكرى الثانية المباركة للحادي عشر من يناير بعد تحديات متنامية، هذه التحديات الجسيمة التي استطاع الوطن العزيز التعاطي معها بتوفيق من العلي القدير، وبفضل حكمة وبصيرة عاهل البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أبقاه الله- وتضحيات أبناء هذا البلد العزيز

تحيي قوات السلطان المسلحة هذه الذكرى المباركة مسترشدة بـ(رؤية عُمان٢٠٤٠) لتعزيز مسيرة التنمية، ومواصلة العمل الدؤوب لاحتواء كافة التحديات

أعياد عُمان تتوالى، وأمجاد تتسامى، في ظل الذكرى المباركة لتولي مولانا المعظم -حفظه **الله** ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد، هذه المناسبة ميلاد نهضة عُمان المتجددة، ويحتفل بها منتسبو وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة، ونهضتهم الميمونة تتجدد ليستقوا منها ما يعينهم على مواصلة درب البناء والإخلاص.

تأتي الذكرى الثانية المباركة للحادي عشر من يناير بعد تحديات متنامية، هذه التحديات الجسيمة التي استطاع الوطن العزيز التعاطي معها بتوفيق من العلي القدير، وبفضل حكمة وبصيرة عاهل البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أبقاه **الله**- وتضحيات أبناء هذا البلد العزيز، وتحيي قوات السلطان المسلحة هذه الذكرى المباركة مسترشدة بـ(رؤية عُمان ٢٠٤٠) لتعزيز مسيرة التنمية، ومواصلة العمل الدؤوب لاحتواء كافة التحديات، إذ كان ولا يزال لوزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة البصمة الواضحة والدور الكبير في هذه المرحلة، متجاوبة مع تطلعات الرؤية، مؤمنة بأن التكامل والانسجام مع مؤسسات الدولة المختلفة، سيحقق أهداف الرؤية وتطلعاتها.

لقد حظِيَ الشباب العُماني في (رؤيـة عُمان ٢٠٤٠)، بمساحة كبيرة من الأولوية، وتحقيقا لتطلعات هذه الرؤية وتمكينا لخططها في ذلك، جاء هؤلاء الشباب محور اهتمام هذه الوزارة وقوات السلطان المسلحة، ففتحت طريق العمل المشرف لنسبة كبيرة من أبناء الوطن المتطلعين لخدمة وطنهم، على الرغم من التحديات المتعددة، ليكونوا عند تخرجهم جندا مخلصين، وحماة مضحين في سبيل وطنهم ومكتسباته.

إيمانا بالتأهيل العلمي والعسكري فقد شكل هذا الشأن المنطلق الرئيسي للإستراتيجية التي تنتهجها هذه الوزارة، بما يتواءم ويحقق تطلعات (رؤية عُمان ٢٠٤٠) فقد تم إعادة تقييم السياسة والخطط الأكاديمية والتدريبية العسكرية وتجويدها وفقا لما يفرضه مسار النهضة المتجددة للوطن، فجعل فكر المنتسب لهذه الوزارة وقوات السلطان المسلحة وإمكاناته العسكرية مركز هذه السياسة والخطط من خلال الدراسات الإستراتيجية والعسكرية والفنية ليكون قادرا على الأداء والعطاء في كل موقع من مواقع المسؤولية.

وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة مكون أساسي من مكونات الدولة العُمانية المعاصرة، وهي تتفاعل مع وزارات الدفاع في الدول الشقيقة والصديقة على مختلف المستويات والمجالات بما يعزز تكامل المنظومة العسكرية، ويعزز إمكاناتها وقدراتها في احتواء كافة التحديات العسكرية والأمنية المتنامية في إطار مذكرات التفاهم والتعاون العسكري الموقعة مع هذه الدول.

إن قوات السلطان المسلحة، وقوات الفرق الظافرة وجميع منتسبي هذه الوزارة، وهم يحيون هذه المناسبة المباركة، ليجددون لجلالة السلطان المعظم – رعاه **الله**– عزائمهم الصادقة، وإخلاصهم التام على المشاركة في مسيرة النهضة المتجددة متخذة من فكر جلالة القائد الأعلى المفدى الإستراتيجي منطلقا لأهدافها ومهامها، رافعين أكف الدعاء إلى المولى جلت قدرته بأن يديم على جلالته نعماءه، ويحفظه ذخرا للوطن ويمده بعونه وتوفيقه، ويسهل له مسعاه، أنه لنعم المولى ونعم النصير.

معالي الفريق أوَّل وزير المكتب السُّلطاني:

الحادي عشر من يناير يوم سطّر فيه هذا الوطن وشعبه أبهى ملاحم الولاء لقائده الهمام، وشيّدوا حوله قلاع الأمل بمستقبل واعد، وحصون الهمّة للنهوض بماضٍ ماجد، إنها الذكرى الثانية الميمونة لتولي جلالة السلطان المعظم القائد الأعلى أيده الله مقاليد الحكم في البلاد

الحادي عشر من يناير يوم سطّر فيه هذا الوطن وشعبه أبهى ملاحم الولاء لقائده الهمام، وشيّدوا حوله قلاع الأمل بمستقبل واعد، وحصون الهمّة للنهوض بماضٍ ماجد، إنها الذكرى الثانية الميمونة لتولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى أيده الله مقاليد الحكم في البلاد، ذكرى تجديد النهضة المباركة، والمضيّ بعُمان بكل عزم نحو الرخاء والازدهار.

إن ما يوليه جلالة القائد الأعلى حفظه الله من اهتمام سامٍ كريم بكافة تشكيلات قوّاته المسلّحة لدليل دامغ على ما تطلع عليه من أدوار جبّارة في الدفاع عن الوطن بكل شبر من أرضه وبحره وسمائه، ومهامٍ كبيرة في ضمان أمنه واستقراره، وكل من يقيم فيه.

من دواعي الفخر والاعتزاز استحضار الشواهد الخالدة التي نقشتها قوات السلطان المسلحة في جبين التاريخ، وما سطّرته كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية ومنتسبوها الأشاوس خلال الإعصار «شاهين» من تضحيات جسام

إن ما يوليه جلالة القائد الأعلى حفظه الله من اهتمام سامٍ كريم بكافة تشكيلات قوّاته المسلحة، وزياراته التفقدية السامية، وسعيه الحثيث أدام الله عزّه لتطويرها بأحدث البرامج والتقنيات والآليات، وتعزيزها بأكفأ القوى البشرية، لدليل دامغ على ما تطلع عليه من أدوار جبّارة في الدفاع عن الوطن بكل شبر من أرضه وبحره وسمائه، ومهامٍ كبيرة في ضمان أمنه واستقراره، وكل من يقيم فيه.

ومن دواعي الفخر والاعتزاز استحضار الشواهد الخالدة التي نقشتها قوات السلطان المسلحة في جبين التاريخ، وما سطّرته كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية ومنتسبوها الأشاوس خلال الإعصار «شاهين»، من تضحيات جسام في سبيل تذليل الصعاب، والسهر على توفير الخدمات، والحفاظ على منجزات الوطن، باذلين الغالي والنفيس من أجل سلطنة عُمان وقائدها وشعبها، بارّين بقسمٍ قطعوه للذود عن حياض هذا الوطن.

وبهذه المناسبة الماجدة لا يسعني سوى أن أرفع أكف الضراعة إلى المولى سبحانه وتعالى أن يديم على جلالة القائد الأعلى نصره وتمكينه، وبالخير والسؤدد لسلطنة عُمان وشعبها، معاهدين الله عز وجل بأن نبقى الدرع المتين، والطود الأمين لهذا الوطن العزيز، مجدّدين عهد الولاء وصادق الانتماء لقائده المفدى، وكل عام والجميع بخير.

معالي الفريق أول/
سلطان بن محمد النعماني

يناير

معالي الدكتور/
محمد بن ناصر الزعابي

يناير

معالي الأمين العام بوزارة الدِّفاع:

إن ما شهدته سلطنة عُمان خلال العامين الماضيين من تطوير إداري وتنظيمي وتنمية في كافة القطاعات الاقتصادية لدلالة واضحة على عزم الحكومة الرشيدة بقيادة جلالته -حفظه الله ورعاه- لتسريع تطوير الخدمات الحكومية، وإيجاد المعالجات الشاملة للتحديات، إلى جانب توظيف الطاقات والموارد المتوفرة في سبيل ذلك، من أجل مواكبة الأوضاع الراهنة والمستقبلية

الزيارات السامية الكريمة تعد دفعة معنوية كبيرة لمنتسبي قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية، ودافعاً لبذل المزيد من الجهد والعطاء والتضحية والفداء في سبيل أداء واجبهم الوطني المقدس

وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة تسعى للقيام بدورها الوطني وواجبها المقدس بكفاءة واقتدار، حيث تحظى بالرعاية السامية الكريمة من لدن جلالة القائد الأعلى، وهي ماضية بعون الله في خططها الطموحة للتطوير والتحديث لتكون شريكا في بناء صرح النهضة العُمانية الحديثة وحماية منجزاتها وصون الاستقرار والأمن في ربوع الوطن

يطيب لي بمناسبة الحادي عشر من يناير والتي تصادف الذكرى الثانية لتولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى ـ حفظه الله ورعاه ـ مقاليد الحكم في البلاد أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للمقام السامي لجلالته، معاهدين ومجددين لجلالته أعزه الله الولاء والسمع والطاعة، متطلعين دائما لغد أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً في ظل قيادة جلالته الحكيمة المستنيرة، مستمدين منه العزم والإصرار لمواصلة مسيرة البناء والتطوير.

تشرفت هذا العام قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية بالزيارات السامية الكريمة لعدد من القيادات والمعسكرات والقواعد العسكرية للاطلاع عن كثب على ما تتمتع به قوات جلالته الظافرة من قدرات عملياتية تمكنها من أداء أدوارها الوطنية الجسام في حماية وحفظ أمن واستقرار الوطن، حيث تعد هذه الزيارات السامية الكريمة دفعة معنوية كبيرة لمنتسبي قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية، ودافعاً لبذل المزيد من الجهد والعطاء والتضحية والفداء في سبيل أداء واجبهم الوطني المقدس.

إن ما شهدته سلطنة عُمان خلال العامين الماضيين من تطوير إداري وتنظيمي وتنمية في كافات القطاعات الاقتصادية لدلالة واضحة على عزم الحكومة الرشيدة بقيادة جلالته –حفظه الله ورعاه– لتسريع تطوير الخدمات الحكومية، وإيجاد المعالجات الشاملة للتحديات، إلى جانب توظيف الطاقات والموارد المتوفرة في سبيل ذلك، من أجل مواكبة الأوضاع الراهنة والمستقبلية، وتعزيز التواصل والتفاعل مع المجتمع وتطلعاته، فضلاً عن الجهود المبذولة من قبل كافة القطاعات لتجويد الأداء وتقديم خدمات أفضل ومواكبة التطورات التقنية التي من شأنها تطوير بيئة الأعمال، وفي هذا الصدد وجه جلالة السلطان المعظم –حفظه الله ورعاه– بإنشاء وحدة مستقلة تتبع جلالة السلطان لقياس أداء المؤسسات الحكومية وضمان استمرارية تقييمها واقتراح آليات رفع كفاءتها، مع قياس جودة الخدمات ورضا المستفيدين منها، كما وجه جلالته بإنشاء وحدة لدعم واتخاذ القرار تتبع الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والتي بلا شك ستؤدي إلى رفع مستوى الأداء من خلال تعزيز كفاءة صنع القرار وتعزيز الإنتاجية.

وإيماناً من لدن جلالته بأهمية تحفيز الاقتصاد الوطني وتنشيط بيئة الاستثمار بشكل عام، وجه – أبقاه الله – بإلغاء حزمة من الرسوم المرتبطة بأنشطة بعض القطاعات، وكذلك تخفيض عدد منها، كما انعكس اهتمام جلالته بالشأن الاقتصادي وتنشيط بيئة الأعمال خلال زياراته الخارجية للدول الشقيقة والصديقة عبر توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين المؤسسات الحكومية والخاصة والتي سيكون لها المردود الإيجابي على الاقتصاد العُماني خلال السنوات القادمة بإذن الله.

شهدت سلطنة عُمان خلال العام ٢٠٢١م افتتاح (١٣) مشروعا استثماريا وطنيا وذلك بالتزامن مع احتفالات البلاد بالعيد الوطني (٥١) المجيد والتي من المؤمل أن ترفد الميزانية العامة للدولة وتحقق عوائد اقتصادية ووظائف للباحثين عن عمل ومنافع ذات قيمة مضافة، حيث تنوعت تلك المشاريع في قطاعات عدة كالصناعات التحويلية والطاقة والأمن الغذائي واللوجستيات والتعدين والخدمات الصحية وقطاع الصناعات والخدمات السياحية وقطاع الثروة السمكية.

وقد تمكنت الحكومة الرشيدة بقيادة جلالة السلطان المعظم –أعزه الله– خلال العام المنصرم ٢٠٢١م من تحسين وضعها المالي وتقليل عجز الموازنة العامة للدولة، عبر جملة من الإجراءات التي استهدفت تحقيق الاستدامة المالية والتي انعكست إيجاباً على المؤشرات الاقتصادية والنقدية وذلك بالرغم من التحديات التي فرضتها الأوضاع الاقتصادية العالمية وتفشي جائحة (كورونا)، مما كان له الأثر الإيجابي في تمكن الحكومة من تنفيذ العديد من البرامج واستكمال المبادرات والمشاريع التنموية الإستراتيجية.

كما أعلن في نهاية العام ٢٠٢١م عن الميزانية العامة للدولة للعام ٢٠٢٢م والتي جاءت منسجمة مع أهداف ومرتكزات خطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١ – ٢٠٢٥) وإطارها المالي، حيث تستهدف الاستدامة المالية وتحفيز قطاعات التنويع الاقتصادي، والحفاظ على المستويات الآمنة والمستدامة للإنفاق، الأمر الذي من شأنه تحسين التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان، وتمكن الحكومة من الحفاظ على مستوى الإنفاق على الخدمات الأساسية والاستمرار في دعم مبادرات التدريب والتأهيل للمواطنين الباحثين عمل وخلق فرص عمل جديدة.

كما أعلن خلال العام ٢٠٢١م عن إنشاء (مركز الشباب) ليكون المركزُ حاضنةً لتنمية قدرات الشباب واكتشاف مواهبهم ورعاية إبداعاتهم، وذلك تجسيدًا للنهج السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –أبقاه الله – في الاهتمام بالشباب والاستماع إليهم وتهيئة الظروف أمامهم للمساهمة الفاعلة في التنمية الشاملة والنهضة المتجددة التي تشهدها سلطنة عُمان في كافة القطاعات، وتحقيقًا للأهداف المرسومة في رؤية (عُمان٢٠٤٠) وترجمةً للخطة الخمسية العاشرة، وذلك إيماناً من جلالته بأهمية دور الشباب في بناء الوطن.

تسعى وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة للقيام بدورها الوطني وواجبها المقدس بكفاءة واقتدار، حيث تحظى بالرعاية السامية الكريمة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى ـ حفظه الله ورعاه ـ وهي ماضية بعون الله في خططها الطموحة للتطوير والتحديث لتكون شريكا في بناء صرح النهضة العُمانية الحديثة وحماية منجزاتها وصون الاستقرار والأمن في ربوع الوطن، وذلك بالتناغم مع أدوار كافة المؤسسات العسكرية والأمنية الأخرى، وخطط وبرامج رؤية (عُمان ٢٠٤٠) وتذليل التحديات التي تواجه تحقيقها.

ختاماً، أسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعاً لخدمة هذا الوطن المعطاء، وأن يديم نعمة الأمن والرخاء على سلطنة عُمان وأهلها، وأن ينعم على جلالة القائد المفدى بموفور الصحة والعافية، ويعيد عليه هذه المناسبة ومثيلاتها وهو في خير وهناء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يناير

الفريق الركن بحري /
عبدالله بن خميس الرئيسي

يناير

رئيس أركان قوّات السُّلطان المسلَّحة:

الحادي عشر من يناير أحد تلك الأيام الماجدة العزيزة، والمحطات المهمة في تاريخ هذا الوطن المعطاء، والتي سطرها أبناء عُمان الأخيار، تآلفا وتآزرا، رسوخا وثباتا، لإبراز مكنونات قيم هذا الوطن العظيم

الحادي عشر من يناير يجسد وبجلاء تواصل مسيرة البناء والتطوير لعُمان الخير والنماء، في نهضتها المتجددة، تحت ظل القيادة الظافرة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى - حفظه الله ورعاه -

❐❐❐❐

سيبقى منتسبو قوات السلطان المسلحة دائما وأبدا شعارهم الذي لا يحيدون عنه (الإيمان بالله، الولاء للسلطان، الذود عن الوطن)

في حياة الأمم والشعوب هنالك أيام تاريخية ماجدة، وأحداث صنعت الحاضر المشرق، ورسمت المستقبل الواعد ، لتشكل صفحات وضاءة على سجل تاريخها الناصع، ولتحتفي بذلك الأجيال بعد الأجيال وبكل فخر واعتزاز، وللشعب العماني الأبي أيام ماجدة عديدة، ومحطات تاريخية عتيدة، صنعت مجده التليد، وإرثه الحضاري الراسخ، الممتد عبر الحقب الزمنية المتعاقبة.

ويعد الحادي عشر من يناير أحد تلك الأيام الماجدة العزيزة، والمحطات المهمة في تاريخ هذا الوطن المعطاء، و التي سطرها أبناء عمان الأخيار، تآلفًا وتآزرا، رسوخا وثباتاً، لإبراز مكنونات قيم هذا الوطن العظيم، وعلو هامته الشامخة، وعراقة حضارته الرصينة، حيث امتطى في هذا اليوم الأغر صهوة المجد الشامخ مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – ليقود دفة مقاليد حكم هذا الوطن الأبي في مجد سامق، وبنظام راسخ، وليؤكد استمرار المسيرة العمانية المظفرة، بخطاها الواثقة لنهضة هذا الوطن المبارك، ويعيش العُماني في كنف وطنه في أمن واستقرار، ومنعة وكرامة، وازدهار وتقدم، وتطور ورخاء.

إن يوم الحادي عشر من يناير يجسد وبجلاء تواصل مسيرة البناء والتطوير لعمان الخير والنماء، في نهضتها المتجددة، تحت ظل القيادة الظافرة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– هذه المناسبة الوطنية المجيدة والتي نحتفل بذكراها الثانية لتبعث في مسيرة النهضة العمانية منطلقا آخر، ودافعاً وطنياً نحو أوجه من التقدم وصور من الازدهار ، في نهضة عمانية متجددة، وإن هذا اليوم الماجد الذي قدم فيه العمانيون ملحمة وطنية رائعة تجسدت في أبهى صور الانتماء الوطني ومعاني الولاء الخالص، واللحمة العُمانية الراسخة، لتبقى عُمان الخير والمجد والتألق، دائما وأبداً أبية شامخة مكينة، معتزة بقيمها الأصيلة وموروثاتها الخالدة، وإسهاماتها الحضارية.

إن هذا الوطن العظيم ها هو يعيش اشراقات أخرى في إطار تحقيق (رؤية عمان ٢٠٤٠)، والتي جاءت لتؤكد العزم والتصميم الأكيدين على مواصلة البناء والتحديث والتطوير في شتى المجالات، للوصول بعمان المجد إلى أعلى المراتب ، وينعم المواطن وكل من يعيش على ثرى هذا الوطن العظيم بالرفاه والتقدم والازدهار وكريم العيش ، وها هي تشهد عُمان من أقصاها إلى أقصاها مظاهر تنموية متعددة، إلى جانب المساعي الوطنية الحثيثة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من الجهود التي تستهدف المواطن العماني كونه هدف التنمية وغاياتها.

لقد حظيت قوات السلطان المسلحة طيلة أعوام النهضة المباركة بالاهتمام والرعاية الساميين من لدن المغفور له السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – وهاهي اليوم تلقى كل العناية والاهتمام من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– لتستمر في مواكبة متطلبات العصر الحديث وفق منظومة عسكرية مكتملة الأركان، من حيث تطويرها وتحديثها وفق خطط مدروسة وبرامج تدريبية متنوعة سواء على مستوى أسلحتها وتشكيلاتها أو من خلال المشاركة المحلية والإقليمية والدولية، وبما يمكنها من أداء واجباتها المقدسة المتمثلة في حماية مقدرات الوطن والذود عن حياضه الطاهرة والحفاظ على أمنه واستقراره، والمساهمة الفاعلة في نهضته وتقدمه، حيث تعَّد صور المساهمات الوطنية لقوات السلطان المسلحة والإدارات الأخرى بوزارة الدفاع في مشاهد وطنية متنوعة في مواقف مختلفة، وكان حضورها جلياً في تقديم أوجه الإسناد والدعم خلال الأنواء المناخية التي تعرضت لها البلاد جنباً إلى جنب ومع باقي المؤسسات الحكومية الأخرى، وسيبقى منتسبو قوات السلطان المسلحة دائما وأبدا شعارهم الذي لا يحيدون عنه (الإيمان بالله، الولاء للسلطان، الذود عن الوطن).

وبمناسبة ذكرى الحادي عشر من يناير المجيد يشرفني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن جميع منتسبي قوات السلطان المسلحة أن أرفع لمقام جلالته السامي – أيده الله – أسمى آيات التهاني وأجل التمنيات بهذه المناسبة الوطنية العزيزة، مجددين الولاء والطاعة لمولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى – حفظه الله – مؤكدين حرصنا المطلق على مواصلة شرف الحفاظ على هذا الوطن الأبي وحماية مكتسباته ومنجزاته، وأن نكون دوما الجند الأوفياء الأمناء المخلصين لهذا الوطن العظيم تحت قيادة جلالته رعاه الله وسدد على طريق الخير خطاه .

وكل عام والجميع بخير

يناير

اللواء الركن /
مطر بن سالم البلوشي

يناير

قائد الجيش السُّلطاني العُماني:

منذ انطلاقة نهضة عُمان المتجددة على يد قائد مسيرتها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى حفظه الله ورعاه، وعُمان العز ماضية نحو البناء والتجديد والتحديث، وفق أسس علمية رصينة وقواعد متينة، وبما يساهم في تحقيق المزيد من التقدم والازدهار، وبناء دولة عصرية حديثة، ثابتة الأركان

الجيش السلطاني العُماني يعد أحد الركائز المهمة في بناء الدولة، بفضل ما أوكل إليه من مهام ومسؤوليات عظام، في الحفاظ على مكتسبات الوطن ومنجزاته، وصون ثغوره، وحماية حدوده البرية

رغم التحديات الاقتصادية والصحية التي يعاني منها العالم بأسره، ومنها سلطنة عُمان، إلا أن ذلك لم يكن حجر عثرة في سبيل تحقيق الأهداف والتطلعات المرسومة والمخطط لها، وبما يتماشى مع رؤية (عُمان ٢٠٤٠)

بسم **الله** الرحمن الرحيم

الحمد **لله** رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق **الله** أجمعين، محمد المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد،،،

فبمناسبة ذكرى تولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه **الله** ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد، والذي يصادف الحادي عشر من يناير من كل عام يشرفني وكافة منتسبي الجيش السلطاني العُماني أن أرفع إلى مقام جلالته الكريم أسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة، سائلا **الله** تعالى أن يعيد هذه المناسبة على جلالته سنين عديدة وأعوامًا مديدة وجلالته يرفل في أثواب الصحة والعافية والعمر والمديد، وعلى الشعب العُماني الأبي بمزيد من التقدم والازدهار، والرفعة والرخاء.

منذ انطلاقة نهضة عُمان المتجددة على يد قائد مسيرتها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى حفظه **الله** ورعاه، وعُمان العز ماضية نحو البناء والتجديد والتحديث، وفق أسس علمية رصينة وقواعد متينة، وبما يساهم في تحقيق المزيد من التقدم والازدهار، وبناء دولة عصرية حديثة، ثابتة الأركان، وفي جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، رغم التحديات الاقتصادية والصحية التي يعاني منها العالم بأسره، ومنها سلطنة عُمان، إلا أن ذلك لم يكن حجر عثرة في سبيل تحقيق الأهداف والتطلعات المرسومة والمخطط لها، وبما يتماشى مع رؤية (عُمان ٢٠٤٠).

يعد الجيش السلطاني العُماني إحدى الركائز المهمة في بناء الدولة، بفضل ما أوكل إليه من مهام ومسؤوليات عظام، في الحفاظ على مكتسبات الوطن ومنجزاته، وصون ثغوره، وحماية حدوده البرية، إذ إن بالأمن والأمان، واستتباب الاستقرار يكون النجاح والتوفيق حليف الخطط الوطنية وأهدافها وتطلعاتها، فوجود أرضية أمنية صلبة يعد بمثابة الأسس المكينة، والقواعد المتينة التي تُبنى عليها المكتسبات والمنجزات، وبسببها تتوفر بيئة خصبة لاستقطاب الاستثمارات والمشاريع العملاقة.

وفي الختام، ونحن نحتفي بهذه المناسبة العزيزة ليسعدنا أن نجدد لجلالته أعزه **الله** عهد الولاء والطاعة، مخلصين **لله** ولهذا الوطن في أداء الواجبات والمهام الوطنية المقدسة، ومتضرعين إلى المولى جلَّت قدرته أن يحفظ عُمان وقائدها الملهم وشعبها الوفي من كل سوء ومكروه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

يناير

اللواء الركن طيار/
خميس بن حماد الغافري

قائد سلاحِ الجو السُّلطاني العُماني:

الحادي عشر من يناير الذكرى الثانية لحدث مهم شكل علامة فارقة في تاريخ عُمان المجيد ونقطة تحول في نهضتها المعاصرة، وذلك بتولي جلالة القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد، إذ كانت سلطنة عُمان على موعدٍ مع تجديد نهضتها المباركة نحو المزيد من التقدم والرخاء

كان لعزيمة القائد المفدى -أعزه الله- لعُمان وشعبها الأثر الكبير في إثبات قدرة البلاد بقيادته الحكيمة في التغلب على التحديات التي أفرزتها المتغيرات العالمية ومنها اعتماد جلالته -أبقاه الله- لخطة التوازن المالي ، التي بدأت مؤشراتها الإيجابية تتضح على أرض الواقع

تحقق لعُمان وشعبها خلال أعوام النهضة المتجددة ما تصبو إليه من رقي وعزة ومجد وتقدم، ورفعة وسؤدد، وبُذلت الجهود المخلصة لرفع مكانة عُمان عالميًا، وإرساء أسس سيادة القانون والعدالة، وتعزيز المقومات الحضارية للبلاد، بما يلبي طموحات وتطلعات الشعب العُماني الأبيّ

تحتفي سلطنة عُمان أرضًا وشعبًا في الحادي عشر من يناير بالذكرى الثانية لحدثٍ مهم شكل علامة فارقة في تاريخها المجيد، ونقطة تحولٍ في نهضتها المعاصرة؛ وذلك بتولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– مقاليد الحكم في البلاد، إذ كانت سلطنة عُمان على موعدٍ مع تجديد نهضتها المباركة نحو المزيد من التقدم والرخاء.

وتأتي النهضة المتجددة استمرارًا لمسيرة النهضة المباركة التي أطلق مسيرتها الخيرة، وأسس بنيانها الشامخ، وأرسى دعائمها المتينة، السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب الله ثراه– لقد تحقق على أرض عُمان خلال العامين الماضيين كثيرٌ من المنجزات طالت جميع الجوانب التشريعية والتنفيذية، منها إصدار النظام الأساسي للدولة؛ والذي جاء في المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٦) يضمن تكريس الاستقرار، ويلبي متطلبات المرحلة القادمة، ويواكب تطلعات الشعب العُماني؛ نحو مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا. كما تم إصدار نظام المحافظات ورفع كفاءة الأداء الحكومي، وحوكمة الأداء، وإعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة.

كذلك تم بذل جهود كبيرة ومخلصة –ولا تزال– لتشغيل المزيد من الباحثين عن عمل في القطاعين الحكومي والخاص، وفقًا للاحتياجات الفعلية. وقامت الحكومة الرشيدة بخطواتٍ مهمة تهدف إلى القضاء على الترهل ومتابعة الأداء الحكومي.

وعلى الرغم من عظم التحديات –وخصوصًا الاقتصادية منها– التي مرت ولا تزال تمر بها دول العالم بلا استثناء ومنها سلطنة عُمان، أبرزها تداعيات جائحة كورونا (كوفيد–١٩)؛ فقد حققت البلاد كثيرًا من المكتسبات على العديد من الأصعدة والمجالات، منها رفع مؤسسات التصنيف الائتماني العالمي لنظرتها المستقبلية لاقتصاد سلطنة عُمان. وقد تمكنت البلاد من التعامل مع الجائحة باحترافية عالية، ويعود ذلك إلى المتابعة الشخصية السامية من لدن مولانا جلالة القائد المفدى –أبقاه الله– في الجهود الخاصة للحد من التداعيات الصحية والاقتصادية الناتجة عن انتشار الجائحة؛ حيث كان لذلك الأثر البالغ والمباشر في التقليل من آثارها. كما برز التكاتف الحكومي والمجتمعي في أثناء الأنواء المناخية الاستثنائية التي كان آخرها الإعصار المداري (شاهين) في لوحة مُشرّفة ومُشرقة قلَّ نظيرُها.

كان لعزيمة القائد المفدى –أعزه الله– لعُمان وشعبها الأثر الكبير في إثبات قدرة البلاد بقيادته الحكيمة في التغلب على التحديات التي أفرزتها المتغيرات العالمية ، ومنها اعتماد جلالته –أبقاه الله– لخطة التوازن المالي ، التي بدأت مؤشراتها الإيجابية تتضح على أرض الواقع.

اقتضت الحكمة السامية لعاهل البلاد المفدى –أيده الله– الحرص على متابعة تحقيق رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، التي تحمل البشائر لعُمان والخير العميم لأهلها، بحيث تنسجم خطط الحكومة مع متطلبات الرؤية وتسعى جميع المؤسسات إلى تحقيقها. حيث تم ومنذ انطلاق النهضة المتجددة رفع مستويات تمكين الشباب العُماني في المناصب العليا، بالإضافة إلى رفع مستويات تمكين المرأة العُمانية.

ونحن نعايش هذه الذكرى الطيبة والغالية على نفوسنا جميعًا، أنتهز هذه الفرصة لأؤكد على منتسبي سلاح الجو السلطاني العُماني؛ بأن علينا جميعًا مسؤولياتٍ كُبرى تحتم مواصلة التضحيات في سبيل المحافظة على الوطن، والعمل الجاد والدؤوب لرفعته، ومضاعفة الجهود المخلصة لتطوير وتحديث السلاح. وأؤكد هنا بأننا –جميعًا– ماضون على العهد، سائرون بحمل المهام الوطنية الملقاة على عاتقنا بكل أمانة وإخلاص، وهمةٍ وإصرار، وعزيمةٍ وإرادة؛ دفاعًا عن وطننا الغالي، واضعين نصب أعيننا خدمة الوطن المعطاء، وقائدنا الأعلى –أيده الله–.

لقد تحقق لعُمان وشعبها خلال أعوام النهضة المتجددة ما تصبو إليه من رقي وعزة ومجد وتقدم، ورفعةٍ وسؤدد، وبُذلت جهودٌ مخلصةٌ لرفع مكانة عُمانَ عالميًا، وإرساء أسس سيادة القانون والعدالة، وتعزيز المقومات الحضارية للبلاد، بما يلبي طموحات وتطلعات الشعب العُماني الأبيّ.

وبمناسبة يوم الحادي عشر من يناير، ذكرى تولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –أعزه الله– مقاليد الحكم في البلاد، يشرفني – ونيابة عن جميع منتسبي سلاح الجو السلطاني العُماني – أن أرفع إلى المقام السامي لمولانا المعظم –أبقاه الله– أطيب التهاني وأجمل الأماني وأفصح التبريكات بهذه المناسبة الغالية، داعيًا الله جلت قدرته أن يعيدها على جلالته–أبقاه الله– أعوامًا عديدة وأزمنة مديدة، متمتعًا بموفور الصحة والعافية، والعزة والتمكين. وأن يُسبغ على جلالته نِعمه الظاهرة والباطنة، وأن يعيد المولى –جلّت قدرته– هذه المناسبة السعيدة على سلطنة عُمان الأبية، بالرخاء والاستقرار، والتقدم والازدهار.

كما أتشرف برفع أخلص عبارات العهد والولاء، والتضحية والفداء إلى مولانا المعظم–أيده الله– معاهدين جلالته على المضي قدمًا في رفع مستويات سلاح الجو السلطاني العُماني تدريبًا وتأهيلاً، وتنظيمًا وتحفيزًا، وفقًا لأوامره السامية وتوجيهاته الكريمة.

إن أبناء سلاح الجو السلطاني العُماني الأوفياء، يعايشون هذه المناسبة السعيدة، وهم يحلقون بأجنحتهم المخلصة في سماء بلادنا العزيزة، حراسًا أمناء لعُماننا الغالية، وجنودًا أوفياء لسلطانهم المفدى، يواصلون حماية ودعم النهضة المتجددة، ومسيرة التنمية الشاملة في جميع جوانبها.

وكل عام والجميع بخير ...

يناير

اللواء الركن بحري/
سيف بن ناصر الرحبي

قائد البحريَّة السُّلطانيَّة العُمانيَّة:

في هذا اليوم الأغر الحادي عشر من يناير، أشرقت سلطنة عُمان على فجر عظيم وبداية عهد جديد يبعث الأمل ببدء مسيرة ظافرة مباركة يقود زمامها سلطانٌ حكيمٌ وقائدٌ عظيم، نحو مستقبل تتجسد فيه الأهداف العظام والتطلعات الجسام، يبشر بفضل حكمته السديدة ونظرته الثاقبة النيرة بأن القادم على سلطنة عُمان وشعبها الوفي عنوانه الرخاء والازدهار والنماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الخلق، وهّاب الرزق، المتفضل على عباده بعظيم آلائه ووافر نعمائه والصلاة والسلام على خير البرية، وأزكى البشرية، محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

في هذا اليوم الأغر الحادي عشر من يناير، أشرقت سلطنة عُمان على فجر عظيم وبداية عهد جديد يبعث الأمل ببدء مسيرة ظافرة مباركة يقود زمامها سلطانٌ حكيمٌ وقائدٌ عظيم، نحو مستقبل تتجسد فيه الأهداف العظام والتطلعات الجسام، يبشر بفضل حكمته السديدة ونظرته الثاقبة النيرة بأن القادم على سلطنة عُمان وشعبها الوفي عنوانه الرخاء والازدهار والنماء، وهذا ما ترجمه الخطاب السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله– بأن تكون المرحلة القادمة من مسيرة النهضة المتجددة الظافرة واضحة المعالم، وتسير وفق مسار حددته رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، مؤكداً جلالته – أعزه الله – على أن تظل سلطنة عُمان الغاية الأسمى في كل ما نسعى ونقدم، وداعياً أبناءها المخلصين البررة إلى صون المنجزات والمحافظة على المكتسبات، والمشاركة الفاعلة في إكمال المسيرة الظافرة المباركة، لتنعم سلطنة عُمان بالأمن والأمان وتزهو ربوعها بمظاهر التقدم والتطور والاستقرار والرقي.

إن سلطنة عُمان بفضل من الله سبحانه وبحكمة نيرة سديدة لمولانا جلالة القائد الأعلى – أبقاه الله – ستواصل مسيرة النماء والبناء بكل ثقة واقتدار وفق خطة تنموية شاملة أرسى دعائم رؤيتها الحديثة جلالته – أعزه الله – معلناً بذلك بداية تنفيذ أهداف الرؤية العُمانية بانطلاق الخطة التنموية الخمسية العاشرة (٢٠٢١م – ٢٠٢٥م) بمضامينها الأربعة الرئيسية وهي: الإنسان والمجتمع، والاقتصاد والتنمية، والبيئة المستدامة، والحوكمة والأداء المؤسسي، مرتكزة على تحقيق الأهداف الوطنية المرسومة لها كتنمية الشباب والرفاه والحماية الاجتماعية، وتنويع مصادر الدخل بتوسيع دائرة الاستثمار والتعاون الدولي، ووضع أسس الاستدامة المالية، وخلق فرص العمل والتشغيل، والحرص التام على تشكيل مجتمع عُماني ينهض بالعلم والمعرفة، يضع من هويته موضع فخر واعتزاز، يفتخر بثقافته العريقة وحضارته الأصيلة، محافظاً على البيئة العُمانية ومواردها الطبيعية النادرة، مع تنظيم وتيرة التشريعات والقوانين لخلق دولة مؤسسات يسودها النظام والقانون.

إن الاحتفاء بهذا اليوم البهيج في ذكراه الثانية على تولي عاهل البلاد المفدى –أيده الله– مقاليد الحكم ليستشعر فيه أبناء عُمان المخلصون الوعد الصادق والعمل الدؤوب الذي لا يعرف معنىً للكلل والملل، كما كان للزيارات السامية الكريمة لعدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأثر البارز من أجل تعزيز التعاون بين سلطنة عُمان ودول المجلس، لاسيما الجانب الاقتصادي، حيث أسفرت تلك الزيارات الميمونة عن توقيع الاتفاقيات التي تعزز من العمل المشترك في مختلف المجالات السياحية والتجارية والصناعية، وعلى الرغم من التقلبات الاقتصادية التي يشهدها العالم أجمع نشهد على الصعيد المحلي وبصورة جلية توالي الإعلان عن عدد من المشاريع المهمة في النهوض بالاقتصاد ورفده بما يتماشى والاحتياج المحلي والإقليمي والعالمي في العصر الحديث.

إن قوات السلطان المسلحة بجميع فروعها وقطاعاتها ليست بمنأىً عن مظاهر التطوير والتحديث، فمنذ الوهلة الأولى حظيت قوات السلطان المسلحة باهتمام سام ورعاية خاصة من لدن جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – أعزه الله – وتيمّنا بهذا اليوم الأغر انطلق البث الإذاعي لإذاعة (الصمود) لتكون نافذة عسكرية تجسد من خلالها قوات السلطان المسلحة الواجبات الوطنية النبيلة، والمهام المناطة بجميع قطاعاتها وتشكيلاتها، والمتمثلة في الذود عن حمى الوطن الطاهر وصون مكتسباته ومنجزاته، ووجه جلالته – حفظه الله – في خطابه الثاني في يوم ٢٣ من فبراير لعام ٢٠٢٠م كلمة شكر وتقدير للقوات المسلحة قائلا: « نود أن نسجل بكل فخر واعتزاز كلمة ثناء وعرفان لجميع العاملين بقواتنا المسلحة الباسلة في القطاعات العسكرية والأمنية القائمين على حماية هذا الوطن العزيز والذود عن حياضه والدفاع عن مكتسباته..» مؤكداً – أبقاه الله – «على رعايته لهم واهتمامه بهم لتبقى قوات السلطان المسلحة الحصن الحصين والدرع المتين في الذود عن كل شبر من ثرى الوطن العزيز من أقصاه إلى أقصاه».

وبمناسبة هذا اليوم الماجد، ومن هذا المنبر العسكري الشامخ، يشرفني وجميع منتسبي البحرية السلطانية العُمانية ضباطاً وأفراداً، أن نرفع إلى المقام السامي أسمى عبارات الامتنان وأجل معاني الولاء والطاعة ممزوجة بالدعاء للمولى جل في علاه بأن يعيد على سلطنة عُمان وشعبها الأبي هذه المناسبة الغالية وجلالته ينعم بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، معاهدين الله سبحانه والوطن والسلطان بأن نظل جنوداً أوفياء وحماة مخلصين لما تحقق من منجزات ومكتسبات، سائلين الله العلي القدير بأن يحفظ جلالته ويديمه ذخرا وفخرا لسلطنة عُمان وشعبها الوفي.

إن سلطنة عُمان بفضل من الله سبحانه وبحكمة نيرة سديدة لمولانا جلالة القائد الأعلى - أبقاه الله - ستواصل مسيرة النماء والبناء بكل ثقة واقتدار وفق خطة تنموية شاملة أرسى دعائم رؤيتها الحديثة جلالته - أعزه الله -

الاحتفاء بهذا اليوم البهيج في ذكراه الثانية على تولي عاهل البلاد المفدى -أيده الله- مقاليد الحكم ليستشعر فيه أبناء عُمان المخلصون الوعد الصادق والعمل الدؤوب الذي لا يعرف معنى للكلل والملل

يناير

اللواء الركن/
سالم بن علي الحوسني

قائد الحرس السُّلطاني العُماني:

يمثل الحادي عشر من يناير يوم تولي حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد تاريخًا وطنيًا يزيّن سجلات المجد العُماني، شاهدا على إشراقة فجر نهضة سلطنة عُمان المتجددة، لتحمل هذه المناسبة في طيَّاتها آمال العُمانيين في مستقبل أكثر نماء وازدهارًا

تبرز جهود قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العُماني والأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى درعاً حصينًا وحافظًا أمينًا على مكتسبات المسيرة الظافرة واستتباب أمن وأمان واستقرار الوطن

الحرس السلطاني العُماني يحظى برعاية وعناية مباشرة من لدن المقام السامي ليصبح على الدوام القوة القتالية ذات الكفاءة العالية القادرة على تنفيذ المهام الموكلة إليها، وحماية مكتسبات الوطن وتحقيق آماله وتطلعاته

يمثل الحادي عشر من يناير يوم تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – مقاليد الحكم تاريخًا وطنيًا يزيِّن سجلات المجد العُماني، شاهدًا على إشراقة فجر نهضة سلطنة عُمان المتجددة، لتحملَ هذه المناسبة في طيَّاتها آمال العُمانيين في مستقبل أكثر نماءً وازدهارًا، مدفوعين في ذلك بحجم المنجز التنموي المتحقِّق على أرض حاضرهم المشرق مُنذ تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد وما أسدَى به جلالته –حفظه الله– ووجه لترقى سلطنة عُمان هامات العز والسؤدد، فحكمة الأوامر السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - أبقاه الله - وتوجيهاته السديدة أثمرت إنجازات واعدة في شتى مناحي الحياة ورفعت سقف الطموح في المستقبل، كما جعلت أبناء عُمان ينعمون بحياة عصرية كريمة تلبي احتياجاتهم وتتجاوب مع مُعطيات المرحلة المقبلة، وفق أولويات ومستهدفات الرؤية الوطنية المستقبلية (عُمان ٢٠٤٠).

ويُسجل حجم المنجز المتحقِّق اليوم، الحكمة السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –أيده الله– تترسَّخ معها دعائم الفكر الإستراتيجي المتكامل الملبِّي لمتطلبات التنمية في مراحلها المتواصلة، والأخذ بعين الرعاية والاهتمام جُملة العوامل والمتغيرات التي يشهدها العالم؛ بما يضمن استدامة عملية البناء والتحديث، وفق رؤى مدروسة تسعى لتحقيق الأهداف المنشودة في مختلف ميادين العمل الوطني، سعيًا لرفعة هذا الوطن ورقي أبنائه الأوفياء.

ولقد بات جليًّا اليوم حجم الدلالات الإيجابية لمؤشرات تقدم وازدهار البلاد، لتمضي المسيرة الظافرة نحو ما فيه مصلحة الوطن وصالح المواطنين، وفق النهج السامي وعزائم أبناء سلطنة عُمان المخلصين؛ كلاً في مجال عمله، يصونون المنجزات ويحافظون على المكتسبات الوطنية، للوفاء بمتطلبات الحاضر، واستشراف آفاق المستقبل المشرق.

لقد كان النهج السامي لجلالة السلطان المعظم –حفظه الله ورعاه– استكمال بناء الدولة العصرية الذي كان هدفها الأسمى تحقيق الأمن والرخاء والازدهار لسلطنة عُمان وشعبها، لذا تبرز جهود قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العُماني والأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى درعاً حصينًا وحافظًا أمينًا على مكتسبات المسيرة الظافرة واستتباب أمن وأمان واستقرار الوطن؛ وفاءً بثقة سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى –أيَّده الله– ومدعومة في ذلك بما توافر لها من عُدة وعتاد وامتلاكها أحدث الأسلحة والمُعدات، وعمل دؤوب ومخلص لتأهيل مُنتسبيها ورفع كفاءتهم القتالية؛ إدراكاً بأهمية العنصر البشري ودوره المحوري في المنظومة الدفاعية.

وبوصفه سلاحاً يفاخِر أبناؤه بكونهم جُند الله يحمون حِمى السلطان، يحظى الحرس السلطاني العُماني برِعاية وعناية مباشرة من لدن المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه–؛ ليصبح على الدوام القوة القتالية ذات الكفاءة العالية القادرة على تنفيذ المهام الموكلة إليها، وحماية مكتسبات الوطن وتحقيق آماله وتطلعاته.

ومع احتفاء سلطنة عُمان بذكرى تولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –أيَّده الله– مقاليد الحكم في البلاد تتجلَّى أسمى عبارات الفخر والاعتزاز ولاءً وعرفانًا بما تحقق لبلادنا من منجزات، كان عنوانها العمل والعطاء والتفاني في الأداء؛ لترتقي سلطنة عُمان سلمَ المجد والشموخ، وتمضي بخطى واثقة نحو العُلا، بحكمة ورؤية قيادتها الثاقبة، وعزائم أبنائها الأوفياء الميامين، الذين شمروا عن سواعد الجد لمواصلة مسيرة الخير على نحو مستدام.

وحيث تحتفي بلادنا هذه المناسبة الجليلة، يشرفني وجميع مُنتسبي الحرس السلطاني العُماني، أن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات مقرونة بالولاء والطاعة إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –أبقاه الله– سائلين المولى جلت قدرته أن يُنعم على جلالته بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، وعلى الشعب العُماني بالمزيد من التقدم والازدهار.

يناير

اللواء الركن جوي (مهندس)
صالح بن يحيى المسكري

يناير

آمر كليَّة الدِّفاع الوطني:

يستهل العُمانيون وكل من يقيم على أرض الوطن الغالي عامهم الجديد بذكرى يوم الحادي عشر من يناير الذي يُعد علامة فارقة في تاريخ عُمان المجيد، متسلحين بالإرادة الصلبة والعزيمة الثابتة للمحافظة على منجزات ومكتسبات نهضة عُمان المتجددة

جلالة القائد الأعلى -أبقاه الله- أكد منذ توليه مقاليد الحكم في الحادي عشر من يناير ٢٠٢٠م على الانتقال بسلطنة عُمان وفق طموحات وآمال المواطن لمزيد من التميز والنماء في شتى مجالات الحياة

كلية الدفاع الوطني تواصل من خلال برامجها وندواتها الطموحة تحقيق رسالتها وأهدافها التي خطط لها في سبيل تطوير وتأهيل قيادات وطنية من كافة مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية

يستهل العُمانيون وكل من يقيم على أرض الوطن الغالي عامهم الجديد بذكرى يوم الحادي عشر من يناير الذي يُعد علامة فارقة في تاريخ عُمان المجيد، متسلحين بالإرادة الصلبة والعزيمة الثابتة للمحافظة على منجزات ومكتسبات نهضة عُمان المتجددة وصونها بالوفاء والولاء الراسخ، واللحمة الوطنية تحت القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – الذي أكد منذ توليه مقاليد الحكم في الحادي عشر من يناير ٢٠٢٠م على الانتقال بسلطنة عُمان وفق طموحات وآمال المواطن لمزيد من التميز والنماء في شتى مجالات الحياة.

فمع انطلاقة العهد الجديد ودعوة جلالة السلطان القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – أبناء الوطن العزيز بالمشاركة الفاعلة وتقديم كل ما يسهم في تعظيم جهود التنمية والبناء لنهضة عُمان المتجددة ببصيرته الملهمة في كل ما يراد تحقيقه، والذي تجلت ملامحه على أرض الواقع من منجزات شملت تحديثاً للتشريعات والقوانين، وتبسيطاً للإجراءات، وهيكلة الجهاز الإداري للدولة، وتفعيل مختلف البرامج الوطنية التي جسدتها رؤية (عُمان ٢٠٤٠) لتحقق تحولات نوعية في كافة مجالات الحياة رفعةً لهذا البلد وإعلاءً لشأنه، والارتقاء به لمستقبل أفضل بإذن الله.

وتأكيداً لذلك تواصل كلية الدفاع الوطني من خلال برامجها وندواتها الطموحة في تحقيق رسالتها وأهدافها التي خطط لها أن تكون مستمدة من النهج السامي لقائد المسيرة المباركة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – ورؤية (عُمان ٢٠٤٠) في سبيل تطوير وتأهيل قيادات وطنية من كافة مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية لتكتسب مهارات نوعية في التحليل والتخطيط الإستراتيجي، مواكبة في ذلك رؤية القيادة الحكيمة وتوجيهاتها ومستشرفة للمستقبل بما يحقق الأمن والمصالح الوطنية

وبمناسبة الحادي عشر من يناير الظافر يشرفني وجميع منتسبي كلية الدفاع الوطني أن نرفع أعظم آيات التهاني وأصدق عبارات الأماني إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – رافعين أكف الدعاء إلى الله تعالى أن يحفظ جلالته بموفور الصحة والعمر المديد، وأن ينعم على سلطنة عُمان وأهلها بالخير والأمن والأمان.

صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع
يستقبل رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية

استقبل صاحب السمو السيد شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع يوم ١/٣ بمكتبه بمعسكر المرتفعة معالي الفريق أول الركن فياض بن حامد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له.

في بداية اللقاء رحَّب صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بمعالي الضيف، وتمَّ خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، وبحث وجهات النظر، إلى جانب مناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة.

معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني
يستقبل رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية

استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني بمكتبه يوم ١/٣ معالي الفريق أول الركن فياض بن حامد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له.

وقد رحّب معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني بمعالي الضيف والوفد المرافق له، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون المشتركة بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية الشقيقة، وتبادل الأحاديث حول المواضيع ذات الاهتمام.

حضر المقابلة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة.

معالي الأمين العام بوزارة الدفاع يستقبل رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين

استقبل معالي الدكتور محمد بن ناصر الزعابي الأمين العام بوزارة الدفاع يوم ١/١١ بمكتبه بمعسكر المرتفعة سعادة الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين والوفد العسكري المرافق له.

تمَّ خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، ومناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وعدد من كبار الضباط بقوات السلطان المسلحة.

معالي الأمين العام بوزارة الدفاع يستقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية

استقبل معالي الدكتور محمد بن ناصر الزعابي الأمين العام بوزارة الدفاع يوم ١/٢٥ بمكتبه بمعسكر المرتفعة معالي أحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وقد رحب معالي الدكتور الأمين العام بوزارة الدفاع بمعالي الضيف، وتمَّ خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، ومناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة سعادة السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

استقبالات الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة

● استقبل الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/٣ الفريق أول الركن فياض بن حامد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له.

ولدى وصول الضيف السعودي مقر رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بمعسكر المرتفعة أدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية، ثم قام معالي الفريق أول الركن رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة السعودية باستعراض حرس الشرف.

وقد رحب الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بالضيف الزائر، وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، وبحث عدد من الأمور العسكرية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين .

حضر المقابلة عدد من كبار ضباط رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، والملحق العسكري بسفارة المملكة العربية السعودية بمسقط.

● كما استقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/٤ الفريق بحري أفيز أحمد قائد الأسطول البحري بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد العسكري المرافق له.

وقد رحب الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بالضيف، وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، وبحث عدد من الأمور العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة الملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمسقط .

● واستقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/١١ سعادة الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين والوفد العسكري المرافق له.

ولدى وصول سعادة الضيف مقر رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بمعسكر المرتفعة أدت ثلة من

حرس الشرف التحية العسكرية، ثم قام سعادة الفريق الركن رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين باستعراض حرس الشرف.

وقد رحب الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بسعادة الضيف الزائر،وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، وبحث عدد من الأمور العسكرية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين .

حضر المقابلة اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية، والعميد الركن عبدالعزيز بن عبدالله المنذري مساعد رئيس الأركان للعمليات والتخطيط، وعدد من كبار ضباط رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة.

● كما استقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/٢٣ العميد بحري جواو بيريرا قائد قوة عمليات أتلانتا لقوة الاتحاد الأوروبي البحرية والوفد المرافق له.

وقد رحب الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بالضيف الزائر،وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، وبحث عدد من الأمور العسكرية ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

حضر المقابلة العميد الركن عبدالعزيز بن عبدالله المنذري مساعد رئيس الأركان للعمليات والتخطيط .

مجلس كلية الدفاع الوطني يعقد اجتماعه السنوي للعام الأكاديمي (٢٠٢٢/٢٠٢١م)

عقد مجلس كلية الدفاع الوطني بمقر الكلية بمعسكر بيت الفلج يوم ١/١٠ اجتماعه السنوي للعام الأكاديمي (٢٠٢٢/٢٠٢١ م) برئاسة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة رئيس مجلس الكلية وبحضور أعضاء المجلس.

في بداية الاجتماع رحب رئيس أركان قوات السلطان المسلحة رئيس مجلس الكلية بالأعضاء، متمنيا أن يحقق هذا الاجتماع أهدافه المرجوة بما يخدم الأهداف ورسالة الكلية، فقد استعرض أعضاء المجلس مجموعة نتائج التقييم خلال المراحل المنصرمة والمرحلة الحالية، واطلعوا على سير البرنامج الدراسي للعام الأكاديمي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

ختام مسابقات النادي العلمي بالجيش السلطاني العُماني لعام ٢٠٢١م

اختتمت يوم ١/١٣ بمعسكر المرتفعة مسابقات النادي العلمي بالجيش السلطاني العُماني لعام ٢٠٢١م، وذلك تحت رعاية اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني.

وقد ألقى رئيس هندسة الكهرباء والميكانيك بالجيش السلطاني العُماني كلمة تحدث فيها عن المسابقات وما تضمنته من منافسات وأبرز الابتكارات العلمية، إلى جانب دور النادي العلمي في صقل المواهب وتعزيزه لمجالات الصناعة والابتكارات والاختراعات والبحوث العلمية المختلفة بقوات السلطان المسلحة، بعدها استمع اللواء الركن قائد الجيش السلطاني العُماني راعي المناسبة والحضور إلى إيجاز عن إنجازات النادي العلمي، كما شاهدوا عرضا مرئيا حول تقييم مسابقات النادي العلمي، واستمعوا إلى إيجاز

عن عدد من المشروعات الابتكارية المقدمة من عدد من المشاركين في المسابقات.

وبهذه المناسبة تم الإعلان عن نتائج مسابقات النادي العلمي والتي جاءت على النحو الآتي: في مسابقة أفضل ابتكار على المستوى الفردي فقد حقق المركز الأول الملازم أول سامي بن عبدالله الشبيبي من الجيش السلطاني العُماني، ونال المركز الثاني النقيب جوي (مهندس) سامي بن صالح العبيداني من سلاح الجو السلطاني العُماني، بينما جاء في المركز الثالث النقيب معاذ بن إبراهيم الناعبي من الحرس السلطاني العُماني.

أما في مسابقة النادي العلمي لأفضل ابتكار بين طلبة الكليات العسكرية التقنية، فقد فاز الطالب محمد بن حبيب الحسني بالمركز الأول، وأحرز الطالب إبراهيم بن عامر البرواني المركز الثاني، وجاء الطالب قيس بن عبدالله الحوسني في المركز الثالث، وجميعهم من الكلية العسكرية التقنية.

كما تم الإعلان أيضا عن نتائج مسابقة النادي العلمي لأفضل ابتكار لعام ٢٠٢١م للمراكز الأولى في المجالات الآتية: حيث أحرز المركز الأول في مجال حماية البيئة والطاقة والأمن والإنقاذ والإنذار الرائد الركن مازن بن سيف الحربي من الجيش السلطاني العُماني، وفي مجال علوم الحاسب الآلي والبرمجة ووسائل الاتصالات والتطبيقات الإلكترونية حقق الضابط مدني هيثم بن خميس الجابري من الحرس السلطاني العُماني المركز الأول، ونال الوكيل يوسف بن حميد الغافري من الجيش السلطاني العُماني المركز الأول في مجال الكهرباء والإلكترونيات والإلكترونيات الطبية والمجال الطبي، وفي مجال المكانيكا والنقل والسفن والطيران حقق الوكيل المنذر بن علي الحارثي من الجيش السلطاني العُماني والرقيب بحري أحمد بن علي الحارثي من البحرية السلطانية العُمانية المركز الأول.

بعدها تجول اللواء الركن قائد الجيش السلطاني العُماني راعي المناسبة والحضور في المعرض المصاحب والذي تضمن عددا من المشاريع والمعدات والأجهزة المختلفة، واستمع إلى شرحٍ وافٍ عن جميع الابتكارات العلمية التي تم عرضها، مشيدًا بالقدرات العلمية التي ظهر بها المشاركون من خلال ما قدموه من اختراعات وابتكارات علمية تسهم في تعزيز مجالات التقدم التقني بقوات السلطان المسلحة بشكل خاص ولسلطنة عُمان بشكل عام، ومؤكدا على أهمية هذه المعارض والمسابقات التقنية في إدامة المستوى العلمي والتقني لمنتسبي قوات السلطان المسلحة، ودعم مواهبهم وصقل قدراتهم، خدمة لهذا الوطن العزيز.

استقبالات قائد البحرية السلطانية العمانية

● استقبل اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/٤ الفريق بحري أفيز أحمد قائد الأسطول البحري بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد المرافق له.

حضر المقابلة العميد الركن بحري طارق بن عيسى الرئيسي كبير ضباط الأركان بالبحرية السلطانية العُمانية، وعدد من كبار ضباط البحرية السلطانية العُمانية، كما حضر المقابلة الملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمسقط.

● كما استقبل اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/٢٣ العميد بحري جواو بيريرا قائد قوة عمليات أتلانتا لقوة الاتحاد الأوروبي البحرية.

حضر المقابلة العميد الركن بحري جاسم بن محمد البلوشي مدير العمليات والخطط بقيادة البحرية السلطانية العمانية.

● واستقبل اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ١/٢٧ اللواء بحري ريت هاتشر مدير استحواذ المعلومات والدفاع بالمكتب الهيدروغرافي الوطني بالمملكة المتحدة.

حضر المقابلة العميد الركن بحري طارق بن عيسى الرئيسي كبير ضباط الأركان بالبحرية السلطانية العمانية، وعدد من كبار الضباط بالبحرية السلطانية العمانية.

وقد رحب اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العُمانية بالضيوف، كما تم خلال المقابلات تبادل الأحاديث الودية واستعراض مجالات التعاون العسكري ، ومناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

تخريج دفعة جديدة من الجنود الجويين بسلاح الجو السلطاني العُماني

احتفل سلاح الجو السلطاني العُماني يوم ١/١٩ بتخريج دفعة جديدة من الجنود، وذلك تحت رعاية اللواء الركن مسلم بن محمد جعبوب قائد قوة السلطان الخاصة، وبحضور اللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو السلطاني العُماني.

بدأت فعاليات الاحتفال الذي أقيم على ميدان الاستعراض العسكري بقاعدة غلا وأكاديمية السلطان قابوس الجوية بالتحية العسكرية للواء الركن قائد قوة السلطان الخاصة راعي المناسبة وعزف سلام الشرف، ثم قام راعي المناسبة بتفتيش الصف الأمامي من طابور الخريجين، بعدها قدم الخريجون عرضا عسكرياً بالمسير البطيء بمصاحبة المعزوفات الموسيقية العسكرية لموسيقى سلاح الجو السلطاني العُماني، تلا ذلك استعراض بحركات السلاح.

وتقديرا للنتائج المشرفة التي حصل عليها الخريجون قام قائد قوة السلطان الخاصة راعي المناسبة بتسليم الجوائز التقديرية للحاصلين على المراكز الأولى، حيث جاء في المركز الأول على المستوى العام للدورة الجندي مستجد عمر بن خليفة الحاتمي، وحصل الجندي مستجد قاسم بن حسن العجمي على المركز الأول في المشاة العسكرية، فيما حقق الجندي مستجد هيثم بن أحمد العويمري المركز الأول في رماية الأسلحة الخفيفة.

وفي الختام ردد الخريجون نشيد سلاح الجو السلطاني العُماني، وأدوا قسم الولاء وهتفوا ثلاثاً بحياة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– ثم عزفت موسيقى سلاح الجو السلطاني العُماني سلام الشرف، بعدها تقدم قائد الطابور مستأذنا راعي المناسبة بالانصراف من أرض الميدان.

آمر كلية الدفاع الوطني يستقبل رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين

استقبل اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى المسكري آمر كلية الدفاع الوطني يوم ١/١٢ سعادة الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين والوفد العسكري المرافق له، وقد رحب آمر كلية الدفاع الوطني بسعادة الضيف البحريني وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، ووجهات النظر في عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

كما تجول سعادة الضيف والوفد العسكري المرافق له بالكلية واستمع إلى إيجاز عنها وبرنامجها الأكاديمي المعتمد في تأهيل المشاركين، وأهم التمارين والندوات والزيارات ضمن خططها السنوية، وما زودت به من قاعات متنوعة صممت وفق أحدث المواصفات.

رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية يزور كلية الدفاع الوطني

زار يوم ١/١٤ معالي الفريق أول الركن فياض بن حامد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له كلية الدفاع الوطني ، حيث رحب العميد الركن ناصر بن راشد الكلباني آمر كلية الدفاع الوطني بالإنابة بمعالي الضيف والوفد المرافق له .

وقد استمع معاليه والوفد المرافق له إلى إيجاز عن الكلية وما تحتويه من مرافق وتجهيزات أكاديمية، كما اطلع على أقسام ومرافق الكلية المختلفة وما تحويه من قاعات متنوعة صممت وفق أحدث المواصفات .

كلية الدفاع الوطني تستضيف الأمين العام لجامعة الدول العربية

استضافت كلية الدفاع الوطني يوم ١/٢٥ معالي أحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية لإلقاء محاضرة بعنوان (المتغيرات الإقليمية والدولية وأثرها على العمل العربي المشترك) وذلك في إطار مقررات المنهاج العام لدورة الدفاع الوطني التاسعة.

وقد رحب اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى المسكري آمر كلية الدفاع الوطني بمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ثم ألقى معاليه محاضرته التي تطرق فيها إلى واقع تأثير النظام العربي الحالي على العمل العربي المشترك، ومدى تأثير المتغيرات والأحداث الإقليمية والدولية على مسيرة عمل جامعة الدول العربية ، واسس وركائز النجاح من وجهة نظر الأمين العام لجامعة الدول العربية، وتحديات العمل العربي المشترك.

وفي الختام قام معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بالرد على استفسارات وأسئلة الحضور والمشاركين في الدورة التاسعة بالكلية.

حضر المحاضرة عدد من أصحاب السعادة وعدد من كبار الضباط بقوات السلطان المسلحة، وهيئة التوجيه، والمشاركون في دورة الدفاع الوطني التاسعة.

قائد البحرية السلطانية العمانية بالإنابة يستقبل مدير العمليات المدنية والعسكرية بجمهورية كوريا

استقبل العميد الركن بحري طارق بن عيسى الرئيسي قائد البحرية السلطانية العمانية بالإنابة يوم ١/٢٠ بمقر مركز الأمن البحري اللواء جونج دوك سونج مدير العمليات المدنية والعسكرية بجمهورية كوريا والوفد العسكري المرافق له ، وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية ومناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

وقد اطلع الضيف والوفد العسكري المرافق له على مرافق مركز الأمن البحري ، واستمع إلى إيجاز عن أدوار المركز المختلفة، وما جهز به من تقنيات وأنظمة حديثة تلبي أدائه لواجباته الوطنية والإقليمية.

زيارات مركز الأمن البحري

● زار يوم ١/٣ الفريق أول الركن فياض بن حامد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له مركز الأمن البحري بمعسكر المرتفعة يرافقه الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس بن عبدالله الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية رئيس لجنة الأمن البحري.

● وقام يوم ١/١١ سعادة الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين والوفد العسكري المرافق له بزيارة لمركز الأمن البحري، يرافقه الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية رئيس لجنة الأمن البحري.

● كما زار يوم ١/٤ الفريق بحري أفيز أحمد قائد الأسطول البحري بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد العسكري المرافق له، يرافقه اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية.

●● وزار يوم ١/٢ وفد من كلية القيادة والأركان بجمهورية بنجلاديش الشعبية مركز الأمن البحري.

●● وقد كان في استقبال الضيوف الزائرة بمقر المركز العميد الركن بحري محمد بن حمود الزدجالي رئيس مركز الأمن البحري، واطلع الضيوف خلال الزيارات على مرافق مركز الأمن البحري وما زود به من أجهزة وتقنيات حديثة تتناسب والواجبات التي يضطلع بها المركز، كما استمعوا إلى إيجاز عن الأدوار والمهام التي يقوم المركز بإدارتها ضمن واجباته الوطنية، وذلك من خلال التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بعمليات البحث والإنقاذ والمعنية بجهود المحافظة على سلامة البيئة البحرية.

الكتيبة الثانية دبابات بمدرعات سلطان عُمان تحتفل بتكريم المجيدين لعام ٢٠٢١م

احتفلت الكتيبة الثانية دبابات بمدرعات سلطان عُمان يوم ١/٤ بتكريم المجيدين لعام ٢٠٢١م تحت رعاية العميد الركن أحمد بن سليمان بن مسعود البادي قائد مدرعات سلطان عُمان، حيث بدأت الفعاليات بمسابقات رياضية بين سرايا الكتيبة.

بعد ذلك تم تكريم المجيدين وأوائل الدورات والفرق الرياضية للكتيبة تقديراً لإجادتهم في مختلف الأحداث التدريبية التي نفذتها الكتيبة خلال العام المنصرم ولجهودهم المخلصة في أداء الواجب الوطني المقدس، تخلل فقرات الحفل كلمة لقائد الكتيبة الثانية دبابات حث فيها ضباط وضباط صف وأفراد الكتيبة ببذل المزيد من الجهد والتفاني لأداء المهام المكلفة بها الوحدة في العام التدريبي الحالي ٢٠٢٢م.

الاحتفال السنوي للخدمات الطبية للقوات المسلحة

احتفلت الخدمات الطبية للقوات المسلحة يوم ١/٥ بيوم الخدمات الطبية للقوات المسلحة بمسرح صندوق تقاعد وزارة الدفاع وذلك تحت رعاية العميد (طبيب) صقر بن زايد بن خليفة البوسعيدي رئيس الخدمات الطبية للقوات المسلحة، حيث اشتمل الحفل على كلمة رئيس الخدمات الطبية للقوات المسلحة بمناسبة هذا اليوم، وعرض مرئي عن الخدمات الطبية للقوات المسلحة وكذلك عرض مادة علمية (تثبيت العمود الفقري باستخدام الواقع المعزز)، كما اشتمل الحفل على قصائد شعرية ومسرحية بعنوان (حياتك بسكر أو بدون سكر اختر ما شئت) ومسابقة ثقافية (س ، ج) ومسابقة الرسم والتصوير، وصولاً إلى تكريم المجيدين والمشاركين.

زيارات الكلية العسكرية التقنية

● زار يوم ١/٢ وفد من كلية القيادة والأركان بجمهورية بنجلاديش الشعبية الكلية العسكرية التقنية، وقد رحب بهم عميد الكلية العسكرية التقنية بالإنابة، واستمع الوفد الزائر إلى إيجاز عن الكلية وما تحويه من مرافق دراسية وخدمية وما زودت به من وسائل تعليمية، كما استمعوا إلى شرح عن المنهاج العام والتخصصات التقنية المتنوعة ومراحل الدراسة المختلفة، ثم قاموا بجولة في عدد من أقسام الكلية والورش التدريبية واستمعوا إلى شرح عنها.

● وقام يوم ١/١٢ سعادة الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي رئيس هيئة الأركان لقوة الدفاع بمملكة البحرين والوفد العسكري المرافق له بزيارة إلى الكلية العسكرية التقنية، وكان في استقباله لدى وصوله مقر الكلية عميد الكلية العسكرية التقنية بالإنابة.

وقد استمع سعادة الضيف والوفد الزائر إلى إيجاز عن الكلية وما تحويه من مرافق دراسية وخدمية وما زودت به من وسائل تعليمية، كما استمعوا إلى شرح عن المنهاج العام والتخصصات التقنية المتنوعة ومراحل الدراسة المختلفة، ثم قاموا بجولة في عدد من أقسام الكلية والورش التدريبية واستمعوا إلى شرح عنها.

مركز الأمن البحري يتعامل مع تعرض سفينة تجارية لخلل فني بالقرب من ميناء صلالة

تلقى مركز الأمن البحري بلاغا من وزارة النقل والاتصالات و تقنية المعلومات يفيد بأن السفينة التجارية فوكس /FOX/ والتي تحمل علم توجو / TOGO / قد طلبت استخدام منطقة انتظار السفن بميناء صلالة بسبب تسرب مياه البحر داخل بدن السفينة ما قد يعرضها للغرق ، وعليه فقد قام المركز بالتواصل مع إدارة ميناء صلالة للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لاتخاذ الإجراء اللازم .

وقد تمكنت زوارق شرطة خفر السواحل بشرطة عمان السلطانية وبالتنسيق مع مركز الأمن البحري من نقل طاقم السفينة المكون من (٢١) شخصا إلى ميناء صلالة وجميعهم في حالة صحية طيبة .

ويواصل مركز الأمن البحري متابعة المستجدات مع كل من البحرية السلطانية العمانية ، و شرطة خفر السواحل ، و إدارة ميناء صلالة ، ووزارة النقل و الاتصالات و تقنية المعلومات و هيئة البيئة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتلافي حدوث تلوث بحري، و تأمين حركة الملاحة البحرية .

سلاح الجو السلطاني العُماني يقوم بعملية إخلاء طبي ونقل مواد استهلاكية متنوعة

في إطار الخدمات الوطنية والجهود الإنسانية التي تقدمها قوات السلطان المسلحة ودوائر وزارة الدفاع الأخرى للمواطنين والمقيمين على أرض هذا الوطن العزيز، جنبًا إلى جنب مع باقي المؤسسات الحكومية الأخرى.

● قامت يوم ١/٥ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العُماني بعملية (إخلاء طبي) لطفلة تعاني من حالة صحية حرجة، حيث تم نقلها من مركز كمزار الصحي إلى مستشفى خصب بمحافظة مسندم لتلقي العلاج التخصصي اللازم .

● وقامت يوم ١/١٥ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العُماني بعملية (إخلاء طبي) لرجل مقيم من الجنسية الهندية يعاني من حالة صحية حرجة، حيث تم نقله من مستشفى دبا إلى مستشفى خصب بمحافظة مسندم لتلقي العلاج اللازم.

● كما قامت يوم ١/٢٧ إحدى الطائرات العمودية التابعة لسلاح الجو السلطاني العماني بنقل وإيصال مواد استهلاكية متنوعة من منطقة عمقا إلى منطقة المنطق بوادي الأعلى بجبل الكور.

صدور الطبعة الجديدة من كتاب عُمان البحري السنوي ٢٠٢٢ م

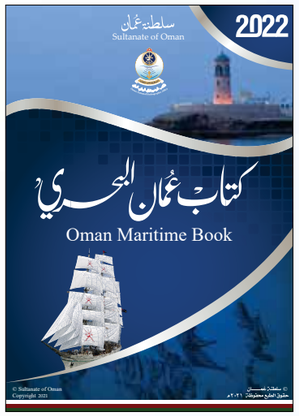

صدر عن المكتب الهيدروغرافي الوطني العُماني بالبحرية السلطانية العُمانية مؤخرا الطبعة الجديدة من كتاب عُمان البحري السنوي ٢٠٢٢م، حيث يحوي هذا الكتاب في طبعته لهذا العام العديد من المعلومات المهمة التي تخدم كافة مرتادي البحار والمهتمين في هذا الجانب كجداول المد والجزر، شروق وغروب الشمس، قائمة الإشارات اللاسلكية، قائمة الأضواء الملاحية، فهرس الخرائط الملاحية العُمانية، القائمة الوطنية لحطام السفن الغارقة وجدول المسافات بين الموانئ العُمانية وبعض الموانئ القريبة للدول المجاورة، ويغطي هذا الكتاب كافة مياه السلطنة بما فيها الموانئ التجارية وموانئ الصيد وأجزاء مختارة من سواحل الدول المجاورة.

هيثم السلطان

يناير

العميد أول الركن (متقاعد)
حمد بن راشد البلوشي

نعتز بعمان من غير مقياس
والوطن غالي وكلن يغنيله
دار السلاطين للأمن نبراس
مد بعلاقاته والدول تعتنيله
عمان تزهو مثل عقد الألماس
لآلئ شواطئها وأريافها مقيله
هيثم السلطان للكل نوماس
سلطاننا فخر العرب من مثيله
ذكرى توليه تاجٍ على الرأس
الولاء للوطن ماله بديله
الشعر للسلطان ما يوفيه قرطاس
يقصر مداد البحر يوفي جميلة
نهضة عظيمة راسخة على ساس
كل الشعب واحد فرد وقبيلة

تاريخنا سلطان بداخل الجوف
عند بابه عند عرش الحما
كتبت الشعر بأنواع الحروف
واستقيتها من ثريا السما
دعواتنا له برفع الكفوف
تحية لهيثمنا حامي الحما
مشاعرٍ تحكى بأبيات وصفوف
مرسلة عبر جند عُمان كما
سيلن ينحدر من شاعر شغوف
أو كما لمع برقٍ ورعدٍ ينهما
مولاي يعلك سالم بكل الظروف
ويعلك دوم في خير وتسلما
حنا لك جنود ما نهاب الخوف
وحنا لك للعليا جسور وسلما
وحنا لك دروع ورماح وسيوف
لو نشوف الموت وبحلوقنا ضما
لحماك حنا راسخين وقوف
ولعمان أرواحنا نسقيها دما

صاحب السمو السيد وزير الثقافة والرياضة والشباب في حديثه لـ (جند عمان):

اختصاصات وزارة الثقافة والرياضة والشباب جاءت لتنظيم عمل القطاعات الثقافية والرياضية والشّبابية من خلال بحث المتطلبات، ومُعالجة التحديات ووضع السياسات والخطط ورفع التوصيات

إنّ العناية التي توليها الحكومة عمومًا بالشّباب ووزارة الثقافة والرياضة والشّباب خصوصًا تجعل الاهتمام بهم يتصدّر قائمة أحد أولوياتنا

•••••••

نعمل مع الجهات ذات الصِّلة على بناءِ قُـدراتِ الشّباب وتطويرِ معارفهم ومهاراتهم وتسهيلِ الإجـراءاتِ لهم من خلال البرامجِ التخصُّصيّة والدّعم المعرفي الاستثماري والقانوني ونظام التلمذة مع عددٍ من مؤسسات القطاع الخاص

•••••••

أحد أهم برامجنا في المرحلة القادمة هو تأصيل دور الأندية وهي النواة التي ينطلق منها الإبداع الشّبابي رياضيًا كان أو ثقافيًا أو اجتماعيًا وغيره

تعد قطاعات الثقافة والرياضة والشباب ركيزة أساسية من ركائز النهضة العُمانية المتجددة، وقد حظيت خلال مسيرة النهضة المباركة بالرعاية والاهتمام السامِيين من لدن المغفور له بإذن الله جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب الله ثراه- لدورها الرائد في الارتقاء بالمنجز الثقافي والرياضي والشبابي وتنمية هذه القطاعات وترسيخ مكانتها كمصدر حاضن للإبداع والتقدم ، وما زالت هذه القطاعات تحظى بكريم العناية والرعاية السامِيتين من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- وتمثل ذلك في المرسوم السلطاني رقم (٨٧ / ٢٠٢٠) والذي يُعنى بإنشاء الوزارة وتحديد اختصاصاتها واعتماد هيكلها التنظيمي.

ولتسليط الضوء على هذه القطاعات أجرت مجلة (جند عمان) هذا الحوار مع صاحب السمو السيد **ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد** وزير الثقافة والرياضة والشباب من خلال اللقاء الصحفي الآتي:

الإستراتيجية الثقافية جاءت استلهاماً من الرؤية المستقبلية (عُمان ٢٠٤٠)؛ بهدفِ تنمية القطاع الثقافي وتطويره، ومواكبة المستجدات فيه

• **شهد العام ٢٠٢٠م صدور المرسوم السُّلطاني (٢٠٢٠/٨٧) بإنشاء وزارة الثقافة والرياضة والشّباب، وإعادة هيكلة قطاع الشباب والرياضة، سعيًا لمواكبة التطورات في هذا القطاع، والذي يُعد أحد أبرز أشكال المنظومة الإدارية المتطورة لسلطنة عُمان والنهوض بها إلى أعلى المستويات لتوفير بيئة تهتم بالشباب العُماني الطموح في مختلف الأنشطة الشبابية والرياضية، ما اختصاصات الوزارة وفق ما حدده المرسوم السُّلطاني؟ وأهم المهام التي تخص قطاعات الثقافة والرياضة والشّباب؟**

• • جـاءت اختصاصات وزارة الثقافة والرياضة والشباب لتنظيم عمل القطاعات

تأصيل الهويّة الثقافية الوطنية وحث الجميع على التمسك والاعتزاز والفخر بها كمحمولٍ ثقافي وطني نتمسكُ به جميعًا بكلِّ فخرٍ من أبرز الاختصاصات التي تعني بها وزارة الثقافة والرياضة والشباب

الثقافية والرياضية والشّبابية من خلال بحث المتطلبات، ومُعالجة التحديات ووضع السياسات والخطط ورفع التوصيات، التي من شأنها توفير البيئة المُلائمة لازدهار القطاعات الثلاثة.

كما أنّ تأصيل الهويّة الثقافية الوطنية وحث الجميع على التمسك والاعتزاز والفخر بها كمحمولٍ ثقافي وطني نتمسكُ به جميعًا بكلِّ فخرٍ من أبرز الاختصاصات، ونعملُ على ذلك من خلال تنظيم بعض البرامج التي تُبرز أهمية الارتكاز على الموروث العُماني الثقافي والحضاري، والاستفادة من منهل الإرث العُماني المعرفي بما يُعيننا على تطوير حاضرنا والإبداع فيه ورسم الصُّور المُشرقة لمستقبلنا، وتشجيع المهتمين بهذا المجال وإبراز إسهاماتهم.

بالإضافة لدعم وتعزيز إمكانات المبدعين والموهوبين في المجالات الثقافية والرياضية والشبابية المنتمين لهذه القطاعات من الرياضيين والمثقفين بمختلف اهتماماتهم، والاستماع لهم وتمكينهم وتطوير قدراتهم من خلال توفير المرافق المُلائمة لهم، وتسهيل مشاركاتهم في المنافسات الداخليّة والخارجيّة، إيمانًا منا أنّ هذه المُشاركات تسهم في تكوين وتعزيز المهارات لدى المُشاركين، إلى جانب الاستفادة من تبادل الخبرات والتجارب من جهة، وسعي المُشارك لبذلِ قُصارى جهده للتميز وتحقيق الانتصار خلال مشاركته من جهة أُخرى.

• اعتمدتم مؤخرًا الخطة التنفيذيّة للإستراتيجيّة الثقافية (٢٠٢١-٢٠٤٠) والتي أعدتها وزارتكم الموقرة. نرجو التكرم بإعطائنا لمحة عن هذه الخطة ومرتكزاتها، ومراحلها، وأهميتها في توحيد الجهود الوطنيّة لتحقيق التنمية في مختلف المجالات؟

•• يأتي إعدادنا للإستراتيجية الثقافيّة استلهاماً من الرؤية المستقبلية (عُمان ٢٠٤٠)؛ بهدف تنمية القطاع الثقافي وتطويره، ومواكبة المستجدات فيه؛ من توظيف التكنولوجيا لدعم برامجه ومشاريعه، وتعزيز من حيث الاستثمار فيه، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي من حيث التنوع الثقافي المحلي والخارجي، ويأتي ذلك ضمن أهداف إستراتيجيّة تنبثق منها البرامج والمشروعات التي من شأنها تنظيم وتنشيط العمل الثقافي والمؤسسات المرتبطة به في سلطنة عُمان، لتحقّق رؤية الوزارة الهادفة لـ (عُمان وجهة ثقافيّة رائدة، بهويّة راسخة).

أما عن مرتكزات الإستراتيجيّة الثقافيّة، فتسير في منظومة واحدة مع الإستراتيجيّات الوطنيّة والإقليمية والدوليّة المرتبطة، ومرتكزها الأساسي رؤية (عُمان ٢٠٤٠). كما ارتبطت إقليميًّا بمحاور وأهداف

إن الخطة الإستراتيجية تسعى إلى تفعيل البرامج والأنشطة الثقافية لكافة شرائح المُجتمع، والشّباب من ضمنهم، وقد خصّصت عدّة مشاريع إستراتيجيّة للاستثمار في الشّباب، وبنائهم فكريًّا ومعرفيًّا

الإستراتيجيّة الثقافيّة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة (٢٠٢٠-٢٠٣٠)، وتتوافق أيضًا مع تطلعات الدول الأعضاء في هذا المجال، وعلى المستوى الدولي فقد تم ربط أهداف الإستراتيجيّة الثقافيّة بأهداف التنمية المُستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠، التي تلتزم سلطنة عُمان بتحقيقها.

وفيما يخصُّ مراحل تنفيذ الإستراتيجية، فقد تمّ تحديد الخطوط العريضة لملامح المشاريع والبرامج الثقافية المستقبلية، ورسم خطة تنفيذية لمشاريع قصيرة وطويلة المدى وفق الأهداف والمرتكزات المحددة، وسيتم إدارة هذه المشاريع وفق مؤشرات أداءٍ متوائمة مع المؤشرات والمعايير الوطنية والإقليمية والدولية، وبنظام حوكمة محدد يتم من خلاله المراجعة الدورية كل خمس سنوات؛ لقياس تحقيقِ الأهداف والمخرجات.

• إن الأنشطة الثقافيّة تعد من أهم البرامج التي تلامس تطلعات الشّباب وتسهم في بنائهم معرفيًّا وفكريًّا، ما هي خطط وزارتكم الموقرة في تفعيل هذه الأنشطة، والتي تسهم في تعزيز الروح المعنوية وبما يتماشى مع الإستراتيجية الثقافية التي تفضلتم بالإشارة إليها ووضعتها وزارتكم الموقرة وبما يخدم مجالات رؤية (عُمان ٢٠٤٠) ويحقق الهدف المنشود؟

•• مما لا شك فيه أن الخطة الإستراتيجية تسعى إلى تفعيل البرامج والأنشطة الثقافية لكافة شرائح المُجتمع، والشّباب من ضمنهم، وقد خصّصت عدّة مشاريع إستراتيجيّة للاستثمار في الشّباب، وبنائهم فكريًّا ومعرفيًّا، فعلى سبيل المثال مشروع (ثروة) يُعنى بصقلِ مهارات الشّباب المرتبطة بالجانب الإبداعي الثّقافي ودعمها في مجال الصناعات الإبداعيّة، ومشروع (زوايا) يُعنى بتهيئة البيئة المحفزة للإبداع الثقافي، من خلال الملتقيات والمعارض والمهرجانات، ومشروع (مِداد) يُعنى بإبراز الكتاب كنتاج فكري سواء بتبني طباعته وترجمته ودعم الباحثين وحضور الكتاب العُماني محليًّا ودوليًّا، وغيرها من المشروعات النوعيّة التي تُلامس تطلعات الشّباب الثقافيّة وتدعم حضورهم الداخلي والخارجي في مختلف المحافل والملتقيات الثقافيّة.

• في إطار دعم الشّباب العُماني من حيث تلمُّس متطلباتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم والوقوف على احتياجات قطاع الشّباب، ما دور وزارتكم في تشجيعهم على الاستثمار في الأنشطة المختلفة وتعزيز قدراتهم للمساهمة في التنمية؟

•• إنّ العناية التي توليها الحكومة عمومًا بالشّباب ووزارة الثقافة والرياضة والشّباب خصوصًا تجعل الاهتمام بهم يتصدّر قائمة أحد أولوياتنا، وتترجم

وزارتنا الموقرة هذه العناية والاهتمام بعقد الشراكات مع المؤسسات والجهات ذات العلاقة؛ لتسهيل إجراءات الشّباب والأخذ بأيديهم وتمكينهم في مختلف المجالات، ومنها مجال الاستثمار وريادة الأعمال، فنعمل مع الجهات ذات الصِّلة على بناء قُدرات الشّباب وتطوير معارفهم ومهاراتهم وتسهيل الإجـراءات لهم من خلال البرامج التخصُّصيّة والدّعم المعرفي الاستثماري والقانوني ونظام التلمذة مع عدد من مؤسسات القطاع الخاص، بهدف تأسيس مؤسسات صغيرة ومتوسطة متمكنة وقادرة على الاستمرار.

• قطاع الرياضة والشّباب يُعد من القطاعات المهمة في سلطنة عُمان، حيث تحظى الرياضة العُمانية باهتمام كبير من الحكومة وتجد الدعم المتواصل منذ البدايات مرورًا بالحاضر والمستقبل وفق رؤية ثاقبة تستهدف تنمية الشباب وصقل قدراتهم ومهاراتهم المتنوعة على أسس قاعدة بناء أبناء عُمان، ما دور الأندية الرياضية في استقطاب الشباب العُماني واستثمار طاقاتهم وتأهيلهم في مختلف المجالات والتخصصات لتمثيل سلطنة عُمان في المحافل الإقليمية والدولية والعالمية؟

• • نعم.. الدعم متواصل ومستمر لهذا القطاع كونه قطاعًا حيويًّا يحظى بجماهيرية واسعة، ومتابعة دائمة من مختلف شرائح المُجتمع؛ والأندية تعد جزءًا من هذا القطاع الواسع، وقد استفادت الأندية في وقتٍ سابق من المكرمة السامية للسُّلطان الرّاحل قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – في استكمال البُنى التحتيّة لها، وتشييد المرافق والصالات التي تحتضن مواهب الشّباب واهتماماتهم، والتي نأمل أن تسهم في تعزيز المنافسة الداخليّة والخارجيّة، وعليه فإنّ أحد أهم برامجنا في المرحلة القادمة هو تأصيل دور الأندية وهي النواة التي ينطلق منها الإبداع الشّبابي رياضيًّا كان أو ثقافيًّا أو اجتماعيًّا وغيره، فالوزارة تدعم تنفيذ البرامج والأنشطة في الأندية، وتشجّع الشّباب للانضمام إليها من خلال ربط الأنشطة بالأندية، كما أنّ الجهد المشكور والدّور الفاعل الذي تضطلع بها اللجان الشبابيّة في الأندية والتمكين الذي تحظى به يُساهم بشكلٍ كبير في استقطاب أقرانهم، والمساهمة في تشجيعهم على تنفيذ أفكارهم، وتطويرها مما يُسهم في صقل مهاراتهم وإبرازهم والدّفع بهم للمشاركة في مختلف المنافسات المحليّة والإقليميّة والدّولية.

• ما الخطط المستقبليّة والمشروعات الاستثماريّة لوزارتكم الموقرة في القطاعين العام والخاص؟

• • تعمل الـوزارة لخدمة قطاع الثّقافة والرّياضة والشّباب بمختلف مكوّناته كالبُنى الأساسيّة والمهارات الإداريّـة والفنيّة لأفـراده وغيرهـا، وعليه فـإنّ الخطط والمشروعات الاستثماريّة بلا شك ستكون حاضرة ومهمة، وسنفصح عنها ما أن تتم جميع الإجراءات بحول الله في قادم الوقت.

• ما أوجه التنسيق والتعاون بين وزارتكم الموقرة، ووزارة الدّفاع من حيث تبادل خبرات التدريب في مجال الرياضة والثقافة والشّباب؟

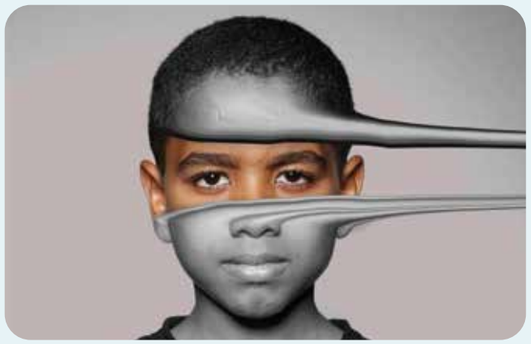

• • التنسيق بين الوزارة ووزارة الدفاع قائم باستمرار متى ما تطلب الأمر في مختلف المجالات، وبلا شك أن وزارة الدفاع تزخر بمجموعة كبيرة من الرياضيين والمثقفين، وستعمل الـوزارة في قـادم الوقت بـإذن الله على تبادل الخبرات والتدريب في مجال الرياضة والثقافة والشّباب بما يخدُم الجهتين.

• العيد الوطني محطّة وطنيّة متجددة يطل علينا كل عام بأبهى حلّة، مسطرًا إنجازات تكتب بماء الذّهب، لتبقى شاهدة على صدق ووفاء هذه المسيرة، ما الدلالات التي يمثلها الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية المجيدة والدولة تكمل عامها الحادي والخمسين للنهضة المباركة الحديثة؟

• • لقد عُرفت عُمان منذُ القدم بالسّلام واستتباب الأمن، والسير بخطىً مدروسة واثقة، وأصّلت نَهضةُ عُمان الحديثة هذه القيم، فكرّست جهودها لترسيخها وسخّرت إمكاناتها لإعلائها واحتفالنا بهذه المناسبة العزيزة على قلب كلِّ عُماني إنَّما يأتي تأكيدًا على تلك القيم، واستشعاراً منا لقيمة الوطن، وتأصيلا للثّوابت التي بُنيت عليها نهضة عُمان الحديثة من اهتمام بالإنسان، وصون للمكتسبات، واستكمالاً للمسيرة الظّافرة بقيادة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – بما يتواءم مع متطلبات العصر حتّى نصل بعُمان للمكانة المرموقة التي نصبو إليها من ازدهار ونماء.

تتميز سلطنة عُمان بمقومات اقتصادية وتجارية وصناعية جاذبة، فموقعها الإستراتيجي المتميز، وبنيتها الأساسية الرصينة المتكاملة، ومواردها البشرية المؤهلة، وتاريخها التجاري العريق الذي كانت فيه منارة الوصل بين حضارات الشرق القديم، كل هذه المقومات جعلت من سلطنة عُمان بيئة جاذبة للاستثمار ومعززة للنمو والتنويع الاقتصادي

ينابير

أجرت اللقاء:
ضابط مدني / هنادي بنت مقبول الخنجرية

التصوير:
الوكيل / ناصر بن خلفان النبهاني

معالي وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في حديثه لـ (جُند عُمان)

سلطنة عُمان حققت منجزات تنموية وحضارية في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة، وهي تكمل اليوم مسيرتها الرائدة وتعيش نهضتها المتجددة بقيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه

• معاليكم شهدت سلطنة عُمان نهضة تنموية متسارعة ومتجددة شملت كافة القطاعات، نرجو من معاليكم الحديث حول ما شهدته قطاعات وزارتكم الموقرة من تطوير ونماء خلال مسيرة النهضة المباركة؟ وما هي الرؤية المستقبلية لهذه القطاعات في ظل النهضة المتجددة؟

حققت سلطنة عُمان –كما أشرتم– منجزات تنموية وحضارية في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة، وهي تكملُ اليوم مسيرتها الرائدة وتعيش نهضتها المتجددة تحت قيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– وتماشيًا مع هذا التقدم والتطور التنموي تسعى وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى تنظيم الأعمال والممارسات التجاريّة في المجالات الثلاثة، كما تقترح السياسات والخطط التي من شأنها تطوير هذه المجالات وتنمية الصناعات الوطنية وتنشيط مستوى حركة التجارة الداخلية والخارجية، ورفع جاذبية بيئة الأعمال لجلب الاستثمارات المحلية والأجنبية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عُمان بما يتواءم مع (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، كما تقوم أيضًا بإصدار المواصفات القياسية لضمان جودة المنتجات والسلع في السوق المحلية.

ولتحسين بيئة الأعمال والاستثمار بالبلاد، والتسهيل على المستثمرين في بدء أعمالهم التجارية، دشنت الوزارة خلال العام الماضي خدمة التراخيص التلقائية، وهي خدمةٌ تسمح للمستثمر بالحصول على ترخيص تلقائي يتيح له بدء ممارسة النشاط الاقتصادي دون انتظار موافقات من الجهات المعنية بالترخيص وبشكل فوري، وقد بلغ عدد التراخيص التلقائية التي تم إصدارها منذ بدء التدشين وحتى نهاية عام ٢٠٢١م (١٤٦,٦٦٣) ترخيصاً، شملت أكثر من (١٥٠٠) نشاط ما يشكل حوالي (٨٨٪) من مجموع الأنشطة الاقتصادية، فيما بلغ إجمالي المعاملات المنجزة في عام ٢٠٢١م عبر منصة (استثمر بسهولة) (٤٧٧,١١٥) معاملة.

كذلك قامت الوزارة بتفعيل برنامج (إقامة مستثمر) من أجل تعزيز الاستثمارات النوعية التي تسهم في نمو الناتج المحلي وإيجاد فرص العمل ورفد الاقتصاد الوطني ليتواءم مع ممكنات ومرتكزات وأهداف (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، ويمنح البرنامج المستثمرين والمتقاعدين فترات إقامة بين (٥) و(١٠) سنوات قابلة للتمديد ومميزات وحوافز أخرى مشجعة، وقد بلغ إجمالي عدد المستثمرين الحاصلين على بطاقات برنامج إقامة مستثمر (٧٥) مستثمرا، وذلك منذ بداية البرنامج في شهر أكتوبر الماضي وحتى منتصف يناير هذا العام.

وترجمةً لأهداف الإستراتيجية الصناعية (٢٠٤٠)، وضمن مبادرة الإعلان عن (١٠٠) فرصة استثمارية في القطاع الصناعي لتعزيز بيئة الاستثمار في هذا القطاع، أعلنت الوزارة عن الحزمة الأولى خلال العام الماضي والتي تشمل (٥٠) فرصة مع دراسات مبدئية لهذه الفرص، كذلك تم الإعلان خلال شهر يناير ٢٠٢٢م عن الحزمة الثانية من هذه الفرص والتي تتضمن (٢٢) فرصة استثمارية مع توفير عقود شراء مسبقة مع شركة تنمية نفط عُمان، وشركة نماء القابضة، وشركة مزون للألبان، وذلك في أنشطة صنع الآلات والمعدات، وصنع منتجات التغليف، وصنع الأدوات الكهربائية بحسب المعايير المتبعة لكل جهة، بالإضافة إلى منح الأفضلية بنسبة (١٠٪) عند التناقص لتعزيز القيمة المحلية المضافة. كما سيتم الإعلان عن الحزمة الثالثة خلال الفترة القادمة وتشمل (٢٨) فرصة استثمارية. وقد بلغ عدد التراخيص الصناعية التي تمت الموافقة عليها خلال العام ٢٠٢١م (١٩,٧٣٠) ترخيصًا مقارنة بنحو (١٢,١٧٦) ترخيصاً في عام ٢٠٢٠م.

ولأهمية تسريع تنفيذ المشاريع الاستثمارية القائمة والمشاريع قيد التنفيذ، دشنت الوزارة مبادرة المسار السريع التي تعد إحدى المبادرات الرئيسة لبرنامج استثمر في عُمان (البرنامج الوطني للاستثمار)، واستهدفت المرحلة الأولى (٣٩) مشروعا استثماريا، تم إنهاء الموقف التنفيذي لـ (٢٧) مشروعا استثماريا فيها بنسبة (١٠٠٪) وتبلغ القيمة

الإستراتيجية الصناعية تهدف إلى تنويع أنشطة الصناعة التحويلية وتحويلها إلى أنشطة قائمة على التكنولوجيا والمعرفة وتطوير منتجات فريدة، وزيادة الصادرات

الإجمالية لتلك المشاريع (٢,٧٧٩) مليار دولار تمثل قطاعات: (الطاقة المتجددة، الصناعة والتعدين، السياحة، الخدمات اللوجستية، الأمن الغذائي).

كما سيتم خلال الفترة القادمة تدشين صالة (استثمر في عُمان)، وذلك بهدف تحقيق التكامل في أدوار الجهات الحكومية فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمستثمرين، وتذليل كافة التحديات التي تواجههم، وتوفير خدمات حكومية سريعة، بالإضافة إلى عرض الفرص الاستثمارية المتاحة في كافة القطاعات.

وتماشيًا مع التسارع التقني الذي يشهده العالم في مجال تقديم الخدمات الاستثمارية، فإنّ منصة (استثمر في عُمان) الإلكترونية تستعرض الفرص الاستثمارية المتاحة للاستثمار في سلطنة عُمان، وتوفر المعلومات والبيانات المرتبطة بها، وتمكّن المستثمرين من التقدم للحصول على هذه الفرص، كما تمكنهم من التواصل مع جهة المشروع، أو التفاعل مع مقدمي الخدمات من أي مكانٍ حول العالم.

• كما يعلم معاليكم بأن الإستراتيجية الصناعية ركزت على ثلاثة محاور رئيسية تم تضمينها في رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، هل يمكن لمعاليكم تسليط الضوء على هذه الإستراتيجية وإلى أي مدى ترجمة أهداف هذه الإستراتيجية؟

تهدف الإستراتيجية الصناعية إلى تنويع أنشطة الصناعة التحويلية وتحويلها إلى أنشطة قائمة على التكنولوجيا والمعرفة وتطوير منتجات فريدة، وزيادة صادرات سلطنة عُمان في الصناعات التحويلية العُمانية لدخول أسواق عالمية وإقليمية جديدة، والارتقاء بالمستوى التقني للصناعات التحويلية إلى مستويات متقدمة، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة الابتكار الصناعي، كما نسعى بأن تواكب الإستراتيجية الصناعية الثورة الصناعية الرابعة من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة في التصنيع.

وقد تم تحديد (٣٠) قطاعًا فرعيًّا –من إجمالي (١١٩) قطاعًا حسب التصنيفات الدولية– لتساهم في تطوير قطاع الصناعات التحويلية خلال الفترة المقبلة، وهي تمثل: الصناعات القائمة على المعرفة؛ كإعادة تدوير النفايات وتصنيع المعدات الطبية وألواح الطاقة الشمسية والتعدين. والصناعات ذات رأس المال الكثيف؛ مثل المنتجات المعدنية الإنشائية وصنع الأسلاك والكابلات والمضخات وصناعات إصلاح وبناء السفن. والصناعات القائمة على الموارد الطبيعية مثل؛ صنع المواد الكيميائية الأساسية وصنع الزجاج والمنتجات الزجاجية وغيرها.

وقد بلغت مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي حتى شهر سبتمبر ٢٠٢١م (٤,٧٥٢,٢٠٠,٠٠٠) مليارات ريال عُماني بنسبة زيادة بلغت (٩,١ ٪) مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠٢٠م، وهي زيادةً نأمل أن تستمر بالنمو في ظل ما تحققه هذه الإستراتيجية من تطوير للصناعة في سلطنة عُمان.

• تعزيزا للعلاقات الأخوية التي تربط سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية الشقيقة تم في نهاية العام المنصرم افتتاح منفذ الربع الخالي الحدودي الذي يربط البلدين الشقيقين، هل يمكن لمعاليكم تسليط الضوء إلى أي مدى يمكن أن يسهم هذا المنفذ في تعزيز التعاون الاقتصادي ورفع التبادل التجاري بين الجانبين بما يسهم إلى الوصول إلى التكامل التجاري؟

يُشكل (طريق الربع الخالي) الذي يربط سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية أهمية كبيرة في فتح آفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، لاسيما من الناحية الاقتصادية؛ إذ من المتوقع أن يساهم في زيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين، كما سيعزز إقامة مناطق اقتصادية جديدة بينهما، فضلا عن تمكين الصادرات العُمانية للوصول لبقية دول العالم عبر بوابة البحر الأحمر، وتمكين الصادرات السعودية من الوصول إلى بقية دول العالم مباشرة عبر بحر عُمان. ونحن نعتقد بأن (رؤية المملكة ٢٠٣٠) تتقاطع مع (رؤية عُمان ٢٠٤٠) فيما يتعلق بتعزيز قطاع التجارة والصناعة والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في المنطقة، وتفعيل هذا الطريق البري خطوةً في تحقيق هذه الرؤية المشتركة بين البلدين الشقيقين.

• معاليكم إن تداعيات جائحة كورونا (كوفيد١٩) كانت كبيرة والتحديات التي خلفتها كثيرة، ولكن سلطنة عُمان بفضل توجيهات جلالة السلطان المعظم –أبقاه الله–، أطلقت العديد من حزم المبادرات لتقليل الآثار المترتبة من جراء هذه الجائحة. هل يمكن لمعاليكم الإشارة إلى مساهمة وزارتكم الموقرة في هذه المبادرات لتحفيز الاقتصاد الوطني وتنشيط الحركة الاستثمارية في البلاد؟

ستشهد الفترة القادمة تدشين صالة (استثمر في عُمان) لتحقيق التكامل في أدوار الجهات الحكومية

تبذل الحكومة جهودا متواصلة لتجاوز التحديات الناجمة عن تفشي جائحة (كورونا)، وذلك من خلال اتخاذ عدد من الخطوات والتدابير للمساعدة في عودة التعافي السريع لبيئة الأعمال وتعزيز القدرات التنافسية للقطاعات الاقتصاديّة بما يتماشى مع (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، وقد أطلقت الحكومة –كما أشرتم– خطة التحفيز الاقتصادي إلى جانب خطة التوازن المالي متوسطة المدى (٢٠٢٠–٢٠٢٤) وخطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١–٢٠٢٥). حيث تقدم خطة التحفيز الاقتصادي قروضا طارئة بدون فوائد بهدف دعم الاقتصاد، وخفض الضرائب والرسوم، واتباع سياسات مرنة في دفع الضرائب، وأنشأت صندوق الأمان الوظيفي لدعم المواطنين الذين فقدوا وظائفهم، كما ساهم البنك المركزي العُماني في تيسير الأوضاع المالية من خلال تخفيض معدلات الفائدة وضخ المزيد من السيولة، وتأجيل سداد القروض، وخفض المتطلبات على احتياطيات رأس المال ونسب السيولة.

وتشكل خطة التحفيز الاقتصادي والتي جاءت نتيجة لقاءات مباشرة مع المسؤولين في القطاع الخاص، منعطفًا مهمًا لاستيعاب التداعيات والتأثيرات الناتجة عن فيروس كورونا «كوفيد–١٩»، حيث تقدم الخطة عددًا من الحوافز للأعمال التجارية والاستثمارية بما في ذلك تخفيض رسوم تسجيل شركات الاستثمار الأجنبي العاملة في خمسة قطاعات ذات أولوية هي: السياحة، والصناعات التحويلية، والتعدين، والثروة السمكية، والنقل والخدمات اللوجستية، إضافة إلى القطاعات المساندة لها.

وتنفيذًا للتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– بشأن إعداد دليل موحد لتسعير رسوم الخدمات الحكومية، يراعي الآثار المالية والاقتصادية والاجتماعية المحتملة، وذلك بتحقيق النظرة الشمولية عند دراسة الرسوم بحيث تشمل الدراسة الجهات المشتركة في تقديم الخدمة والتكلفة الإجمالية التي يتحملها المستفيد من الخدمة، وتبيان الجوانب التي يمكن من خلالها تسهيل وتبسيط إجراءات تقديم الخدمة، فقد تم إعداد الدليل وتطبيقه في مرحلته الأولى على وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، ووزارة التراث والسياحة، وقطاع البلديات، حيث تم تخفيض رسوم (٥٤٨) خدمة، وتراوحت نسبة التخفيض بين (١٧ – ٩٦٪). وقد تم تخفيض رسوم (٣٠) خدمة من خدمات هذه الوزارة.

• معاليكم تعد منصة (استثمر بسهولة) من المبادرات التي يشار لها بالبنان لكونها تعد أنموذجا يستخدم أفضل الممارسات العالمية والمعايير لتطوير بيئة الأعمال في البلاد، هل يمكن لمعاليكم تقديم موجز عن هذه المبادرة والخدمات التي تقدمها ؟

نعم تمثل (بوابة استثمر بسهولة) منصة مهمة تصلنا بالمستفيدين من المستثمرين وأصحاب الشركات والمشاريع لتسهيل بدء أعمالهم التجارية في سلطنة عُمان، وقد سعت الوزارة إلى تطوير خدمات هذه المنصة، من ذلك إطلاق خدمة الموافقة التلقائية للتراخيص لأكثر من (١٥٠٠) نشاط، وساهمت هذه الخطوة في تحقيق عاملي السهولة والسرعة فيما يتعلق بممارسة الأعمال التجارية من جانب، كما عززت مؤشرات سلطنة عُمان الدولية فيما يتعلق بسهولة ممارسة الأعمال من جانبٍ آخر.

• معاليكم لعل أبرز المزايا في الاستثمار داخل سلطنة عُمان وجود مجموعة من اتفاقيات التجارة الحرة مع العديد من دول العالم، نرجو من معاليكم الحديث حول هذه الاتفاقيات والمزايا التي تقدمها للمستثمر؟

تسعى سلطنة عُمان إلى تفعيل التبادل التجاري وزيادة حجم التجارة البينية وتشجيع الاستثمار المتبادل في المجالات المختلفة مع عددٍ من الدول الشقيقة والصديقة، وتقوم الوزارة بدور مهم وحيوي في تحقيق التواصل والتكامل في مجال العلاقات التجارية مع مختلف الدول والتكتلات والتجمعات الاقتصادية الإقليمية والدولية. ويمثل دخول سلطنة عُمان في اتفاقيات ثنائية ومذكرات التفاهم المعنية بالتعاون الاقتصادي والفني مع عدد من الدول من خلال اللجان الثنائية المشتركة خطوةً مهمة لتحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والتجارية، وأيضا العلمية والتقنية.

وقد انضمّت سلطنة عُمان إلى العديد من المنظمات والاتفاقيات مثل: منظمة التجارة العالمية، والاتحاد الجمركي الخليجي، ومنطقة التجارة العربية الكبرى، وكذلك اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، واتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورة، واتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول رابطة التجارة الحرة الأوروبية (الافتا) وغيرها، وجميعها تهدف إلى زيادة حجم التبادل التجاري، وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات العُمانية، كما تسمح هذه الاتفاقيات للقطاع الخاص العُماني بالاستفادة من هذه العلاقات التجارية والاقتصادية.

• يدرك معاليكم أهمية جذب الاستثمارات الأجنبية على اقتصاديات الدول نظراً لمساهمتها الفاعلة في عمليات التنمية وخلق فرص العمل وزيادة نسبة الصادرات وغيرها، هل يمكن لمعاليكم تسليط الضوء على الحوافز التي تقدمها سلطنة عُمان لجذب الاستثمارات الأجنبية بما يسهم في تعظيم المكاسب والاستفادة من المردود الاقتصادي؟

تمتلك سلطنة عُمان مقومات طبيعية استثنائيّة كما تقدم حوافز استثماريّة جاذبة للمستثمرين خصوصًا في المناطق الصناعية والحرة والاقتصاديّة، وتعمل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار على تسهيل توفير احتياجات المستثمر، وتيسير وتبسيط إجراءات استخراج جميع الموافقات والتصاريح والتراخيص اللازمة لمشروعه التجاري.

وفيما يخص ترويج الاستثمار فالوزارة تبنّت العديد من المبادرات في ذلك، منها مبادرة المسار السريع وهي –كما أشرتُ سابقًا– تهدف إلى حصر المشاريع القابلة للتنفيذ وتقييمها والانتهاء من إصدار التراخيص لها من الجهات المعنية، وكذلك تطوير منصة (استثمر في عُمان)، وإعداد خطة للأسواق المستهدفة، وإعداد دليل متكامل للمستثمرين (دليل المستثمر) حول الفرص الاستثمارية التي تقدمها سلطنة عُمان في مختلف القطاعات، يتضمن أهم المعلومات حول قطاعات الاستثمار والجهات

المعنية والمناطق الصناعية والخاصة والحرة والخدمات التي توفرها البنوك للمساهمة في جذب الاستثمارات والتسهيلات المقدمة للمستثمرين.

كذلك قامت الوزارة في هذا الجانب بعقد لقاءات مع سفراء سلطنة عُمان في كل دول العالم لتعزيز معرفتهم بالحوافز والفرص الاستثمارية المتاحة بسلطنة عُمان في مختلف القطاعات المستهدفة، وستقوم الوزارة أيضًا في المرحلة القادمة بتزويد السفراء العُمانيين بالأدوات اللازمة للمساهمة في جلب الاستثمارات ومنها توفير قانون استثمار رأس المال الأجنبي بعدة لغات.

كما من المؤمل أن يساهم برنامج جلب الاستثمارات الخاصة لسلطنة عُمان ومساندة الصادرات العُمانية في الأسواق الخارجية في تعزيز وتمكين دور القطاع الخاص في قيادة التنمية الاقتصادية، ودعم وصول الصادرات العُمانية للأسواق الخارجية لتصبح رافدا رئيسا من روافد الاقتصاد الوطني.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ خطة التحفيز الاقتصادي ستساهم في جلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية من خلال تخفيض رسوم التسجيل التجاري للشركات المسجلة وفق قانون استثمار رأس المال الأجنبي، حيث تتم معاملتها مثل الشركات المملوكة للمواطنين العُمانيين فيما يتعلق برسوم السجل التجاري، وذلك عند الاستثمار في قطاعات التنويع الاقتصادي المحددة في الخطة الخمسية العاشرة وهي: السياحة، والصناعات التحويلية، والتعدين، والثروة السمكية، والنقل والخدمات اللوجستية، إضافة إلى القطاعات المساندة لها.

وأود أن أشير هنا إلى ارتفاع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في سلطنة عُمان حتى نهاية الربع الثاني لعام ٢٠٢١م بنسبة (٦,٧) بالمائة ليصل إلى نحو (١٦) مليارًا و(٣٣٠) مليون ريال عُماني مقارنة بـ (١٥) مليارا و(٣) ملايين ريال عُماني في الفترة نفسها من العام ٢٠٢٠م فيما بلغ حجم التدفقات في الاستثمار الأجنبي المباشر نحو مليار و(٣) ملايين ريال عُماني حتى نهاية الربع الثاني لعام ٢٠٢١م.

- **معاليكم ما هي جهود وزارتكم الموقرة في تغيير وتحديث منظومة التشريعات والقوانين والتي بلا شك لها بالغ الأثر في استقطاب الاستثمارات العالمية والإقليمية وتحسين بيئة الأعمال في البلاد ؟**

تحديث القوانين ومواءمتها مع المتغيرات العالميّة في بيئة الأعمال يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية لمواكبة المرحلة الحالية والمستقبلية، وقد قامت الوزارة خلال الفترة الماضية بتحديث قانون استثمار رأس المال الأجنبي وقانون الشركات التجارية وإصدار قانون الإفلاس. ومن المتوقع أن يساهم قانون استثمار رأس المال الأجنبي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١٩/٥٠)، في جذب مزيدٍ من الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز مكانة سلطنة عُمان كوجهة استثمارية قادرة على استقطاب رأس المال الأجنبي، ورفع تصنيف سلطنة عُمان في المؤشرات العالمية الخاصة بسهولة الأعمال والتنويع الاقتصادي، وفضلا عن مساهمته في الحد من التجارة المستترة، حيث يضم القانون عددا من الحوافز لتشجيع الاستثمار الأجنبي، منها السماح للمستثمر الأجنبي التملك بنسبة (١٠٠٪)، وعدم وجود حد أدنى لرأس المال الأجنبي، ويتمتع المشروع الاستثماري الذي يقيمه المستثمر الأجنبي سواءً بمفرده أو بمشاركة آخرين في سلطنة عُمان بجميع المزايا والحوافز والضمانات التي يتمتع بها المشروع الوطني. كذلك يشملُ القانون حزمة من الحوافز التي تساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية مثل إمكانية تخصيص الأراضي والعقارات اللازمة للمشروع الاستثماري بطريق الإيجار لمدة طويلة أو بمنح حق الانتفاع بها. كما يضم القانون ضمانات تكفل حقوق المشاريع الاستثمارية القائمة في البلاد.

ويعزز قانون الشركات التجارية الجديد جذب الاستثمارات وتعزيز الحوكمة والشمولية وسرعة تسجيل الشركات التجارية، حيث أضاف القانون شكلا آخر من أشكال الشركات التجارية وهي شركة الشخص الواحد التي أجاز القانون تأسيسها من شخص واحد فقط سواء كان هذا الشخص طبيعيا أو اعتباريا على أن تأخذ هذه الشركة أحكام شركة محدودة المسؤولية.

كما أن قانون الإفلاس يساهم في إيجاد إطار تشريعي وقانوني يعزز بيئة الأعمال التجارية عبر إعادة هيكلة الإجراءات التي تُمكن التاجر من تخطي مرحلة الدين، وإعانته على معاودة الانتظام في النشاط الاقتصادي.

- **معاليكم ما مدى التنسيق في الجهود بين وزارتكم الموقرة ووزارة الدفاع فيما يتعلق بالاستثمارات في المجال التجاري والصناعي ؟**

التنسيق بين الجهات الحكومية مطلبٌ مهم وأساس لتحقيق الأهداف التنموية لسلطنة عُمان وفق (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، وتعزيز التعاون المشترك مع مختلف المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية فيها، وهناك العديد من الموضوعات المشتركة بين الوزارة ووزارة الدفاع، منها مشاركة وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في التمارين العسكرية، حيث شاركت الوزارة في تمرين (الشموخ/٢) و(السيف السريع/٣)، كما يوجد تنسيق مستمر بين الوزارتين بشأن تفعيل عمليات الاستيراد والتصدير وتوزيع السلع الأساسية في كل الظروف، وفي مجال الاستفادة من الاتفاقيات التي وقعتها سلطنة عُمان مع الدول الشقيقة والصديقة خدمة للصالح العام، وبما يخدم الخطط الوطنية المشتركة. كما أن التعاون مستمر بين الوزارة ووزارة الدفاع في مجال إصدار تصاريح لبعض الأنشطة التجارية والصناعية، وتصاريح استخدام خريطة سلطنة عُمان على بعض المنتجات.

- **بمناسبة تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في البلاد، هل من كلمة يود معاليكم توجيهها عبر مجلة (جند عمان) بهذه المناسبة الوطنية ؟**

بأجل آيات الطاعة والولاء، وبلسان الصدق والوفاء، يشرفني بالأصالة عن نفسي وكافة موظفي وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أن أرفع لمولاي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الثانية لتولي جلالته –أعزّه الله– مقاليد الحكم في البلاد، سائلا الله أن يعيد هذه المناسبة وأمثالها على جلالته عامًا بعد عام وجلالته ينعم بموفور الصحة والسعادة والعمر المديد، وسلطنة عُمان تتقدم بثقة في تحقيق أهدافها وفق (رؤية عُمان ٢٠٤٠) في ظل القيادة الحكيمة لجلالته –أيّده الله–، مؤكدين سعينا في وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى العمل بتوجيهات جلالة السلطان المعظم في تعزيز الاستثمار المحلي، وتنويع مصادر الدخل الوطني، وتهيئة المناخ الاستثماري المناسب للمستثمرين في جميع المجالات، بما يخدم تطلعات اقتصادنا الوطني، وبما يحقق النمو والازدهار لهذا الوطن العزيز.

يناير النوفمبري

شهدتُ بِـأنـك من فـرط ما ... تساميتَ، زِدْتَ السماءَ سما
يـمـرُّ الـمـلـوكُ، وأعـيـادهم ... يُقامُ لأعـراسِـهم مَـعْلَما
وأنـتَ تـقـيـمُ الـعـلا مـولـدًا ... فكلّ الـزمـانِ غـدا مـغـنما
يـنـايـرُ قـال لِـصُلْبِ الـفـخـار ... حاشا على المجد أنْ يعقما
يـنـايـرُ جـاء كـنـوفـمـبـر ... وهـــذا لـــذاكَ غـدا مرهما
ومُبتَسَمٌ مـنـك يـا هـيـثـمٌ ... يصيرُ لأفراحنا مبسما
وإطلالـةٌ مـنـك يـا هـيـثـمٌ ... تـكـون لآمـالـنـا بـلسما
أهـيـثـمُ يـا رحـمـةً لِـعُمانَ ... ومِـنْ مِـنن الله أنْ نُرحما
خلَفتَ العظيمَ على عرشه ... ومِـنْ محتدٍ جئتما أكرما
وأظهرتَ حزمًا، وفِضْتَ ندًى ... وأرهبتَ للحق مَن خصَّما
همامٌ إذا شئتَ أمـرًا مضى ... فـلـيـس بـقـامـوسـكـم ربّـمـا
حَليمٌ، وَقـورٌ، نبيهٌ، ذكيٌّ ... كـأنّ الـكـمـال بـكـم تُمِّما
بـصـيـرٌ، فـقـلـتُ بـمـحرابه ... يـرى مـا تـظـنـونه مبهما
تجلّيتَ غـيـثًا مُغيثًا، كما ... بصدر العدى صاعقًا دمدما
تُجرِّبك الـنـائـبـاتُ فـزلّتْ ... فقد جرّبتْ موتَها العلقما
وقـفـتَ مـع الـحـقّ لا راهبًا ... و مَنْ خال يرهبُ ليث الحمى
وقد غـشـيَ الأرضَ ديجورُها ... وسيماءُ هديكَ يجلو العمى
تضحضحَ منك الهدى، فاشتهى ... بأسوتِك الناسَ أنْ تُسلِما
فـيـا طـاقـةً مـنـك شـعّتْ لنا ... كذا ليلة القدر أنْ تُعلَما
نواميُسك الـبـاهرات رصـدْتُ ... وساري العلا يرصدُ الأنجما
وجـئـتُكَ عـيـدُكَ عـيـدٌ لـنـا ... وقد صار قلبي سرورًا فما
وعـيـدك عـيـدُ عُـمـان، بـه ... أضأنا الشموس، وصُنّا الدِما
وأنـتَ تـسـوقُ الـسـحـابَ لنا ... ونحن نـزفُّ الأمـانـي ظما
ونبصر وجـه عُـمـان الـهـوى ... وقد لبستْ عهدها الأنعما
سلـمـتـم لـنـا سـيـدي هيثمٌ ... وأعـمـارنـا تـفـتـدي هـيـثـما

ينايـر

ملازم أول جوي/
يونس بن مرهون البوسعيدي
سلاح الجو السلطاني العماني

قالـــــوا عـــن ١١ ينايـــــر

الحادي عشر من يناير دلالات ومعانٍ خالدة

إن ذكرى الحادي عشر من يناير يوم تولي مولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – أبقاه الله – مقاليد الحكم في البلاد تشكل منعطفًا تاريخيًا راسخًا لما له من دلالات ومعانٍ خالدة في قلوب العُمانيين الذين أثبتوا للعالم تماسكهم خلف قيادتهم الحكيمة رغم عظيم الموقف وخطب الجلل ليسطروا ذلك في سجل الأمجاد العُمانية العريقة.

إن ما تحقق على أرض عُمان الخالدة من منجزات وتقدم خلال نصف قرن ونيف لهو مصدر فخر واعتزاز لجميع أبناء هذا الوطن المعطاء الذي أسسها وقاد مسيرتها المظفرة رمز عُمان الخالد المغفور له بإذن الله جلالة السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – وأكمل مسيرتها المتجددة جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – نحو عهد جديد من البناء والتنمية وتحقيق المنجزات المرسومة لها وفق رؤية (عُمان ٢٠٤٠) لتنقل عُمان إلى مرحلة جديدة من الآمال المنشودة نحو المزيد من التطوير والحداثة في شتى المجالات والأصعدة ليعم التطوير والنماء والازدهار كافة أرجاء الوطن.. لتثبت عُمان للعالم إنها دولة المؤسسات الحديثة المتكاملة الأركان بما فيها قواتها المظفرة الباسلة وأجهزتها العسكرية والأمنية المكينة، كل يضطلع بدوره وواجباته الوطنية نحو تحقيق الأهداف والغايات المرجوة لبناء هذا الوطن المعطاء ليتحقق العيش الكريم لأبنائه الكرام.

وبهذه المناسبة العزيزة يشرفني أن أرفع إلى مقام جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – أبقاه الله – أصدق عبارات التهاني وأجل معاني التبريكات.. سائلاً الله جلت قدرته أن يعيد هذه المناسبة وسائر المناسبات على جلالته وأسرته الكريمة أعواماً عديدة وأزمنة مديدة وجلالته ينعم بموفور الصحة والعافية .. إنه سميع مجيب الدعاء.

صاحب السمو السيد
كامل بن فهد بن محمود آل سعيد
مساعد الأمين العام بمكتب نائب
رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء

الحادي عشر من يناير نهضة متجدّدة

فضيلة السيد
خليفة بن سعيد البوسعيدي
رئيس المحكمة العليا - رئيس مجلس
الشؤون الإدارية للقضاء - نائب رئيس
المجلس الأعلى للقضاء

إنّ من دواعي شرفنا وسرورنا أن تكون لنا كلمة نوجهّها عبر مجلة (جند عمان) بمناسبة ذكرى تولي مولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظّم –حفظه الله ورعاه– مقاليد الحكم في البلاد؛ إذ تمرّ علينا ذكرى هذا اليوم المجيد ونحن نعيش قطاف الثمار اليانعة التي قام مولانا السلطان المعظّم –أعزّه الله – برعاية أصلها والاهتمام بغرسها، موصلًا لما قام به السلطان قابوس بن سعيد –طيّب الله ثراه– فقد عايشنا خلال العامين الماضيين منذ تولي جلالته نهضة متجدّدة كان من نتائجها التطوير الكبير الحاصل في عمل الجهاز الإداري للدولة، وقد شمل التطوير إعادة هيكلة الجهاز، وصدور المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٠/٧٥) في شأن الجهاز الإداري للدولة، بما يضمن كفاءة عمل مؤسسات الدولة ويطوّر من مرافقها، وهو ما من شأنه أن يكون عاملا في الرقي بمكانة الوطن ويطوّر من جودة الخدمات التي تقدّمها هذه المؤسسات.

وفي الجانب التشريعي شهد العامان الماضيان تحديثات كبيرة كان من أبرزها صدور النظام الأساسي للدولة بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٦)، وصدور المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٧) بإصدار قانون مجلس عُمان، وصدور تعديلات في عدد من القوانين، وصدور قوانين جديدة كان من أبرزها قانون تبسيط إجراءات التقاضي في شأن بعض المنازعات الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٠/١٢٥)، وتأتي أهمية هذا القانون في اختصاره لعدد من الإجراءات فيما يتعلّق ببعض المنازعات خصوصًا؛ نظرًا لطبيعة تلك المنازعات أو مساسها بالحياة اليومية لعدد من أفراد هذا الوطن، أو ارتباطها بجذب الاستثمارات وتطوير الاقتصاد في هذا البلد؛ إذ إنّ تشريعات كل بلد عاملٌ مهم من عوامل جذب الاستثمارات الخارجية إليها.

إنّ صدور هذه التشريعات دلالة كبيرة على النية الصادقة والعمل الكبير الذي يُبذل من أجل الرقي بهذا البلد وبأهله على الصعيدين المحلي والعالمي، وهو ما يشعرنا جميعًا بعظم المسؤولية الملقاة على عواتقنا، وبضرورة العمل الجادّ لتحقيق الأهداف المرجوّة بما يحقّق آمال قائد هذا البلد ويتماشى مع أهداف رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، ونحن عندما نقرأ هذا المشهد في الصعيد القضائي فإنّنا نؤمن بأنّ علينا مسؤولية كبيرة في الإسهام في تحقيق مستقبل أفضل لهذا الوطن وذلك عن طريق تفعيل دور المؤسسة القضائية في تحقيق العدالة النزيهة والناجزة، وتبسيط إجراءات التقاضي للناس بأسهل طريقة وأقل كلفة، وتقريب جهات التقاضي للناس، مع تفعيل دور المؤسسة القضائية في الرقابة على جهات إنفاذ القانون ومنع التعسف في استعمال السلطات بما يتناسب مع المرحلة الحديثة.

أسأل الله تعالى أن يحفظ هذا البلد وأن يمنّ على جلالة السلطان المعظّم باليمن والبركات، وأن يحفظه لعُمان وشعبها، كما لا يفوتني أن أبثّ أفضل الأمنيات لمجلة (جند عمان) والقائمين عليها بالتوفيق والسداد.

سلطنة عُمان تواصل مسيرة نهضتها الخالدة المتجدّدة

سعادة السيد
سعيد بن سلطان البوسعيدي
وكيل وزارة الثقافة والرياضة
والشباب للثقافة

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز بمناسبة الحادي عشر من يناير ذكرى تولّي حضرة صاحب الجلالة السُلطان هيثم بن طارق المعظّم –حفظه الله ورعاه– مقاليد الحكم في البلاد أن أرفع إلى المقام السامي أسمى آيات التهاني والتبريكات داعيًا الله تعالى أن يكلأ جلالته برعايته وتوفيقه وعونه على الدوام، مؤكدين البقاء صفًا واحدًا خلف القيادة الحكيمة ماضين نحو تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات، متطلعين نحو إكمال المسيرة المباركة والحفاظ على المنجزات المحققة، مستنيرين بالتوجيهات السامية السديدة.

يأتي الاحتفاء بمناسبة تولي جلالته أيده الله مقاليد الحكم وسلطنة عُمان تواصل مسيرة نهضتها الخالدة المتجدّدة على جميع الأصعدة استكمالا لمحاور الخطة الخمسية العاشرة (٢٠٢١ – ٢٠٢٥) وهي الخطة التنفيذية الأولى للرؤية المستقبلية (عُمان ٢٠٤٠) المرتكزة على أربعة محاور رئيسة تتفرع منها أربعة عشر أولوية وطنية، وثمانية وثمانون هدفا إستراتيجيا، وثمانية وستون مؤشرا لقياس الأداء، مؤسسة لمجتمع معرفي ممكن إنسانه مبدع، انطلاقا من ثوابت المواطنة والهوية العُمانية الأصيلة، مستوعبة للواقع الاقتصادي والاجتماعي ،مستشرفة للمستقبل وتحدياته ، نسأل الله تعالى أن توّتي برامج الرؤية الثاقبة ثمارها مع تضافر كافة الجهود مؤسسات وأفرادا، مواكبة للمنجزات التي تحققت على مدى العقود الماضية في شتى الميادين وللمتغيرات الإقليمية والعالمية.

لقد حظي القطاع الثقافي في سلطنة عُمان بالاهتمام السامي باعتباره أحد القطاعات الحيوية المحركة للتنمية الشاملة وتجلى ذلك من خلال اعتماد وزارة الثقافة والرياضة والشباب للخطة التنفيذية للإستراتيجية الثقافية والتي ستركز على توحيد الجهود لتحقيق التنمية الثقافية وتحويل المشهد الثقافي العُماني إلى واجهة للإبداع والتنوع الثقافي، ما يعكس الوجه الحضاري لسلطنة عُمان من خلال منظومة ثقافية متكاملة مصدّرة للإبداع ومنفتحة على الثقافات الإنسانية الأخرى. إن العمل على إعداد إستراتيجية شاملة للقطاع الثقافي انطلق بشكل أساسي من التطلعات الوطنية لتحقيق أهداف رؤية (عُمان ٢٠٤٠). وستكوّن هذه الإستراتيجيّة الإطار الذي ينظّم العمل الثقافي في المرحلة المقبلة؛ والمسار التنموي الذي يحدد ملامح المشهد الثقافي العُماني.

ختاما ،، نسأل المولى جلت قدرته أن يحفظ جلالته ويبقيه ذخرا لهذا الوطن ولشعبه الوفي وأن يديم عليه وافر النعم ويسبغ عليه خيره وأن تمضي مسيرة الخير والبناء في عهده الميمون بخطى ثابتة وعزيمة راسخة، مؤكدين على العهد والولاء والبذل والعطاء.

الحادي عشر من يناير. .
مناسبة وطنية غالية على قلب كل عُماني

الحادي عشر من يناير. مناسبة وطنية غالية على قلب كل عُماني، ففي هذا اليوم أُعلن عن ميلاد نهضة متجددة بقيادة حكيمة من جلالة السلطان هيثم بن طارق –حفظه الله ورعاه– نهضة أسس أركانها جلالة السلطان الراحل قابوس بن سعيد طيب الله ثراه.

وإذا ما أمعنا النظر في السياسة الحكيمة لجلالته –حفظه الله ورعاه– سنجد الحرص الكبير على تحقيق التنمية الشاملة في مختلف القطاعات، وهذا ما اتضح جليا في إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة ،ومعه أقر برنامج تنمية المحافظات وتوسعة نطاق المحافظين في تأكيد واضح على ذلك ،الأمر الذي سيسهم إسهاما كبيرا في الإسراع في تنفيذ الخطط التنموية المختلفة بعيدا عن المركزية ، من خلال فتح المجال لكل محافظة لوضع رؤية خاصة بها ،مستندة في ذلك على الميزات النسبية التي تتمتع بها.

ولا شك بأن المرحلة القادمة تحتاج إلى مزيد من التكاتف والتعاضد بين مختلف الجهات من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، مستندة في ذلك على مرتكزات رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، التي أكدت على أهمية تحقيق الشراكة بينها وتذليل الصعوبات التي قد تكتنفها، ومن ضمنها المسارعة في تحقيق التحول الرقمي.

ويشرفنا في هذا المقام أن نرفع لجلالته حفظه الله، أسمى وأجلّ عبارات التهنئة والعرفان بهذه المناسبة العزيزة علينا، معاهدين جلالته بالسير قُدما لتحقيق التنمية المنشودة لهذا الوطن العزيز، داعين الله جلّت قدرته أن يحفظ جلالته، ويكلأه بعين رعايته، وأن يوفقه لما فيه الخير والسداد.

سعادة السيد الدكتور
حمد بن أحمد البوسعيدي
محافظ البريمي

الحادي عشر من يناير ذكرى مجيدة.. ومحطة مهمة لتجديد الولاء للقيادة الرشيدة والاحتفاء بمنجزات الوطن ومكتسباته

السيدة
معاني بنت عبدالله البوسعيدية
المديرة العامة للتنمية الأسرية
وزارة التنمية الاجتماعية

نعم، لقد بدأت معالم العهد الجديد تشرق مع أول خطاب ألقاه جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله– ذلك الخطاب التاريخي الذي حضره مجلس عُمان وتابعه كل من في عُمان ، فقد كان مثالا للوفاء والعزم والرؤية الحكيمة. فقد ترجم الخطاب بلغة الإنجازات التي تتواصل في إطار نهضة شاملة يقودها جلالته بأفكاره ومبادراته وسياساته، لتحل سلطنة عُمان اليوم مصاف الدول المتقدمة في ظل (العهد السعيد)، لنهضتها وتحل الذكرى وعُمان تمضي في طريقها لتحقيق المزيد من الإنجازات مستهدفة تعزيز النمو الاقتصادي واستدامته في المجالات كافة، وإرساء أسس جديدة لتنويع مصادر الدخل.

إن هذه الذكرى المجيدة تشكل لنا ومحطة مهمة لتجديد الولاء للقيادة الرشيدة والاحتفاء بمنجزات الوطن ومكتسباته، يعكس ذلك تلاحم أبناء هذا الوطن والمقيمين على أرضه من خلال ترسخ وحدة الأهداف والمبادئ للحفاظ على منجزات الوطن ومكتسباته، وهي أيضًا مناسبة لتجديد العزم على مواصلة مسيرة العمل والعطاء من أجل رفعة الوطن وتقدمه، لتبقى راية الوطن عالية خفاقة دائمًا بين الأمم والشعوب.

إن التعبير عن مدى المحبة والـولاء للقيادة الرشيدة، وتجديد العهد مع الوطن وتأكيد الانتماء إليه إنما هو بالحب الراسخ للقيادة والوطن. وتأتي ذكرى يوم تولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه –مقاليد الحكم مناسبة عطرة وعزيزة على قلب كل مواطن ومقيم، تمثل قيمة وطنية عظيمة، بصفتها محطة مهمة في تاريخ سلطنة عُمان ومسيرة تطورها، التي يقود نهضتها المتجددة جلالته نحو مستقبل واعد لكل أبناء عُمان.

وتهدف ذكرى هذا اليوم المجيد إلى ترسيخ مجموعة من القيم، تتصدرها قيمة الوحدة الوطنية وتنظيم عمل جميع فئات المجتمع بمختلف أطيافه لأجل الوطن، كما تجسد هذه المناسبة مشاعر الوحدة والسلام بين أبناء عُمان، وتعزز الشعور بالانتماء للوطن. إن مظاهر التلاحم بين أبناء الوطن له دلالات عظيمة من القيم والمبادئ والمُثل التي يفخر بها جميع المواطنين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، تتصدرها قيمة الوحدة الوطنية قيادة وشعبا، ومما يعزز أواصر الولاء والانتماء بين صفوف أفراد المجتمع.

كما أن الاحتفال بهذه الذكرى يسهم في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ عليها، وترسيخ دعائم الرؤية الموحدة لها بين شرائح المجتمع المختلفة، ونشر المفاهيم والأسس الداعمة لممارسات الانتماء والولاء الوطني، وهي مبعث فخر واعتزاز لكل مواطن عُماني وكل مقيم يعيش على أرض سلطنة عُمان، يعظم من شأن الوحدة ويقوي التلاحم والتضامن بين القيادة الرشيدة والشعب العُماني الوفي، إن التنمية الشاملة لبلادنا كانت، وما تزال، هي النهج الذي تتبناه القيادة الرشيدة، إيمانًا منهّا بأن التنميةَ المتكاملةَ والمتوازنةَ هي السبيل إلى إقامة الدولة الحديثة التي تستجيب لمتطلّبات العصر، وتحقق لعُمان المكانة الرائدة التي نصبو إليها، وللشعب العُماني مستوى العيش الكريم الذي يليق به.

وتحل مناسبة الحادي عشر من يناير ذكرى تـولي مـولانـا جـلالـة السلطان هيثم بـن طـارق المعظم مقاليد الحكم في البلاد مناسبة وطنية غالية، ونحن العُمانيين فـخـورون بـالإنـجـازات والمستويات المتقدمة التي حققتها بلادنا، فعلى الصعيد الاقتصادي حققت سلطنة عُمان قفزات تنموية هـائلة تمثلت في المشاريع العملاقة التي يجري تنفيذها وشارف بعضها على الانتهاء، وهي مشاريع نوعية جاءت في سياق رؤية (عُمان ٢٠٤٠) التي هدفت لتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد. وهذه المشاريع يتوقع أن تـؤدي إلـى حـدوث تغييرات جذرية في بنية المجتمع، عطفًا على ما تمتاز به من رؤية اقتصادية متكاملة سوف تسفر عن تحقيق الإضافة الإيجابية المطلوبة التي تؤدي إلى تحسين حياة المواطن ورفع مستواه المعيشي.

إن التحولات الكبرى في وطننا مست كافة مجالات الحياة، فزادت من حيوية المجتمع وحركت عجلة الإنتاج ورفعت فعالية الأجهزة الحكومية وفتحت الأبواب أمام أبناء وبنات الوطن للمساهمة في تطور وتنمية بلادهم. وعلى المستوى السياسي تبوأت بلادنا مكانة رفيعة بين الأمم، كما أصبحت محطة رئيسية في صناعة القرار العالمي لا يمكن تجـاوزهـا، أمـا على الصعيد الاجتماعي فعُمان تشهد حراكًا كبيرًا لتطوير واقعها والاندماج مع محيطها الإقليمي والعالمي، كما مكنت سلطنة عُمان المرأة وساعدتها على الانطلاق في ميادين العطاء والإنـتـاج، وأزالـت العوائق التي كانت تعترض طريقها. كذلك تولي عناية كبرى لقطاع الشباب وتعمل على مساعدتهم لتطوير قدراتهم ورفع كفاءتهم ليتولوا مسؤولياتهم بوصفهم نصف الحاضر وكل المستقبل.

كل هذه الإنجازات تحققت – بعد توفيق الله – على هدي رؤية (عُمان ٢٠٤٠) لصنع واقع جديد، حيث راعـت الأوضـاع الحالية ووضعت خططًا مدروسة لتحقيق الأهداف المرصودة وفق أساليب علمية حديثة وآجال زمنية موضوعة بدقة.

وهذه المكاسب والجهود التي تبذلها الدولة لتطوير واقـع شعبها واستشراف آفـاق لمستقبل أفضل أوجدت نوعًا فريدًا من التلاحم بين القيادة الكريمة والشعب الوفي، إنها مناسبة غالية على قلب كل مواطن يعيش على أرض هذه البلد الطيبة لذا يحق له أن يفخر ويعتز بالمنجزات التنموية العملاقة والنقلة الحضارية الشاملة في مختلف جوانب الحياة التي تحققت طوال مسيرة العطاء والبناء والنماء في العهد الزاهر.

وحتى نواصل مسيرة التميز والإنجـاز، فإن الواجب يقتضي تعزيز اللحمة الوطنية، والمزيد من الالتفاف حول قيادتنا الرشيدة. إن سلطنة عُمان تمر بمتغيرات تنموية مشهودة وتسير بخطى واثقة متسارعة، في جميع المجالات، مما جعلها موضع الاهتمام وزاد من تقدير العالم لجهودها في إرساء الاستقرار والسلام، في كافة أنـحـاء المعمورة، بوصفها دولـة راعـية للسلام وشريكا موثوقا لاستثمار الثروات والطاقات لصالح الإنسان.

التهنئة في هذا المقام أرفعها لمقام مولاي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – سائلة الله عز وجل أن يعيدها أعوامًا مديدة وبلادنا تواصل مسيرتها القاصدة نحو الازدهار والنماء.

الحادي عشر من يناير.. انطلاقة لمرحلة أكثر إشراقاً

سعادة الدكتور
يحيى بن بدر المعولي
محافظ جنوب الشرقية

إن ذكرى تولي مولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – مقاليد الحكم في البلاد تمثل بداية لمرحلة تاريخية متجددة تستمد قوتها وصلابتها من تاريخ حافل بالإنجاز والأمجـاد وساهم في صياغته العُمانيون الأوفياء، لقد شهدت المرحلة السابقة التي اكتملت فيها البنية الأساسية وتحققت فيها المنجزات منذ أن تولى المغفور له جلالة السلطان الراحل الذي وعد فأوفى وبذل فأنجز فجزاه الله عنا كل خير.

ولقد أريد لعُمان أن تعيش في أمن ورخاء وتطور ونمـاء فقد قيّض الله سبحانه وتعالى لـعُـمـان قـائـداً يـدرك طبيعة هـذه المرحلة ومتطلباتها بحكم أنه كان يقود جهود الإعداد لهذه المرحلة المتجددة للوصول الى رؤية وطنية (عُـمـان٢٠٤٠)، هـذه المرحلة قـرأت الحاضر واستمدت من الماضي واستشرفت المستقبل، شارك في إعدادها كل أطياف المجتمع وشرائحه ومؤسساته والمفكرون والباحثون والمخططون.

هذه الرؤية هي الإطـار العام الذي يلتزم بـه العمل الوطني بقيادة مولانا جلالة السلطان المعظم وهـي البوصلة التي تقود البلاد إلى تحقيق الأهـداف المـرجـوة في هـذه المرحلة المتجددة.

إن هذه الذكرى التي نستحضر فيها تحولاً في الجهاز الإداري للدولة وتوجهاً تدريجياً نحو اللامركزية في نظام المحافظات، الأمـر الذي سيحقق المزيد من التنمية والمشاركة والمرونة في تقديم الخدمات خاصة في المجال البلدي.

الحـادي عشر من يناير أصبح جـزءاً من التاريخ العُماني وانطلاقة لمرحلة أكثر إشراقاً ساعية لتحقيق مزيد من التطور والنماء مع مراجعة شاملة للأداء المؤسسي والتشريعي بما يتواكب مع المرحلة الحالية ومستقبلها.

وهذه الذكرى المباركة كذلك تمثل عهداً ملزما على العُمانيين بأن يضاعفوا الجهد في دفع عملية التنمية والحفاظ على المكتسبات ويبقوا حماة أوفياء لهذا الوطن العزيز، ويبقى لقوات السلطان المسلحة دوراً أساسياً في مسيرة التنمية الشاملة.

حفظ الله مولانا جلالة السلطان هيثم بن طـارق أعـزه الله وبـارك في عمره وأعـاد على جلالته هذه الذكرى أعواماً ممتدة وهو يقود هذه المسيرة المتجددة متمتعاً بالصحة والعافية.

الحادي عشر من يناير.. ذكرى مجيدة تهل على العُمانيين باليمن والبهجة والسرور

الإعلامي
أحمد بن حافظ العامري
وزارة الإعلام

الحادي عشر من يناير يوم من الأيام الخالدة في مسيرة سلطنة عُمان وذكرى مجيدة تهل المُلبّاة على العُمانيين باليمن والبهجة والسرور حيث اعتلى جلالة السلطان هيثم بن طـارق المعظم –حفظه الله ورعـاه– سدة الحـكـم .. ليواصل المسيرة المظفرة من النهضة العُمانية التي أسس لها وبدأها مولانا الراحل جلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور طيب الله ثراه.

ففي يوم الحادي عشر من يناير عام الفين وعشرين أشرقت الشمس على عُمان والوعد بنهضة متجدده ومسيرة شامخة محليًا وإقليميًا ودوليًـا .. بـدأت بخطاب العرش الـذي أكـد فيه مولانا المعظم –أعزه الله– على أن العطاء مستمر وموكب النماء منطلق وعجلة التنمية ممكنة في الربوع العُمانية وإن شمس النهضة ستبقى بازغة منيرة على أرجاء التراب العُماني الطاهر.

وقد أكد جلالة عاهل البلاد المفدى –أبقاه الله– في خطاباته بالفعل الميمون ووثقها من خلال توجيهاته السامية الملباه وخططه الكريمة المجتباه التي سارت بعُمان نحو مرافئ الاستقرار وشواطى الرخاء وشكلت لبنات الرؤية المستقبلية لبلادنا (عُـمـان٢٠٤٠) كما انتهجت حكومة مولانا جلالة السلطان المعظم نهجها المالي المتين وسياستها الاقتصادية المنتظمة التي تناسبت مع الظروف الراهنة العاصفة بالعالم من أزمة الجائحة الصحية (كوفيد١٩) وتذبذبات أسعار النفط والدين العام لسلطنة عُمان ما أنتج وأثمر عن تحسن مالي شهدته الميزانية العامة وانخفاض في مديونية الدولة ورفع التصنيف الائـتـمـاني إلـى المستقر المطمئن واستقطاب لرؤوس المال الأجنبية وغيرها من النتائج التي لامسها المواطن والمقيم على هذه الأرض العزيزة

وإن النهج الحكيم والرؤية المستنيرة للقائد المبجل –حفظه الله– لتمضي بعُمان نحو غد مشرق وفتح كبير لأبـواب التنمية والإعـمـار الوطني وعزة العُماني ورفعته ورقي معيشته فذاك انسان عُمان الذي طالما كان في صلب الاهتمام السامي الكريم لمولانا وغاياته .. فهذا الوطن لا يقوم إلا بسواعد أبنائه وعزة أهله ..

وإنها لمسيرة مظفرة ونهضة متجددة منطلقة بعون الله وقيادة سلطاننا المعظم وهمم أبناء عُمان إلى القمم السامقة والمجد المتين والسؤدد الرصين وإنـه مستقبل مشرق باهر ينشده وطننا الغالي ويبتغيه وإننا إلى ذاك المستقبل ماضون خلف قيادة القائد الهمام والشهم المقدام سلطان البلاد والقلوب حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طـارق المعظم .. حفظه الله وأعزه وأبقاه نبراسنا الذي نستضيء بحكمه أبدَ الأيام.

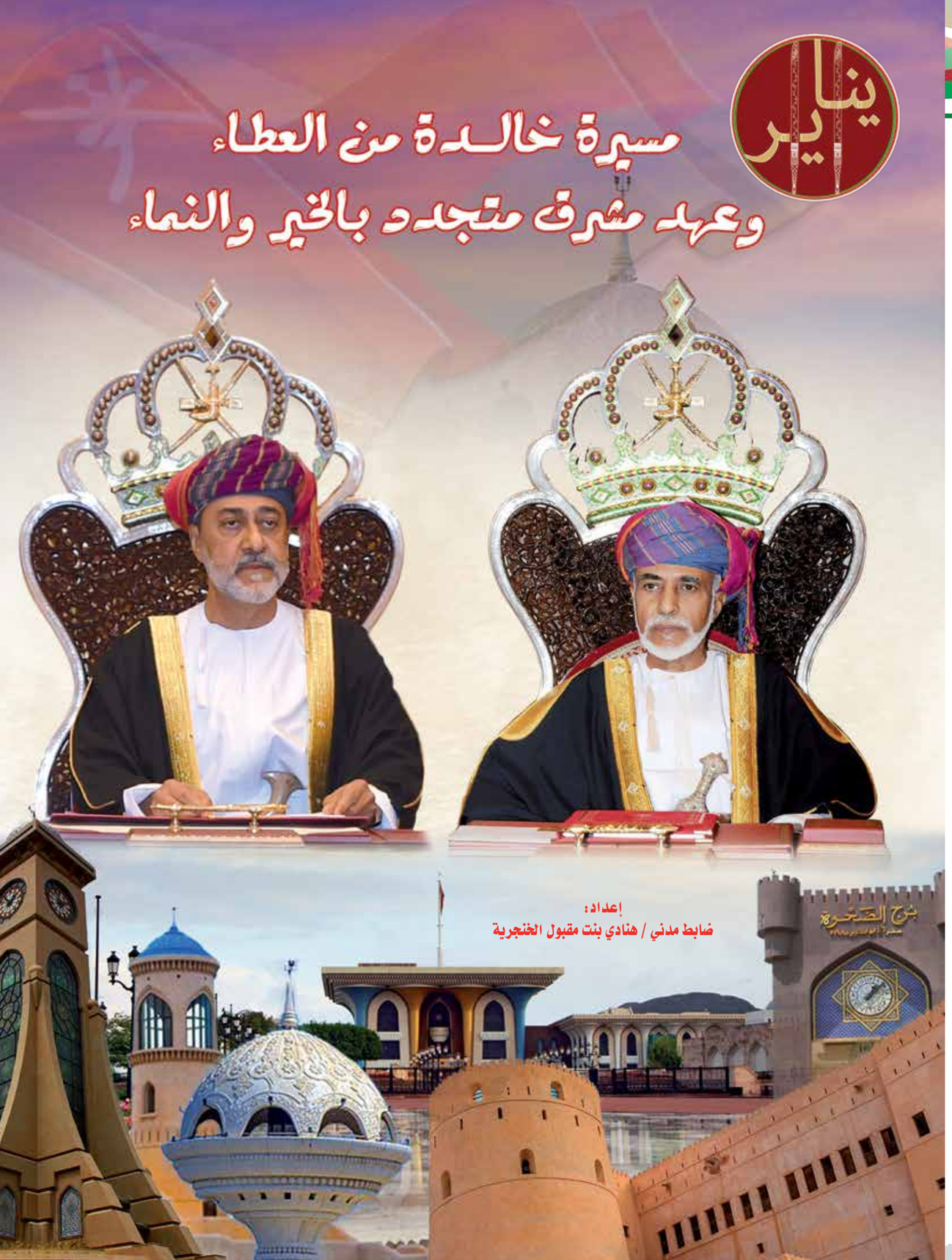

الحادي عشر من يناير.. يوم خالد في أذهان الأجيال

العقيد الركن طيار
بدر بن أحمد الجابري
سلاح الجو السلطاني العُماني

يشرق الحادي عشر من يناير ذكرى تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله– مقاليد الحكم في البلاد، إذ يعد هذا اليوم بداية لنهضة متجددة في بلدنا الغالي ويوما خالدا في أذهان الأجيال، ولقد أكد جلالته في خطابه الأول أن السير على نهج السلطان الراحل –طيَّب الله ثراه– هو النهج القويم عندما قال «إن عزاءنا الوحيد وخير ما نخلد به إنجازاته هو السير على نهجه القويم والتأسي بخطاه النيرة التي خطاها بثبات وعزم إلى المستقبل والحفاظ على ما أنجزه والبناء عليه هذا ما نحن عازمون - بإذن الله وعونه وتوفيقه - على السير فيه والبناء عليه لترقى عُمان إلى المكانة المرموقة التي أرادها لها وسهر على تحقيقها فكتب الله له النجاح والتوفيق».

إن ذكرى الحادي عشرمن يناير هي ذكرى لانطلاقة حديثة في مختلف الأصعدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية، ولقد حظيت قوات السلطان المسلحة باهتمام جلالته حيث تجلت في خطاباته السامية، مؤكدا على رعايته لها ودعمه لقدراتها، ومن أقواله في هذا الشأن: «لولا ثبات ورسوخ الأمن وانتشار الأمان في ربوع هذه البلاد الذي ما كان ليتحقق إلا بوجود قوات مسلحة جاهزة وعصرية ومعدة إعدادًا عاليًا بكل فروعها وقطاعاتها، وأجهزة أمنية ضمنت استقرار البلاد واحترام المواطنين فنحن نقدر دورها العظيم في ضمان منجزات ومكتسبات البلاد ونؤكد على دعمنا لها واعتزازنا بدورها» وتشرفت قوات السلطان المسلحة بزيارة سامية من لدن القائد الأعلى –حفظه الله– للاطلاع على القدرات القتالية والدفاعية براً وجواً وبحراً لحماية هذا الوطن العزيز، مؤكداً جلالته حرصه لتطويرها تماشياً مع تطورات العصر الحديث.

وفي هذا اليوم البهيج نجدّد العهد والولاء للسير خلف قيادة جلالته سير المخلصين العاملين رفعةً لعُمان وصونًا لمكتسباتها، وسمعًا وطاعة لجلالته –أيده الله – سائلين المولى جلّ في علاه أن يكلل مساعي وجهود جلالته المخلصة إلى تحقيق غايات وآفاق أبناء عُمان المنشودة .

وختاماً، نسأل الله تعالى أن يحفظ جلالة السلطان، وأن يعيد هذه المناسبة الوطنية المجيدة على جلالته وهو في خيرٍ وسعادةٍ ويُمنٍ وهناء و عُمان في عزّةٍ ومَنعةٍ ورِفعةٍ وأبناؤها الكرام في أمنٍ وأمان.

وكلُ عامٍ وجلالتكم بخير،،،

معاني وطنية عظيمة

الرائد الركن بحري
عيسى بن سليم الجهوري
قائد سفينة البحرية السلطانية العُمانية
(شباب عُمان II)

ببالغ الفخر والاعتزاز يشرفني أن أعبر عن مشاعري الوطنية والتي بلا شك تعكس واقع الحال عند كل منتسب في سلاح البحرية السلطانية العُمانية لما يحمله هذا اليوم الماجد من معاني وطنية عظيمة، ولأن الشباب العُماني محور اهتمام فكر مولانا المفدى أبقاه الله ليأخذ أبناء عُمان وبناتها دورهم في مسيرة البناء والتشييد باعتبارهم دعائم الوطن وركائز ازدهاره في كل المجالات، تحمل سفينة البحرية السلطانية العُمانية (شباب عُمان II) شباب الوطن لتكون بمثابة سفير متنقل تمخر عباب البحار الدولية حاملة راية سلطنة عُمان ورسالتها السامية لجميع الشعوب، وهي رسالة المحبة والسلام والإخاء في مختلف المحافل والاستعراضات البحرية الدولية، محققة العديد من الإنجازات إلى جانب نشر الثقافة العُمانية وتاريخها البحري العريق وإعادة أمجاد أحفاد ابن ماجد، ونؤكد دائما أننا نسير خلف القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى حفظه الله ورعاه.

السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب اللّه ثراه- (١٩٤٠-٢٠٢٠م)

كان تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب الله ثراه- مقاليد الحكم في البلاد في عام ١٩٧٠م بمثابة فجر عهد جديد ، رَحَّبَت عُمان وشعبها بالعهد الجديد، وعادت إليها الحياة وعاد الأمل واستعاد المواطن العُماني ثقته في ذاته وفي حاضره ومستقبله، وعلى مدى سنوات من العمل الجاد والجهد والعطاء المتواصل في كل المجالات، حيث كان جلالة السلطان -طيَّب الله ثراه- بشرى خير ونور لعُمان ولشعبها الكريم، مد يده للوطن والمواطن في كل المناسبات ولكل المجالات، وعمل على بناء وتثقيف وتنوير العُماني بوجه عام، وارتفعت على هذه الأرض الطيِّبة صروح دولة عصرية راسخة تستمد قدرتها وقوتها من علوها وسموها وبأحدث منجزات العصر الحديث ، وقد شهدت سلطنة عُمان نهضة مباركة في عهده -طيَّب الله ثراه- وفيما يلي نبذة عن بعض من هذه الإنجازات:

البنية الأساسية

في عهده الزاهر أنشئت الطرق الحيوية الآمنة، واستحدثت مقومات البنية الأساسية برا وجوا وبحرا، وقد أنشئت المطارات الحديثة وارتفع عددها من مطار واحد في مطلع السبعينات إلى خمسة مطارات موزعة في أنحاء البلاد، فضلا عن القواعد الجوية والموانئ البحرية المنتشرة حول المناطق الإستراتيجية في البلاد، إضافة إلى شبكة واسعة من الطرق الحديثة وبمواصفات عالية.

التعليم

حظي قطاع التعليم باهتمام كبير من لدن جلالة السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه، وقد أنشئت في عهده الميمون المدارس التعليمية في كل شبر من أرض الوطن العزيز، أتاحت لجميع المواطنين فرصة التعلم والتعليم، كما افتتحت الكليات والجامعات التخصصية في مختلف المحافظات، وشهد عام ١٩٨٦م افتتاح أول جامعة في البلاد، وقبل هذا التاريخ كانت الغالبية العظمى من مخرجات التعليم الثانوي تلتحق بالبعثات الدراسية الجامعية في الدول الشقيقة والصديقة.

الصحة

زود النظام الصحي بأحدث المرافق والأجهزة والمعدات الطبية، وتم إنشاء عدد ضخم من المستشفيات والوحدات الصحية والمراكز الطبية والعيادات ومعامل التحاليل في مختلف أنحاء البلاد وبتوفير الأدوية وجميع أنواع العلاجات الطبية اللازمة لها. وأصبح المواطنون العُمانيون يتمتعون برعاية صحية متكاملة.

التجارة والاقتصاد

شهد النشاط التجاري والاقتصادي في عهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه قفزة نوعية وضعت سلطنة عُمان في مصاف الدولة المتطورة، حيث ارتفع مستوى الناتج المحلي وازدهرت التجارة، وتهيأ للبلاد المناخ الاستثماري الملائم.

الزراعة

شجع جلالته – طيَّب الله ثراه– جميع المزارعين في مختلف أنحاء الدولة على تطوير وتحسين طرق الزراعة واستخدام الطرق الحديثة التي تعتمد على الآلات بدلًا من الطرق التقليدية القديمة، كما أصدر توجيهاته بتوفير جميع الاحتياجات اللازمة في الزراعة حتى أصبحت البلاد تصدر العديد من منتجاتها الزراعية الفائضة عن حاجتها للخارج.

الصناعة والنفط

في عهده الميمون ازدهرت الصناعة، وتم اكتشاف المزيد من حقول النفط، حيث عمل على توسيع وتطوير إنتاج البترول، وساعد جلالته –طيَّب الله ثراه– في إنشاء الكثير من مصانع تكرير النفط ومصانع الإسمنت والطوب ومصانع للمواد الغذائية مثل التمور وتعليب الأسماك.

تحقيق السلام

منذ بدء مسيرة النهضة العُمانية الحديثة تحت قيادة المغفور له بإذن الله تعالى السلطان قابوس بن سعيد، –طيّب الله ثراه–، وسلطنة عُمان حريصة على بناء علاقات طيبة ووثيقة، وقادرة على خدمة المصالح المشتركة والمتبادلة مع جميع دول العالم من ناحية، والإسهام في تحقيق السلام والأمن والطمأنينة لشعوب المنطقة كذلك من ناحية أخرى.

وارتكزت سلطنة عُمان في سياساتها ومواقفها على إدراك عميق لخبرتها التاريخية، وعلى إيمانها بأهمية وضرورة توفير أفضل مناخ ممكن لتحقيق التنمية وبناء الوطن، وعلى ذلك استطاعت أن تبني جسوراً من الثقة والمصداقية المرتكزة على الصراحة والوضوح في التعامل مع مختلف المواقف والتطورات، والالتزام بمبادئ واضحة ومحددة في علاقاتها مع جميع شعوب دول العالم.

إنجازات شهدتها قوات السلطان المسلحة في عهد السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب الله ثراه-

حظيت قوات السلطان المسلحة منذ أن انطلقت مسيرة النهضة العُمانية الحديثة التي قادها جلالة السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب الله ثراه– باهتمام خاص من قِبلِه وقد واكبت كافة مراحل التطور والتقدم والنماء، والذي جعل منها أنصع مثال على الإنجاز والانتماء، وقوات تضاهي أفضل الجيوش العالمية احترافًا وتدريبًا وتسليحا، وتشكل سياج الوطن ودرعه المنيع وحامي منجزاته في كافة المجالات، وقد كان جلالته –رحمه الله– يؤكد في كل المناسبات والمحافل اهتمامه الخاص والراسخ على أهمية تطوير هذه القوات، ومن أقوال جلالته في هذا الشأن على سبيل المثال لا الحصر: «إننا نولي دائمًا اهتمامًا خاصًا لبناء قواتنا المسلحة على أسس حديثة، وقد بذلنا في ذلك جهدًا كبيرًا إلى أن وصلت إلى المستوى الذي يعتز به كل عُماني».

من ذكريات قائد وجند

الصور الآتية تُجسد ذكريات العطاء والإنجاز، وصور التلاحم والتآزر بين السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب الله ثراه- ومنتسبي قواته البواسل، والجوانب المضيئة في مسيرة قائد فذ رسم لقوات السلطان المسلحة الحاضر المشرق، والإرث العظيم، والمنجز التاريخي الخالد.

٣٠ أغسطس ١٩٧٠م

أول زيارة سامية لسلاح سلطان عُمان الجوي، وذلك بمطار بيت الفلج في روي بمسقط.

٢ سبتمبر ١٩٧٠م

الرعاية السامية الكريمة لأول عرض جوي لسلاح سلطان عُمان الجوي في مطار بيت الفلج.

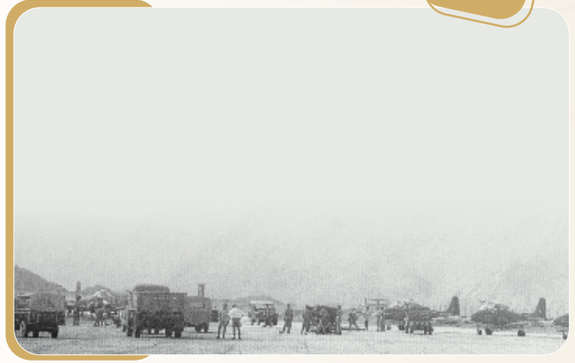

٢٢ أغسطس ١٩٧٠م

الزيارة الأولى لقيادة قوات السلطان المسلحة في بيت الفلج بمسقط.

٢٣ يوليو ١٩٧١م

الرعاية السامية للاحتفال بالعيد الوطني الأول المجيد في بيت الفلج بروي في مسقط.

١٨ سبتمبر ١٩٧١م

الرعاية السامية الكريمة لحفل تخريج أول دورة للضباط المرشحين بكتيبة التدريب في غلا.

١١ أغسطس ١٩٧٧م

تخريج طلائع الدفعة الأولى من الجنود المستجدين بقوة السلطان الخاصة، وذلك في معسكر زيك في ظفار.

٣١ يوليو ١٩٧٨م

تخريج الدفعة الأولى من الطيارين العُمانيين وذلك بقصر الرباط العامر في صلالة.

٢٠ نوفمبر ١٩٧٦م

افتتاح مدرسة المظلات وتخريج أول دفعة من المظليين العُمانيين، وتقليد أوسمة لعدد من الضباط، وذلك في ولاية السيب.

١٥ نوفمبر ١٩٨٨م

افتتاح قاعدة سعيد بن سلطان البحرية ومركز التدريب البحري في منطقة ودام الساحل بولاية المصنعة.

١١ ديسمبر ١٩٨٨م

افتتاح كلية القيادة والأركان ومتحف قوات السلطان المسلحة، بمناسبة يوم القوات المسلحة، وذلك بمعسكر بيت الفلج.

١٤ يوليو ٢٠١٥م

وضع حجر الأساس لمشروع «متحف عُمان عبر الزمان» وذلك بولاية منح بمحافظة الداخلية.

ركن السلطان قابوس طيَّب الله ثراه في متحف قوات السلطان المسلحة

افتتح متحف قوات السلطان المسلحة رسمياً تحت الرعاية السامية لجلالة السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب الله ثراه– في ١٩٨٨/١٢/١١م، بقلعة بيت الفلج، ويعد متحف قوات السلطان المسلحة إطلالة على تاريخ عُمان العسكري عبر مراحله المختلفة، ويؤدي دورا كبيرا في تجسيد تاريخ العسكرية العُمانية ودورها الحضاري المشرق، وإبراز إسهاماتها الكبيرة قديمًا وحديثًا، حيث يضم المتحف أجنحة تؤرخ مسيرة قوات السلطان المسلحة وأدوارها الوطنية وأسلحتها التي استخدمتها في مراحلها المختلفة، ويسهم المتحف في إثراء الثقافة العسكرية العُمانية، كما أصبح المتحف قبلة لزوار سلطنة عُمان من مختلف دول العالم الشقيقة والصديقة.

وتنفيذا للتوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– والتي قضت بتسليم نسخة طبق الأصل من الرسالة الموجهة من المغفور له جلالة السلطان قابوس بن سعيد –طيب الله ثراه– إلى مجلس العائلة المالكة عبر مجلس الدفاع، تشرف متحف قوات السلطان المسلحة بعرض النسخة في القاعة المخصصة لعرض المنجزات العسكرية في عهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب الله ثراه– إضافة إلى عرض العمامة السعيدية والخنجر في قاعة السلطان قابوس في مقر المتحف بمعسكر بيت الفلج، والتي ستكون متاحة للاطلاع عليها من قبل زائري المتحف بمعسكر بيت الفلج

كما تشرّف متحف قوات السلطان المسلحة بعرض السيارة الـ(لاندروفر) وعربة المدفع التي نقلت جثمان المغفور له بإذن الله تعالى السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور طيب الله ثراه.

جانب من المقتنيات العسكرية الخاصة بالمغفور له جلالة السلطان قابوس بن سعيد طيَّب الله ثراه

العاشر من يناير

العاشر من يناير من عام ٢٠٢٠م، يوم صعب وجلل على عُمان وشعبها، عاشوا خلاله أصعب أيام حياتهم وأقسى لحظاتها، وأعظم ذكرى مؤلمة، بما حمله من غصة في النفس، وألم في القلب، في مشهد محزن، يوم وفاة السلطان قابوس بن سعيد –طيب الله ثراه– بعد نهضة شامخة أرساها خلال خمسين عاماً منذ تقلد جلالته زمام الحكم في ٢٣ من يوليو لعام ١٩٧٠م وبعد مسيرة حكيمة مظفرة حافلة بالعطاء، شملت عُمان من أقصاها إلى أقصاها وطالت العالم العربي والإسلامي والدولي قاطبة وأسفرت عن سياسة متزنة وقف لها العالم أجمع إجلالاً واحتراماً.

عامان على تولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم.. وعُمان تواصل مسيرة نهضتها المتجددة بثقة واقتدار

سلطنة عُمان تحتفل بعام جديد آخر في مسيرتها المتجددة المباركة، بقيادة حَضْرة صَاحِب الجَلالَة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– الذي تولّى مقاليد الحكم في البلاد في الحادي عشر من يناير من العام ٢٠٢٠م ليسجل هذا اليوم التاريخي في سجل أمجاد عُمان العريقة، وبحمد الله وتوفيقه تعيش عُمان مرحلة تاريخية مهمة منذ انطلاق المسيرة الميمونة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم –حفظه الله ورعاه– وهي تواصل نهضتها المباركة وترفل في ثوب العزة والكرامة، وقد تمكّن جلالته منذ توليه مقاليد الحكم في البلاد خلال عامين من تحقيق العديد من المنجزات بإرادة صلبة وعزيمة لا تلين وتضافر جميع الجهود من أجل استمرار رفعة البلاد وازدهارها.

حمل الأمانة والنهوض بعُمان

في الحادي عشر من يناير ٢٠٢٠م أدى جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– اليمين القانونية سلطانا لعُمان أمام مجلس العائلة المالكة ومجلس الدفاع ومجلس عُمان، تنفيذا لأحكام المادة السابعة من النظام الأساسي للدولة، وتم ذلك بكل يسر وسهولة حسبما جاء في وصية جلالة السلطان قابوس بن سعيد - طيَّب الله ثراه - وقد نال مجلس الدفاع شرف فتح الوصية وقراءتها بشكل مُباشر على جميع الحاضرين الكرام، والإعلان بأن جلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور المعظم–حفظه الله ورعاه– هو سلطان عُمان. والتي تلاها للحضور نائب رئيس مجلس الدفاع، ووزير ديوان البلاط السلطاني. وقد كان هذا اليوم إيذانا ببدء مسيرة جديدة من العمل والعطاء.

من الخطاب التاريخي الأول للسلطان المفدى

ألقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه– في الحادي عشر من يناير ٢٠٢٠م خطابا يُعد تاريخيا بالنسبة لعُمان وشعبها، والذي أكد خلاله جلالته بأنه سيترسم خُطى السلطان الراحل –طيَّب الله ثراه– معاهدا الشعب العُماني بالمضي قدما في تطوير البلاد، والبدء بما انتهى، وأهم ما جاء في الخطاب: «إن الكلمات لتعجز والعبارات لتقصر عن أن تؤين سلطانًا عظيمًا مثله ،وأن تسرد مناقبه ، وتعدد إنجازاته، إن عزاءنا الوحيد وخير ما نخلد به إنجازاته هو السير على نهجه القويم ، والتأسي بخطاه النيرة التي خطاها بثبات وعزم إلى المستقبل، والحفاظ على ما أنجزه والبناء عليه . وهذا ما نحن عازمون - بإذن الله وعونه وتوفيقه - على السير فيه، والبناء عليه لترقى عُمان إلى المكانة المرموقة التي أرادها لها، وسهر على تحقيقها، فكتب الله له النجاح والتوفيق».

كما قال جلالته «إننا سوف نترسّم خطى السلطان الراحل، مؤكدين على الثوابت التي اختطها لسياسة بلادنا الخارجية القائمة على التعايش السلمي بين الأمم والشعوب وحسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير».

وقال جلالته «إن الأمانة الملقاة على عاتقنا عظيمة، والمسؤوليات جسيمة فينبغي لنا جميعًا أن نعمل من أجل رفعة هذا البلد وإعلاء شأنه، وأن نسير قدما نحو الارتقاء به إلى حياة أفضل، ولن يتأتى ذلك إلا بمساندتكم، وتعاونكم، وتضافر كافة الجهود للوصول إلى هذه الغاية الوطنية العظمى، وأن تقدموا كل ما يُسهم في إثراء جهود التطور والتقدم والنماء».

مستقبل واعد وعهد يبشّر بالإنجازات

منذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم أبقاء الله مقاليد الحكم، وعد أن يمضي بعُمان في نهضة متجدّدة وعهد يبشّر بالمزيد من التطورات والإنجازات والانتقال بعُمان إلى مستوى الطموحات والآمال في شتّى المجالات، سيكون عنوانَ المرحلة القادمة بإذن الله، بمشاركة المواطنين الدعامة الأساسية للعمل الوطني، مؤكداً جلالته علىيقينه التام وثقته المطلقة بقدرات أبناء عُمان المخلصين في التعامل «مع مقتضيات هذه المرحلة والمراحل التي تليها، كما وضع أسسا وقواعد للحفاظ على المنجزات التي حققتها النهضة العُمانية خلال العقود الخمسة الماضية، والبناء عليها، وصون مكتسبات النهضة لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار، واستكمال بناء الدولة الحديثة وتسريع وتيرة الإنجازات، والتركيز على أهمية دور الشباب في بناء الوطن وحاضر الأمّة ومستقبلها، وأهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقطاع ريادة الأعمال، لا سيما المشاريع التي تقوم على الابتكار والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، وتدريب الشباب وتمكينهم؛ للاستفادة من الفرص التي يتيحها هذا القطاعُ الحيوي، وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار، إلى جانب إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة، وتحديث منظومة التشريعات والقوانين، والعمل على تطوير إطار وطني شامل للتشغيل، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني، وتبني نظم وسياساتِ عمل جديدة تمنح الحكومة المرونة اللازمة والقدرة التي تساعدها على تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد والخبرات والكفاءات الوطنية. إضافة إلى استيعاب أكبر قدر ممكن من الشباب، وتمكينهم من الانخراط في سوق العمل؛ لضمان استقرارهم، ومواكبة تطلعاتهم، وإيجاد بيئة جاذبة لسوق العمل والتشغيل تتيح للقطاع الخاص أخذ زمام المبادرة لقيادة اقتصاد وطني تنافسي مندمج مع الاقتصاد العالمي، والمحافظة على استدامة البيئة وتنمية جغرافية شاملة قائمة على مبدأ اللامركزية والشراكة وتكامل الأدوار بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع.

لقاءات القائد بأبناء الوطن

تعد اللقاءات المتجددة بين القائد وأبنائه المواطنين نهج أصيل وتعبير عن عمق الاهتمام والمشاركة التفاعلية، وممارسة فريدة تُعبر عن الترابط الوثيق بين القيادة والمواطنين دون بروتوكولات أو حواجز رسمية، وترجمة للاهتمام السامي لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -رعاه الله- بالتواصل المباشر مع أبناء شعبه الأوفياء، والحرص الدائم على الالتقاء بالمواطنين ليطلع على احتياجاتهم ومتطلبات ولاياتهم عن قرب، ويستمع إلى ملاحظاتهم ومقترحاتهم بشأن الخدمات التنموية وتطويرها، وتعزيز دور الجهات الحكومية في إيصالها لمختلف أرجاء البلاد في إطار الخُطط التنموية الشاملة والمُستدامة، وبما يعود بالخير والنفع على الوطن والمواطن في هذه الأرض المباركة، حيث التقى جلالته -رعاه الله- مؤخرا بعدد من شيوخ ولايات محافظات البلاد، في لقاء الخير وسط حوارات عميقة وجملة من الموضوعات تتناول كل ما يهم الوطن والمواطنين ولما فيه من تقدم وازدهار ورقي هذا البلد الغالي.

● ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠م التقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أبقاه الله- عدد من شيوخ ولايات محافظة ظفار، وذلك بقاعة الحصن بحي الشاطئ بولاية صلالة.

● ٤ يناير ٢٠٢٢م التقى جلالته -رعاه الله- بشيوخ ولايات محافظتي الداخلية والوسطى وذلك بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

● ٩ يناير ٢٠٢٢م التقى جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - بشيوخ ولايات محافظة جنوب الشرقية، بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

● ١٠ يناير ٢٠٢٢م التقى جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - مشايخ محافظة شمال الشرقية، وذلك بحصن الشموخ العامر بولاية منح.

الزيارات الرسمية لجلالة السلطان إلى خارج البلاد منذ أن تولى جلالته مقاليد الحكم في ١١ يناير ٢٠٢٠م

❖ زيارة جلالة السلطان –أبقاه الله– إلى الكويت يوم ١ أكتوبر ٢٠٢٠م لتقديم واجب العزاء والمواساة في وفاة أمير الإنسانية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح –طيب الله ثراه–إلى أخيه صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وأسرة آل الصباح الحاكمة والشعب الكويتي الشقيق.

❖ زيارة حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المُعظَّم–حفظه الله ورعاه– إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة في زيارة (دولة) يوم ١١ يوليو ٢٠٢١م، التقى خلالها بأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

❖ زيارة حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المُعظَّم–حفظه الله ورعاه– يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١م في زيارة (دولة) إلى دولة قطر الشقيقة، تلبية للدعوة الموجّهة من أخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، تعزيزا للعلاقات الوطيدة المتميزة بين البلدين والارتقاء بها لآفاق أكثر رحابة في مختلف المستويات.

❖ الزيارة الخاصة لحضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المُعظَّم –حفظه الله ورعاه– إلى المملكة المتحدة التقى خلالها جلالته بالملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ورئيسة الكومنولث في قصر وندسور يوم ١٥ ديسمبر ٢٠٢١م ، حيث قدمت جلالةُ الملكة لجلالته وسام الفارس الشرفي الرفيع، تقديرًا لجلالته –حفظه الله ورعاه– واعتزازًا بالعلاقات التاريخية التي تربط سلطنة عُمان والمملكة المتحدة.

الاهتمام السامي بقوات السلطان المسلحة

تحظى قوات السلطان المسلحة بالعديد من أوجه التطوير والتحديث ومظاهر التقدم والازدهار في ظل الاهتمام السامي والرعاية الكريمة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– انطلاقاً من واجباتها الوطنية الجسيمة، وصون منجزات مسيرة النهضة المباركة والمحافظة على مكتسباتها الطاهرة، وهي بكافة أسلحتها وألويتها وقواعدها لتؤكد جاهزيتها التامة للقيام بأدوارها الجليلة، وأداء رسالتها النبيلة في حماية الوطن، والذود عن حياضه، سياجاً منيعاً وحامياً يقظاً، لتبقى راية عُمان دائما عالية خفاقة في سماء المجد والسؤدد.

وتعد قوات السلطان المسلحة أحد الشواهد العظيمة لمنجزات النهضة الحديثة التي أرسى دعائمها المغفور له –بإذن الله تعالى– السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ وترسّم نهجه مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله– الذي أكد على رعايته واهتمامه بها في خطابه السامي في ٢٠٢٠/٢/٢٣م والذي جاء فيه: «نود أن نسجل بكل فخر واعتزاز كلمة ثناء وعرفان لجميع العاملين بقواتنا المسلحة الباسلة في القطاعات العسكرية والأمنية، القائمين على حماية هذا الوطن العزيز، والذود عن حياضه، والدفاع عن مكتسباته، مؤكدين على رعايتنا لهم، واهتمامنا بهم، لتبقى هذه القطاعات الحصن الحصين، والدرع المكين في الذود عن كل شبر من تراب الوطن العزيز من أقصاه إلى أقصاه».

إن الإشادات السامية لجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– في كافة خطاباته لقواته المسلحة الباسلة تعد وسام فخر واعتزاز على صدور جميع منتسبي وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة بكافة قطاعاتها، كما يؤكد جلالته –رعاه الله– على أهمية الدور الجليل الذي تقوم به القطاعات العسكرية والأمنية عبر تاريخ عُمان وعقود النهضة المباركة في الذود عن حياض الوطن، والحفاظ على مكتسباته.

العرض العسكري الأول

تشرفت قوات السلطان المسلحة في الثامن عشر من نوفمبر ٢٠٢١م برعاية جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –رعاه الله– للاستعراض العسكري، والاحتفاء في أحد صروحها العسكرية المهيبة بمناسبة العيد الوطني الحادي والخمسين المجيد، والذي يعد العرض العسكري الأول برعاية جلالته، ويأتي تأكيدًا على دور قوات السلطان المسلحة الرائد في رعاية مسيرة النهضة الشاملة المتجددة وحماية مكتسباته، وترسيخ الولاء والانتماء، والتضحية والفداء بالغالي والنفيس، من أجل هذا الوطن المِعطاء وجلالة القائد المفدى.

إذاعة الصمود

تعد إذاعة (الصمود) انطلاقة تاريخية جديدة ومن الإنجازات الإعلامية التي تضاف إلى رصيد إنجازات قوات السلطان المسلحة، ونافذة أخرى تجسّدُ عبرها عُمان الواجباتِ الوطنيةَ النبيلةَ والمهامِّ المقدسة الجليلة المنوطة بقوات السُّلطان المسلحة، ويهدف هذا المنبر الإعلامي الشامخ إلى تقديم رسالة إعلامية رصينة، تعزز القيم النبيلة والانتماء الوطني.

وقد أُنشئت بمباركة سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى –حفظه الله ورعاه– وافتتحت رسميا يوم ١١ يناير ٢٠٢١م في معسكر المرتفعة تحت رعاية صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع.

جولات وزيارات متنوعة لجلالة القائد الأعلى لقواته المسلحة

تعد الزيارات الميدانية لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- لأبنائه منتسبي قواته المسلحة البواسل ضباطا وجنودا وأفرادا تجسيدًا للاهتمام والرعاية الساميين، وقد حملت هذه الزيارات الكريمة دلالات كثيرة ورسائل عديدة تتجسد في الحرص السامي من لدن جلالته على الوقوف على قدرات وإمكانات قواته الباسلة، ودعمها وتمكينها ماديا وبشريا، وتقديرا لدورها المقدس في الذود عن الوطن، وحماية مكتسباته، وفيما يلي نبذة لتلك الزيارات السامية الكريمة لجلالة القائد الأعلى رعاه الله .

الجيش السلطاني العُماني

حقق الجيش السلطاني العُماني على مدى أعوام مسيرة النهضة المباركة العديد من الإنجازات في التطوير والتحديث، وهو ما جعله محل اعتزاز وفخر، حيث حظي بالاهتمام والرعاية الساميين، كما تشرف هذا السلاح بزيارة سامية كريمة لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أبقاه الله- يوم ١٧ أغسطس ٢٠٢١م لقيادة لواء المشاة (١١) بمعسكر أم الغوارف.

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة لواء المشاة ١١

التاريخ DATE	إسم الزائر VISITOR'S NAME	كلمة الزائر VISITOR IMPRESSION
		لقد سعدنا بزيارة قيادة لواء المشاة ١١ صباح هذا اليوم، والإلتقاء بقادة وضباط هذا اللواء الهام في هذا الجزء من سماءنا الحبيبة. وسرّنا ما رأيناه من تجهيزات وحسن تنظيم وإستعداد. نحيي فيهم تلك الروح العالية والمعنويات السامية. ونسأل الله لهم التوفيق في خدمة وطنهم. ١٧/٨/٢١

شهد سلاح الجو السلطاني العُماني نقلة نوعية على كافة الأصعدة التي يعنى بها السلاح ما جعله قوة جوية حديثة التسليح والتنظيم بما زود به من طائرات ومقاتلات حديثة ومعدات متطورة وقوى بشرية مؤهلة قادرة على صون منجزات النهضة العُمانية الشاملة، وقد تشرف منتسبو السلاح يوم ٣٠ أغسطس ٢٠٢١م بزيارة سامية كريمة لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله- لقاعدة ثمريت الجوية بسلاح الجو السلطاني العُماني.

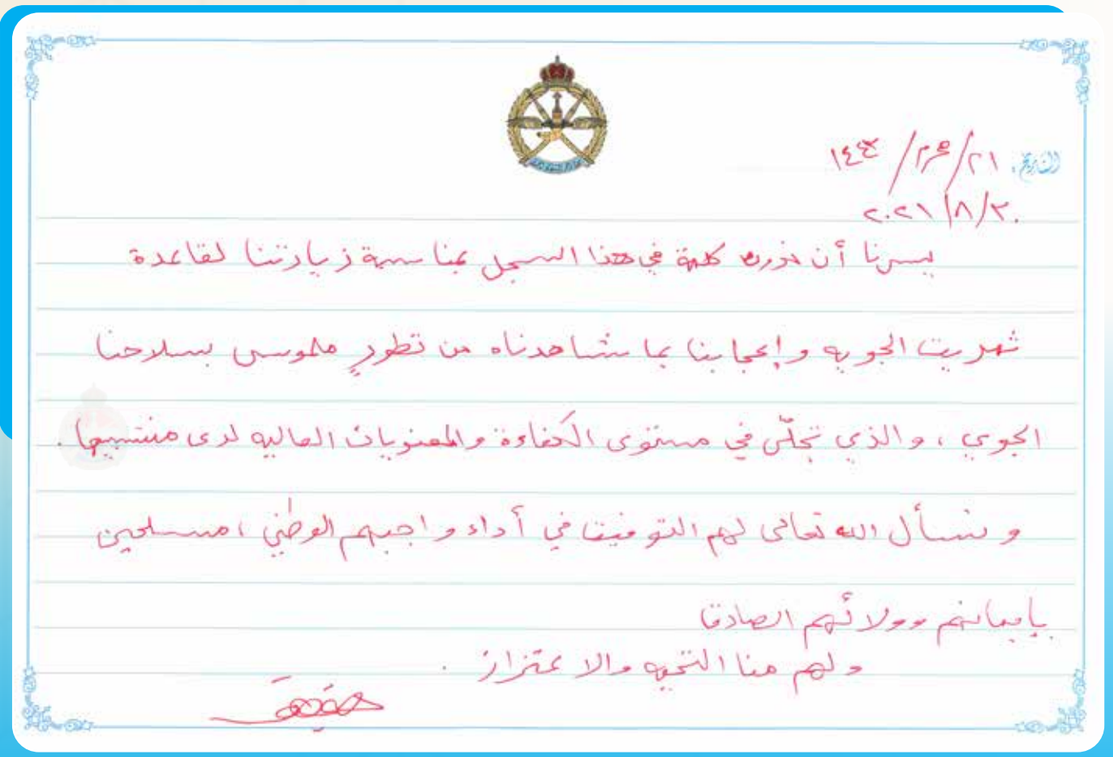

التاريخ: ٢١/محرم/١٤٤٣
٢٠٢١/٨/٣٠

يسرنا أن نزور كلية في هذا السجل بمناسبة زيارتنا لقاعدة ثمريت الجوية وإعجابنا بما شاهدناه من تطورٍ ملموس بسلاحنا الجوي، والذي تجلّى في مستوى الكفاءة والمعنويات العالية لدى منتسبيها.

ونسأل الله تعالى لهم التوفيق في أداء واجبهم الوطني، مسلحين بإيمانهم وولائهم الصادق.

ولهم منا التحية والاعتزاز.

البحرية السلطانية العُمانية

البحرية السلطانية العُمانية تعد اليوم من الأساطيل البحرية المتطورة تنظيما وتسليحا وتدريبا لما تتمتع به من إمكانات ومكتسبات، حيث تقوم بدور فاعل من أجل الحفاظ على المصالح الوطنية إستراتيجيا وأمنيا واقتصاديا من خلال وجودها الدائم والمستمر في البحر الإقليمي العُماني، حيث تضم أسطولاً مزوداً بالأجهزة والمعدات ذات قدرات تسليحية متطورة، وقد لاقت من الاهتمام والرعاية السامية من لدن القائد الأعلى، وقد تشرفت يوم ٢٢ سبتمبر ٢٠٢١م بزيارة سامية كريمة لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى-حفظه الله ورعاه- لقاعدة سعيد بن سلطان البحرية بالبحرية السلطانية العُمانية.

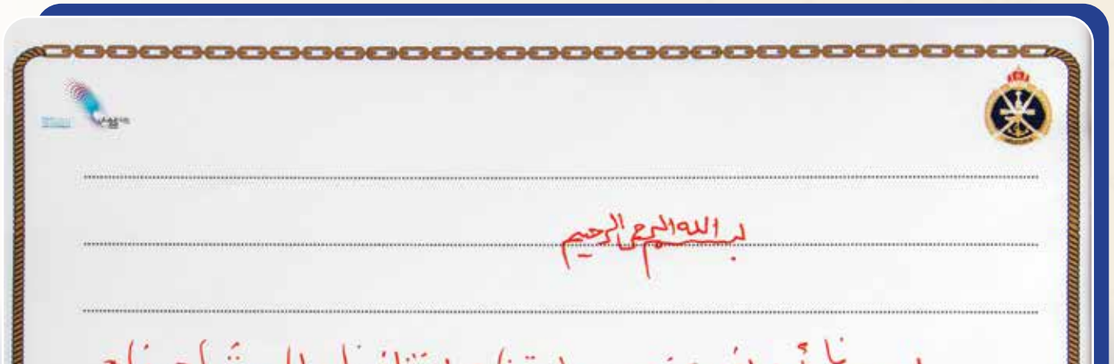

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا أن نعبر عن سعادتنا وإعتزازنا بما شاهدناه ولمسناه في هذه القاعدة الجريئة الحصينة، ودور رجالها البواسل في خدمة الوطن وحمايته جاره.

سائلين سبحانه تعالى أن يوفقهم، ويبارك جهود جميع العاملين في البحرية السلطانية العمانية.

٢٣ رجب ١٤٤٣

الحرس السلطاني العُماني يعد أحد الأسلحة في المنظومة العسكرية العُمانية الحديثة، والذي حظي كبقية أسلحة قوات السلطان المسلحة بالرعاية والاهتمام السامِيين من لدن جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله ورعاه- حتى وصل إلى مستوى عالٍ من الكفاءة والقدرة القتالية بما يضمه من وحدات مشاة وإسناد مزودة بالأنظمة والمعدات والأجهزة المتطورة، وقد تفضل جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٢١م بزيارة سامية كريمة للحرس السلطاني العُماني وبعض من منشآته ووحداته.

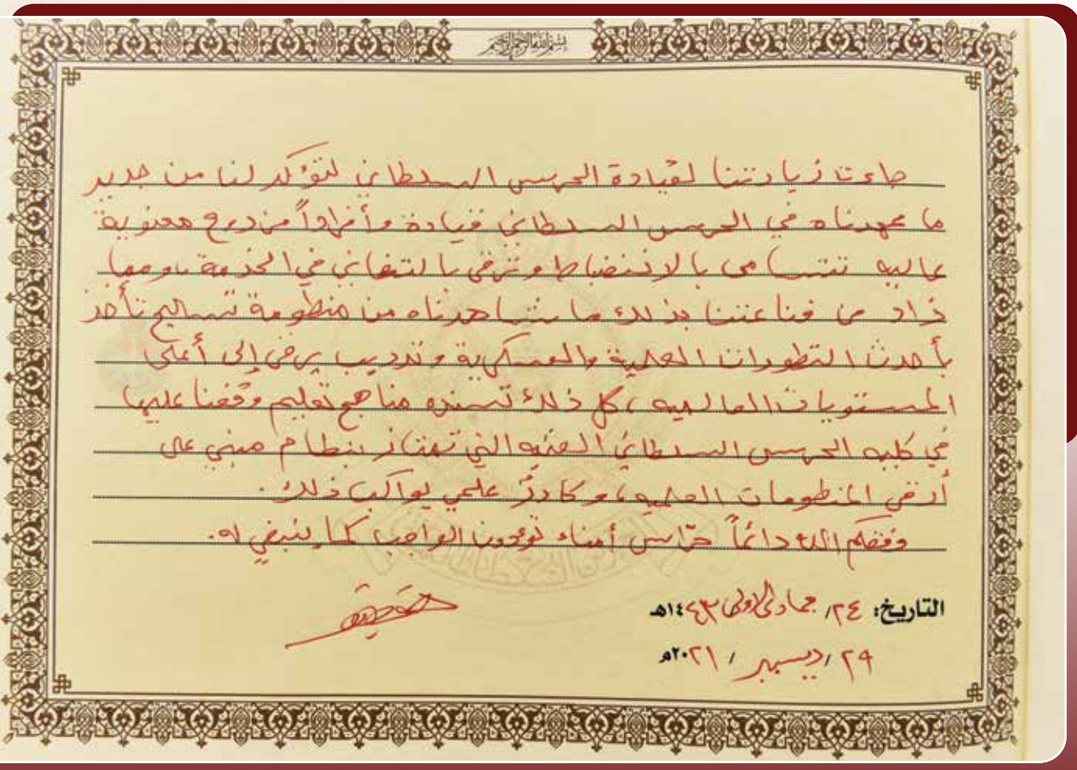

شهدت قوة السلطان الخاصة تطورات في القدرات والإمكانات العملياتية، وبما زودت به من الأسلحة والمعدات التي تمكنها من أداء مهامها وواجباتها العملياتية وبما تضطلع به من أدوار وطنية جسيمة. حيث تشرفت بالزيارة السامية الكريمة لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١م لمعسكر الصمود بقوة السلطان الخاصة.

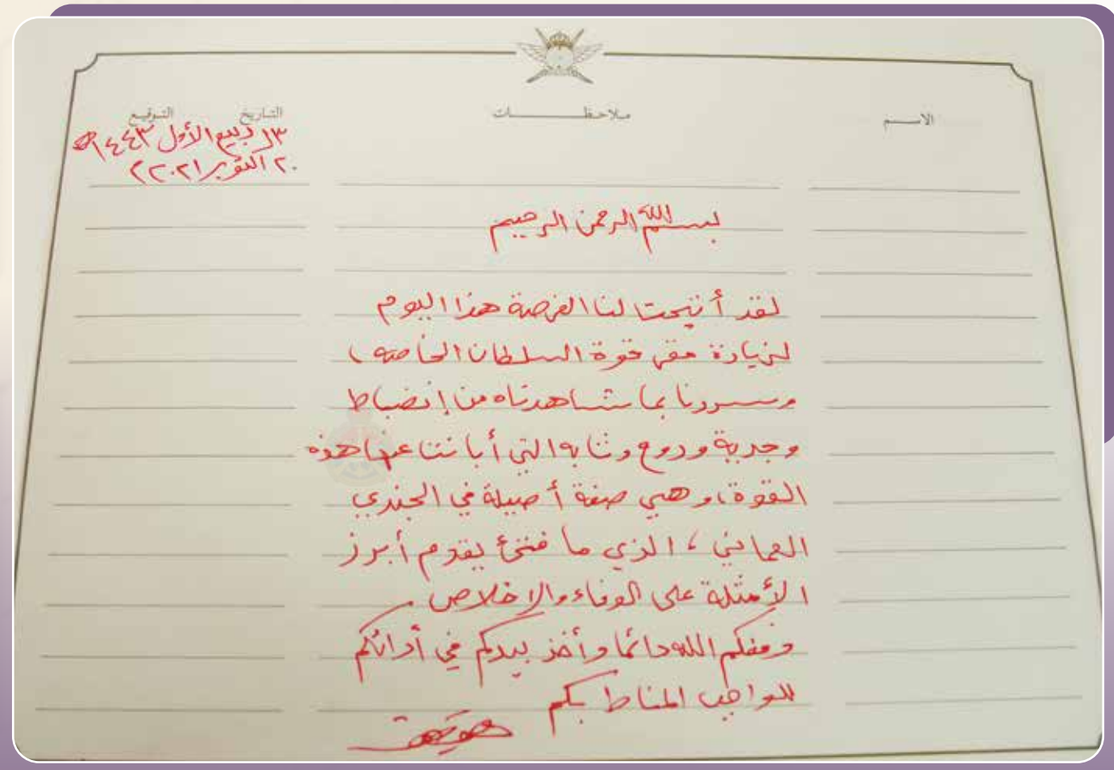

رسالة إلى جندي

يكتبها: الدكتور
علي بن عبدالله الكلباني *

(بناء الأوطان ببناء الشباب)

تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه– يوم الثلاثاء الرابع من يناير الماضي فالتقى بشيوخ محافظتي الداخلية والوسطى، وذلك بحصن الشموخ العامر بولاية منح، ومن بين الأمور المهمة التي وجه بها جلالته خلال ذلك اللقاء: تربية الأبناء والاهتمام بذلك وفق العادات والتقاليد، حيث أكد جلالة السلطان المفدى على أن تربية الأبناء لا تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن تربيتهم هي جزء من أصل المجتمع العُماني، مؤكدًا جلالته أن السبيل في نجاح المجتمع ينطلق من تشرّب أبنائنا بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، والتمسك بالأسرة والمجتمع، موضحًا – أعزه الله– أن التقنية أصلها لخدمة البشرية، ولكن مع الأسف استغلت بطريقة سلبية جدًا، وأثّرت في النشء، ليس في بلدنا فقط، بل العالم بأسره يعاني منها، وأكد جلالته – حفظه الله– على ضرورة المحافظة على الإرث والترابط الأسري وتربية الأبناء التربية الصالحة، فبناء الأوطان ببناء الشباب.

إن التربية الصحيحة والسليمة للنشء تعد بمثابة الأساس المتين الذي تُبنى عليه حياته، وهو الطريق لإيجاد إنسان يُعتمد عليه في استمرار مسيرة البناء والإعمار للوطن، من منطلق أن الأوطان تُبنى بسواعد أبنائها وهممهم العالية وجهودهم المخلصة، وأن التربية والتنشئة الصالحة من جانب الآباء في غاية الأهمية لخلق جيل صالح يعتمد عليه الوطن في رقيه وتقدمه، وأن التشرّب بالعادات والتقاليد والتمسك بالأسرة والمجتمع التي تفضل جلالة السلطان المعظم وأشار إليهما من العناصر الهامة لبناء الأجيال على أسس سليمة وراقية، وقد قيل في التربية السليمة للأبناء: (وينشأ ناشئ الفتيان على ما كان عوّده أبوه)، وقيل: (انشغالك عن ابنك في صغره، سيجعله يتجه إلى من يستمع إليه خارج أسوار الأسرة، وغالبًا ما يكونون وبالًا عليه)، وقيل كذلك: (تتفكك الأسرة حينما يضل المربي أبًا كان أو أمًا طريق التربية الرشيدة، ولا ينتبه إلى أن تنشئة الأبناء وتربيتهم مسؤولية عظيمة نبيلة).

ومن العناصر المهمة التي يجب التركيز عليها في مجال تربية النشء، استغلال الوقت استغلالًا إيجابيًا، وعدم إضاعته فيما لا يجدي، خاصة في وقتنا الحاضر الذي أصبحت فيه شبكات التواصل الاجتماعي مسيطرة على الجزء الأكبر من وقت الإنسان، وخاصة في السن المبكرة التي يجب أن يستغل الوقت فيها لبناء شخصية النشء، وتهيئته للقيام بدوره المنظور في الحياة، وجعله إنسانًا نافعًا لنفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، وأن التقنية بالرغم من خدمتها للبشرية – كما تفضل جلالة السلطان المعظم– إلا أن الإفراط في استخدامها فيه الكثير من السلبيات التي لا تتفق مع التربية الصالحة للأجيال.

إن للإنسان أهمية كبرى، ودورًا بالغًا في بناء الأوطان والرقي بها، وأن الحضارات التي قامت عبر حقب التاريخ المختلفة، كان الإنسان هو المحرك لها، والدافع لمسيرتها، والداعم لوجودها، والصانع لمفرداتها، بفكره نهضت، وعلى كاهله قامت، وبجهوده ترسخت، وبهمته ارتقت، وبكفاحه قويت وسادت، فالإنسان يبقى دائمًا هو العنصر الأهم، والفاعل الرئيسي في أي عملية تنموية أو نهضة علمية أو اجتماعية، وهو من يصنع الأمجاد، ويخط ملاحم التاريخ بعرقه وتصميمه وعزيمته، فمن غير المستغرب إذن أن يكون محط الاهتمام، والأحق بالرعاية، فالأمة التي تُعنى بالإنسان، وترقى بفكره، وترفع من مقدرته العلمية والعملية والسلوكية، وتعمل على توسيع مداركه وآفاقه، وتعده الإعداد الراقي فكرًا وسلوكًا وعملًا، هي التي ترتقي سلم المجد، وتحرز قصب السبق في مضمار الرقي والتقدم، وتتبوأ مركزًا مرموقًا بها بين أمم الأرض، وتبلغ شأنًا كبيرًا في المسيرة الإنسانية الساعية نحو آفاق الإبداع والتميز في مختلف مناحي الحياة، وهو ما أكد عليه جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –أعزّه الله– في خطابه السامي يوم ٢٣ فبراير ٢٠٢٠م، حيث قال جلالته: (إن الشباب هم ثروة الأمم وموردها الذي لا ينضب وسواعدها التي تبني، هم حاضر الأمة ومستقبلها، وسوف نحرص على الاستماع لهم وتلمس احتياجاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم، ولا شك أنها ستجد العناية التي تستحق).

حفظ الله وطننا العزيز سلطنة عُمان، وأدام عليه نعمة الأمن والاستقرار والرخاء، ووفّق جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم لتحقيق المزيد من الإنجاز والتقدم، والله سبحانه وتعالى يرعى المسيرة.

* عميد ركن متقاعد

يناير

جلالة السلطان المعظم نهجٌ ثابت نحو المستقبل

منذ تولي مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد، في الحادي عشر من يناير من عام ٢٠٢٠م، وهو يخطو بسلطنة عُمان خطى متوازنة ثابتة نحو المستقبل، منطلقا في ذلك من الثوابت العُمانية الأصيلة، والإرث الحضاري للمغفور له بإذن الله تعالى السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب الله ثراه-، واضعا نصب عينيه معطيات المرحلة والظروف التي يمر بها العالم وجائحة كورونا (كوفيد١٩) والظروف الاقتصادية العالمية، لتشكل داعما له نحو تعزيز التوجهات الاقتصادية والسياسية لبناء عُمان المستقبل، وتحقيق رؤيتها الطموحة (عُمان ٢٠٤٠).

لذلك اختطَّ جلالة السلطان المعظم في بناء عُمان المستقبل نهج ثابت قائم على التوجيه المتوازن والتنفيذ المتدرج في ما جاءت به المراسيم السلطانية السامية تباعا في الشأن الاقتصادي، منطلقة من مرتكزات التقنين والتحفيز وإعادة هندسة العمليات المالية والإدارية باعتبارها الطريق الذي يضمن الوصول إلى مدركات عملية، آخذة في الحسبان جملة الموجهات النوعية التي استنهضت روح التغيير ونهضة القيم والمبادئ والأخلاق والثوابت العُمانية الأصيلة لتمارس دورها الإيجابي في تمكين الإنسان العُماني من مواصلة دوره الحضاري ، وإعادة إنتاج دوره القادم بما يتواكب مع معطيات المرحلة، ويضمن استيعاب المواطن للكثير من الفرص والتوجهات والآليات والأدوات التي ارتبطت بهذه المرحلة، فالإصلاحات الاقتصادية، ونظم الإدارة، وإجراءات منظومة الحماية الاجتماعية المرتبطة بحياة المواطن وحق العيش والكرامة له، ما هي سوى خيوط اتصال متناغمة، وجسور عمل ممتدة، تضع المواطن العُماني أمام مراحل التحول القادمة، بحيث لا تنفصل مرحلة عن أخرى، استجابة لمرتكزات بناء عُمان المستقبل ورؤيتها الطموحة ، والتي جاءت خلاصة جهد وطني وتوافق مجتمعي، وانطلقت من ممكنات عظَّمت من قيمة الموروث الحضاري العُماني الأصيل وعززت حضوره وأهميته في إعادة هيكلة الواقع وتصحيح ثغراته، وانطلقت من قيمة المبادئ والأخلاقيات والمكتسبات العُمانية على المستوى الشخصي أو المجتمعي أو على مستوى الدولة وعلاقاتها بالعالم لتتجه إلى خط السير الذي رسمته فلسفة بناء الدولة العُمانية لا تحيد عنه، بل أضافت إليه من نكهات المستقبل وضروراته ما يمنحها حضورا أقوى في فقه المواطن وقراءته للواقع واستشرافه للمستقبل، وحجم التغيير الذي يجب أن يمارسه في قناعاته وعاداته الاستهلاكية وسلوكه اليوم في مختلف المواقف والمواقع لتصبح أكثر التصاقا بتحقيق رؤية (عُمان٢٠٤٠).

هذا المنطلق الذي أكد عليه جلالة السلطان المعظم، كان له أثره الإيجابي في الثقة التي منحها المواطن للحكومة، والشعور الإيجابي الذي بدد الكثير من المخاوف حول نجاح الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة في فترات سابقة في إطار (اقتصاد الأزمات) وأثبتت الأيام الماضية أنها كانت في الإطار الصحيح الذي حافظ على الثقة في المنظومة الاقتصادية، ومنحها المزيد من المرونة والحركة في البحث عن ضمانات اقتصادية مستدامة، ورسم علامات مضيئة انعكست على كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لسلطنة عُمان في التقارير الدولية، والتي باتت تؤكد على عمق النظرة الثاقبة، والرؤية الواقعية الطموحة، وروح الدافع الإيجابي، وما رافقها من نضج فكري، وهدوء قيادي، وقراءة متأنية للأمور، وحكمة في التعاطي مع المعطيات والأحداث، ومزيد من التأمل والحدس، ونهج التوازن والحكمة في قراءة الأحداث ورسم سيناريوهات التعامل معها، الذي امتلكته ميكانيزما شخصية جلالة السلطان المعظم – أبقاه الله–، كان له أثره الإيجابي في إدارة معطيات المرحلة، وتقديم النموذج العملي في القيادة، استطاع إعادة تصحيح المسار وضبط مجريات الأمور والحد من

تأثير هذه الأزمة على الاقتصاد العُماني الذي ما زالت نسبة الإيرادات النفطية تشكل الحلقة الأقوى فيه .

لقد كانت الانطلاقة من مفهوم أعمق للتحول يجب أن تبدأ به عُمان لتعزيز منظومتها الاقتصادية وتمكينها من الحد من عوامل الهدر التي باتت تزيد من عقدة الوصول إلى اقتصاد متوازن، فجاء خطاب الثالث والعشرين من فبراير من عام ٢٠٢٠م ليضع النقاط على الحروف ويحدد بوصلة العمل الوطني خطوة بخطوة، ويضع المؤسسات أمام مسؤولية الوفاء بالتزاماتها في تنفيذ إستراتيجيات العمل التي جاءت بها رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، ولأن الاقتصاد عصب بناء الدولة، والقوة الخفية الداعمة لها، وكفاءتها في إدارة ظروفها مرهون بمستوى التثمير في الموارد، والكفاءة في إدارة العمليات المالية، وتقنين مستوى الانفاق، وتبني إستراتيجيات تنفيذية في اقتصاد الأزمات، للخروج من التأثيرات الناتجة عن انخفاض أسعار النفط في عام ٢٠٢٠م على الموازنة العامة للدولة، والاستمرار في تعزيز الثقة العالمية بما تطرحه الحكومة من فرص وامتيازات وتوفره من بدائل في سبيل استقطاب الشراكات والاستثمارات الخارجية، وما ارتبط بهذه المنظومة من إجراءات وخطط وإستراتيجيات، أو دمج لوحدات الجهاز الإداري للدولة، ووضع الشركات الحكومية ضمن نطاق جهاز الاستثمار العُماني، وتعزيز كفاءة بورصة مسقط للأوراق المالية، والتوجه نحو بناء شركات تعتمد على نفسها وتنتج مواردها بذاتها، في إشارة إلى تبني سياسات جدية تقوم على حجب الدعم المالي للشركات الحكومية، ولأن بناء أي اقتصاد قادر على المنافسة، وتحقيق العالمية، وتوفير المكاسب والاستفادة من الفرص بحاجة إلى منظومة إدارية كفؤة، وقوانين وتشريعات عملية تقترب من الواقع، وتضمن مساحة من المرونة والواقعية والإنتاجية، ومنظومة أخلاقية في العمل والأداء تنعكس على شعور الجميع بواجباته وحدود مسؤولياته، ودوره في الحفاظ على سقف أعلى من التوازن في منظومة الأداء ، لتأتي الإرادة السامية لجلالة السلطان المعظم – رعاه الله– مستوعبة كل هذه الأحداث واضعة تلك الظروف والمواقف والتحديات أمام مزيد من التمحيص والتحليل ، لتقرأ هذه الأجندة في توازن جم، وتصالح بين الأولويات والمعطيات، وتناغم بين السياسات والبرامج، متخذة من رؤية (عُمان ٢٠٤٠) طريقها في رسم ملامح التحول القادم، وفق مسارات تتسم بالتنظيم والتقنين والضبطية والإدارة الكفؤة، في ظل استعار لطبيعة المرحلة والظروف الراهنة التي باتت تؤثر فيها وتتأثر بها، مع المحافظة على سقف التواصل ممدودا، وجسور الاتصال مع المواطن أكثر ترابطا وقوة، لقناعة جلالة السلطان المعظم بأن قدرة المواطن على رسم ملامح التغيير الناجح وفتح الآفاق لمستقبل أكثر إشراقا إنما يأتي عبر تحقق ممكنات العلم والوعي والثقافة والابتكار والريادة والشراكة التي يتقن تفاصيلها المواطن، ويدرك عمق مفاهيمها الإنسان الواعي المخلص، واستشعار طبيعة المرحلة القادمة والظروف التي تعمل فيها والأجندة التي تحتاجها لتحقيق هذه الآمال والأحلام واقعا عمليا.

وأدرك جلالة السلطان المعظم –حفظه الله ورعاه– أن اقتصاد السياسة الواعد اليوم أحد أهم أعمدة الاقتصاد التي تمتلك عُمان حضورها فيه، في ظل ما التزمت به من ثبات ومصداقية في العلاقات الدولية وتفعيل قواعد الدبلوماسية العُمانية القائمة على تعزيز التقارب والتعاون الدولي، وبناء حصون السلام والتنمية، وتحقيق الحوار ومساندة جهود الأشقاء والأصدقاء في معالجة القضايا الإقليمية والعربية والعالمية بالطرق السلمية، فقد اتجهت رؤية القيادة الحكيمة لجلالة السلطان إلى الاستمرار في دور سلطنة عُمان في هذا الجانب، مع الاستفادة من مناخات التقارب السياسي في تعزيز شراكات اقتصادية أكثر إنتاجية وتحقيقا لمصالح سلطنة عُمان في إطار الحق والعدل والمساواة والقوانين والعهود الدولية والإقليمية والعربية النافذة في هذا الجانب، لذلك شكلت زيارة (الدولة) التي قام بها جلالة السلطان المعظم إلى كل من المملكة العربية السعودية في الحادي عشر من يوليو من عام ٢٠٢١م، ولقاء أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، والزيارة التاريخية لجلالة السلطان المعظم –حفظه الله ورعاه– إلى دولة قطر الشقيقة بدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة، وما حملته الزيارتان في أجندتهما من فرص للتعاون والشراكة، ما نتج عنهما من توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات، والتي شكل المجال الاقتصادي والاستثماري ورفع التبادل التجاري وتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب على الدخل ورأس المال والنقل البحري والموانئ وغيرها وتشجيع المستثمرين ورجال الأعمال من الدولتين بالاستثمار في سلطنة عُمان، تفتح المجال لمزيد من الشراكات الاقتصادية المنتجة التي ستعود بالفائدة على سلطنة عُمان في مسار التنويع الاقتصادي وتعزيز الاقتصادات الواعدة.

أخيرا لقد سار جلالة السلطان المعظم في قيادة الدولة سيرا حكيما متوازنا، بإرادة صلبة وعزيمة لا تلين، متجاوزة عُمان في ظل فكره النيّر ورؤيته النافذة، التحديات الاقتصادية التي أثقلت كاهل الكثير من الحكومات والشعوب، ووضعتها الإرادة السامية لجلالة السلطان المعظم في المحك، باعتبارها نقطة تحول لاستلهام التغيير وتحديد أولويات العمل القادمة، ومحطة أمل وتأمل والتقاط الأنفاس لعمل وطني يسع الجميع خيره، ويتعاطى الكل مع أولوياته بروح المواطن المخلص، وعزيمة الشباب وشغفه نحو تحقيق النجاحات، وبلوغ الاستحقاقات، ومع الذكرى الثانية على اعتلاء جلالة السلطان المعظم –حفظه الله– كرسي العرش سلطانا على عُمان، فإن هذه الفترة القصيرة من عمرها الزمني، بالرغم مما ارتبط بها من صعوبات وتحديات ، أعطت صورة أكثر واقعية وإشراقا، بالنهج الحكيم الذي رسمه جلالة السلطان المعظم منذ أول يوم تولى فيه مقاليد الحكم في البلاد، والروح الإيجابية المخلصة الحريصة على عُمان وشعبها، والتي استطاع بها أن يكسب رهان التحديات المرتبطة بالنفط والأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا (كوفيد١٩) لتخرج عُمان من ذلك بانتصارات كبيرة ومكاسب نوعية، سيتحدث عنها أبناء عُمان بكل اعتزاز وفخر وولاء وعرفان لمجدد النهضة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله وأمد في عمره إنه قريب مجيب.

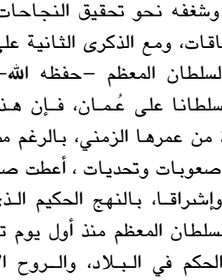

الدكتور
رجب بن علي العويسي
مجلس الدولة

بين خطاب كريم ولقاءات القـــــائد وأبناء الشعب

على صفحة المجد العُماني الشامخ، تسطر مسيرة النهضة العُمانية المتجددة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تاريخ مسيرة متجددة، عنوانها تلاحم القائد والشعب، والمضي بعُمان إلى مكانتها المرموقة، بخطى واثقة وعزيمة صلبة متسلحة بالإيمان والإخلاص لعُمان، والوفاء للقائد المفدى .

وبين لقاءات الخير التي جمعت سلطان البلاد ـ أبقاه الله ـ مع أبناء شعبه الوفي، والخطاب السامي الذي يرسم ملامح المرحلة القادمة، ويثني على مرحلة مضت، تقف عُمان وأبناء الشعب الوفي صفًا واحدًا مجددين العهد للقائد المفدى بالمضي خلف قيادته الحكيمة، وفي لحمة وطنية خالصة، لأجل عُمان وقائدها ولتبقى راية الوطن خفاقة مرفوعة بعز أهلها وعزة سلطانها .

سهيل بن ناصر النهدي
محرر صحفي

لقد كان الخطاب السامي الذي تفضل وألقاه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ بمناسبة ذكرى الحادي عشر من يناير يوم تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد، ذا دلالات عميقة، وحمل بين طياته العديد من المضامين التي وضعت ما تم إنجازه خلال المرحلة الماضية من عمر النهضة المتجددة بقيادة جلالته ـ أبقاه الله ـ وملامح المرحلة المقبلة التي تمضي عليها مسيرة الخير العُمانية، وفق ثوابت ونهج عُماني واثق، وسعي صادق لتحقيق المزيد.

لقد كان النهج السامي لجلالته ـ أيده الله ـ واضح منذ البداية ، في رسم الخطط والبرامج والمشاريع التنموية وفق المعطيات الاقتصادية والظروف التي تفرضها تلك المعطيات، والتي تتطلب المزيد من الدراسة والتمعن والتفكير، خصوصا فيما يخص جوانب التنمية التي و لله الحمد ـ مضت بالرغم من كل التحديات الاقتصادية والظروف الصحية المتقلبة والتي أثرت على كل القطاعات بدول العالم، وسلطنة عُمان من بين الدول التي تأثر اقتصادها بتقلب أسعار النفط، وتأثر القطاعات من عمليات الإغلاق والحجر وغيرها التي اتخذتها الحكومات بمختلف دول العالم للتخفيف من آثار جائحة كورونا (كوفيد ـ١٩).

كما أن الخطاب السامي لجلالته تطرق إلى جوانب مهمة، واقترب النطق السامي من المواطن باعتباره الركيزة الأساسية في التنمية، وكل ما تعمل عليه الحكومة من مشاريع وإستراتيجيات تصب في مصلحة النهوض بالوطن والمواطن والحفاظ على مكتسباته الوطنية ومنجزاته، والتأكيد على ديمومة هذه المنجزات لتمضى عجلة التنمية والتقدم بثبات متجاوزة كل التحديات.

كما ركز الخطاب في الذكرى الثانية لتولي جلالته مقاليد الحكم على جوانب مهمة تتعلق بالهوية العُمانية والتراث العُماني والأصالة المتجذرة في أبناء المجتمع، والتي حث سلطان البلاد المفدى ـ أيده الله ـ أبناء المجتمع على ضرورة التمسك بها والحفاظ عليها، لما لها من أهمية في تكوين الشخصية العُمانية وتفردها وعاداتها وتقاليدها.

وبذلك حقق الخطاب السامي ردة فعل إيجابية ثمَّنها أبناء عُمان الأوفياء ووضعوها نبراس لهم لتمضي المسيرة العُمانية لمزيد من التقدم والنماء .

وشهدت المرحلة الماضية لقاءات الخير بين القائد والشعب، والتي جسدت المشهد الحقيقي للنهضة المتجددة التي تسعى إلى مد المزيد من جسور الحوار والمشورة بين القائد والشعب، في ترجمة لنهج عُماني راسخ متجدد، وليؤكد اللحمة الوطنية بين القيادة والشعب في مشهد تابعته عُمان كلها، لأن أبناء الشعب الوفي يدركون مدى أهمية هذه اللقاءات للمستقبل المشرق الذي ينتظر عُمان وينتظره أبناء الشعب الوفي، حيث حملت هذه اللقاءات أيضا دلالات عميقة وركزت على جوانب مهمة وفق تطلعات الشعب العُماني الأبي .

وبينت اللقاءات مدى الحرص السامي على أن تكون مظلة التنمية شاملة كل شبر من ربوع الوطن العزيز، ومنح المحافظات المزيد من الصلاحيات ورفع المخصصات المالية لكل محافظة من (١٠) ملايين ريال عُماني إلى (٢٠) مليون ريال عُماني، وجدد القائد المفدى ـ أيده الله ـ الدعوة للجميع من مسؤولين ومواطنين بالمساهمة البناءة، وحثهم على إيجاد الفرص واستغلال الإمكانات في كل محافظة، والسعي إلى تذليل كل التحديات التي من شأنها أن تسهم في تنويع المشاريع وتشجع الشباب على العمل، والتوجه نحو تأسيس مشاريع صغيرة ومتوسطة، ودعم هذه المشاريع، وتسخير كافة الإمكانات لها لتقف وتستمر وتساهم في رحى التنمية الدائرة في هذا الوطن العزيز.

واتصفت لقاءات الخير بين القائد وأبناء شعبه الوفي بالشفافية وتبادل وجهات النظر، ففي كل لقاء كان جلالته ـ أيده الله ـ يتفضل ويمنح الحضور الفرصة للحديث عن الجوانب التي يرونها مناسبة للنقاش، والدراسة، في أجواء كانت كلها تنظر إلى عُمان وأبناء شعبها بعين المحبة والتقدير والثقة في إمكاناتهم وخبراتهم وقدراتهم وطموحاتهم، وكانت نظرة القائد ـ أعزه الله ـ داعية دائما إلى أن تمنح الكفاءات العُمانية الفرصة في الانخراط بالأعمال وصقل مواهبهم وقدراتهم وتمكينهم في مختلف المواقع حسب مؤهلاتهم وقدراتهم، وتدريب وصقل الكوادر التي تحتاج إلى تدريب وتأهيل وزيادة في التدريب .

لذلك كانت هذه اللقاءات مثمرة وتتجه إلى فتح مزيد من قنوات التواصل بين القائد والشعب لتؤكد بأن المسيرة العُمانية نهجها التشاور وعنوانها البناء والتقدم، فمن خلال التوجه نحو تطبيق (اللامركزية) التي من شأنها أن تعزز مسيرة البناء والتنمية في كل المحافظات، وتعطي زخما وبعدا إستراتيجيا جديدا للاهتمام بالمشاريع التنموية بكل المحافظات .

وإذ تعيش عُمان مرحلة جديدة في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ فإنها تتطلع إلى المستقبل وهي واثقة من أمسها ومؤمنة بغدها المشرق، مسخرة كل الإمكانات لبناء مستقبل أكثر إشراقا، فيه يتشارك الجميع لبناء البلاد والحفاظ على مقدراتها ومكتسباتها .

المرحلة الماضية شهدت لقاءات الخير بين القائد والشعب، والتي جسدت المشهد الحقيقي للنهضة المتجددة التي تسعى إلى مد المزيد من جسور الحوار والمشورة بين القائد والشعب، في ترجمة لنهج عُماني راسخ متجدد

حب الوطن..

مقتضيات وتطلعات

الدكتور/
يوسف بن إبراهيم السرحني

يناير

خير دليل على حب الوطن والتعلق به، والارتباط بترابه ما ثبت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فيما رواه الترمذي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه –صلى الله عليه وسلم– وقف يُخاطب مكة المكرمة يوم هجرته إلى المدينة المنورة مودعًا لها، وهو ينظر إليها، ويرنو إلى مساكنها، وتكتحل عيناه برؤية جبالها، وهي أحب بقاع الأرض إليه، وأطيب البلاد إلى نفسه، وأعز الأماكن إلى قلبه، قائلًا: (ما أطيبكِ من بلد، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيرك)

وفي صحيح مسلم عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه عندما عاد النبي من غزوة تبوك وشارف إلى المدينة المنورة، وتراءى له جبل أحد أسرع في السير، وظهر على وجهه الشريف السرور والبشر، قال: (هذه طَابَةُ، وَهذا أُحُدٌ، وَهو جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ).

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وصححها وبارك لنا في صاعها ومُدها وانقل حُماها واجعلها في الجُحفة) رواه الربيع.

وكان من دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام لمكة المكرمة ما قاله الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ سورة البقرة، الآية (١٢٦)، وفي آية أخرى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا آمِنًا﴾ سورة إبراهيم، الآية (٣٥).

إن حب الوطن ليس كلمة تقال باللسان فقط، أو لفظة ترددها الشفتان فحسب، وليس شعارًا فارغًا يُرفع، أو عنوانًا براقًا يُكتب، وليس وسيلة لتحقيق مآرب خاصة، أو مصالح فردية، إنما هو واقع محسوس، وتجسيد ملموس، وتطبيق عملي؛ له دلالات صادقة، وأبعاد واسعة، ومضامين جليلة، ومعان سامية.

والمواطنة ليست إدعاءً كلاميًا، أو عاطفة عابرة، بل هي عطاءٌ وتلاحمٌ وتعاونٌ على البر بين أبناء الوطن، فهي تحتم تقديم مصلحة الوطن العليا على أي مصلحة أخرى. من هنا فإن حب الوطن يقتضي التسلح بالعلم، والتخطيط السليم، وتقدير الوظيفة، والاعتناء بالناشئة.

التسلح بالعلم والمعرفة

فللعلم أهمية عظمى، ومنزلة كبرى؛ فبالعلم يُعبد الله تعالى ويُطاع، وبالعلم تُعمر الأرض، وبالعلم تُعرف الحقوق، وتُؤدى الواجبات، وبالعلم تصان الحرمات،

الشعور الحقيقي بحب الوطن قاعدة صلبة، وركيزة قوية وعامل أساسي في بناء الوطن، ودفع عجلة التقدم والتنمية فيه، فمن الأشياء التي جُبل الإنسان عليها حب الوطن، فحب الوطن شيء فطري، وأمر غريزي، هو شعور دفين، وإحساس عميق. حب الوطن حقيقة متأصلة في النفس البشرية، ومتغلغلة في كيان الإنسان، ومتجذرة في وجدانه وأعماق نفسه، ومن هنا فلا عجب أن يشعر الإنسان بالحنين الصادق، والانجذاب التلقائي والشوق الجارف إلى وطنه عندما يغادره، وهذا دليل على قوة الارتباط بالوطن، وصدق التعلق به، وحرارة الانتماء إليه، وديننا الإسلامي الحنيف يحثنا على حب الوطن، وعلى ردَّ الجميل له، يقول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ سورة الرحمن الآية (١٠).

حب الوطن ليس كلمة تقال باللسان وليس شعارًا فارغًا يُرفع، أو عنوانًا براقًا يُكتب، وليس وسيلة لتحقيق مآرب خاصة، أو مصالح فردية، إنما هو واقع محسوس، وتجسيد ملموس، وتطبيق عملي؛ له دلالات صادقة، وأبعاد واسعة، ومضامين جليلة، ومعان سامية

المواطنة ليست إدعاءً كلاميًا، أو عاطفة عابرة، بل هي عطاءٌ وتلاحمٌ وتعاونٌ على البر بين أبناء الوطن، فهي تحتم تقديم مصلحة الوطن العليا على أي مصلحة أخرى

وتراعى الآداب ويلتزم بها، فتتحقق الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، بالعلم تسمو الأخلاق، وتزكو الآداب، ويتهذب الخلق، وتروض الطباع، وبالعلم تعلو الهمة، وتقوى العزيمة، وتشحذ الإرادة، بالعلم تصنع الأمجاد، وتقام الحضارات، تبنى الدول، وتتقدم الشعوب، وتتطور المجتمعات، وترقى الأمم، وبالعلم يسود العدل، وتتجلى المساواة بين الناس، وبالعلم يعم الخير والرخاء، وينتشر الأمن والأمان. يقول المحقق الخليلي الشيخ سعيد بن خلفان رحمه الله تعالى:

وَمَنْ لا لهُ مِنْ ثروةِ العلمِ ثروةٌ
فَمِنْ ثروةِ الدارين قد صَارَ مِعْدِمَا

ويقول آخر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملكٌ على جهل وإقلال

والعلم في الإسلام ليس مقتصرًا على علم الشريعة فحسب، بل يشمل كل علم نافع مفيد للإنسان، فكل علم نافع يقرب العبد إلى خالقه، إذ يزداد إيمانه بربه، فيكون أكثر خشية وخوفًا من الله تعالى، يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ سورة فاطر، الآية (٢٨). وعليه فإن العلم في الإسلام يراد به العلم النافع بمفهومه العام الواسع نظريًا كان أو تطبيقيًا، إنسانيًا كان أو تجريبيًا، وكل العلوم نافعة إلا ما نهى الشرع عنه وحرمه، وقد جاء العلم نكرة في حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– ليفيد العموم، فقد روى الإمام الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة) وفي هذا يقول الإمام نور الدين السالمي رحمه الله تعالى في جوهر النظام، كتاب العلم:

العلمُ دركُ القلبِ مثلُ البصرِ
يكون دركَ العينِ عند النظرِ
وهو على الإطلاق محمودٌ لما
جاء من الثناءِ فيه فاعلما

التميز يدفع إلى المبادرة والإسراع في الإسهام الإيجابي الفاعل في دفع عجلة التنمية والتقدم والتطور والازدهار، ويدفع إلى المشاركة البناءة الجادة في مسيرة الخير والبناء، ومسيرة التنمية والعطاء، والتنافس المسؤول في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته وتقدمه

ولا يُذمُ أبدًا وإنمـا يُذمُ
ما كان شبيهًا بالعمـى

ويقول العلامة الرباني الشيخ أبو مسلم البهلاني رحمه الله تعالى:

ولا تقولن علم ليس ينفعني
بكـل علـم يعيش المرء منتفعـا
فاطلب وأطلق بلا قيد ولا حرج
وقف إذا كان عنه الشرع قد منعا

نعم؛ علم الشريعة هو أشرف العلوم على الإطلاق، وهو أول علم يجب أن يتعلمه الإنسان. ولا ريب أن القرآن الكريم هو مصدر الشريعة وأساسها؛ لذا يجب تعلمه أولًا، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (علموا أولادكم القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو) رواه الربيع.

فالقرآن الكريم هو مائدة الله تعالى في الأرض، فعَنْ عَبْدِاللَّه بن مسعود رضي الله عنه عن النبي قَالَ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ) رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان. وفي هذا الحديث الشريف دليل على أن القرآن غذاءُ الأرواح والأفكار.

لا أقول إنه يجب على كل مسلم أن يكون مختصًا في علوم الشريعة، ومتبحرًا فيها، فذلك لا يتأتى، ولكن أقول يجب على كل مسلم أن يتعلم من الشريعة القدر الكافي لنجاته وسعادته في الدارين، فإذا أشكلت عليه مسألة، أو خفيت عليه فعليه أن يسأل العلماء المختصين المتبحرين في علوم الشريعة، يقول تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ سورة النحل، الآية (٤٣).

من هنا يجب الاعتناء بالعلم؛ منهجًا ومعلمًا ووسيلة؛ وذلك في جميع مراحل التعليم المختلفة، مع توظيف تقنيات العصر وآلياته، وإعطاء البحوث العلمية حقها من الرعاية، والاستفادة من نتائجها ومقترحات الباحثين.

وهذه بلادنا عُمان في هذا العهد الزاهر تنتشر فيها مؤسسات التعليم بكل أنواعه ومستوياته ، الأمر الذي أسهم في بناء الوطن بناءً قائمًا على العلم والمعرفة ومن جهة أخرى دفع إلى مزيدٍ من العطاء والبذل من قبل هذا الوطن العزيز في كل مجالات الحياه.

التخطيط السليم المتقن

مما لاشك فيه أن حق الوطن علينا عظيم، وهذا يفرض علينا أن ندرك أن الأهداف والغايات، والرؤى والتطلعات، لا تتحقق بالأماني، ولا بأحلام اليقظة، كما لا تتحقق بالكسل والخمول، ولا بالاتكالية والركون، وإنما تتحقق بالأخذ

بالأسباب تعبدًا، مع الاعتماد على الله تعالى في تحقيقها، والأخذ بالأسباب لا يكون خبط عشواء، ولا يكون بطريقة عبثية غير مسؤولة، أو بطريقة ارتجالية متسرعة، وإنما يكون بالتخطيط السليم المبني على العلم والمعرفة، والقائم على الفهم والدراية؛ على أن تكون الأهداف مرسومة، والغايات محددة، والتطلعات واضحة، وكلما كان الهدف عاليًا والغاية سامية كان التخطيط أدق وأحكم.

إن التخطيط في الحياة له أهمية كبرى، فهو أمر ضروري، وعنصر جوهري في كل أمر، وهو مهم على مستوى الفرد والجماعة، وعلى مستوى الأسرة والمجتمع، وعلى مستوى الوطن والأمة، ونحن المسلمين أكرمنا ربنا تعالى بدين كامل متكامل، فإسلامنا يأمر بأن نتعاون على البر، يقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ سورة المائدة، الآية(٢).

فالإسلام دين نظام وتخطيط في كل شيء، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه) رواه أبو يعلى في مسنده، والطبراني في الأوسط.

والإتقان معناه الإحكام، أي إتيان الشيء على أكمل وجه، وإنجازه على أتم صورة، فيجب علينا أن نسعى جاهدين إلى أن نكون متميزين في وظيفتنا، متميزين في عطائنا، متميزين في حياتنا؛ فالتميز شيء جميل، وأمر رائع، وسمة محمودة، وصفة مرغوبة، وخصلة حميدة،

حب الوطن يقتضي الاهتمام بالشباب الذين هم عماد الأمة وحماة الوطن، لذا يجب أن يعتنى بهم، وأن يعدوا إعدادًا سليمًا متكاملًا؛ إعدادًا روحيًا وبدنيًا، وعقليًا ونفسيًا، وعاطفيًا ووجدانيًا

تطلع إليه النفوس الطامحة، ويتنافس عليه أصحاب الهمم العالية والأهداف السامية.

إن التميز يدفع إلى المبادرة والإسراع في الإسهام الإيجابي الفاعل في دفع عجلة التنمية والتقدم والتطور والازدهار، ويدفع إلى المشاركة البناءة الجادة في مسيرة الخير والبناء، ومسيرة التنمية والعطاء، والتنافس المسؤول في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته وتقدمه، والتميز إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة، بتوازن واعتدال من غير إفراط أو تفريط، ومن غير أن يطغى جانب على آخر، ويتطلب أيضًا استشراف المستقبل والتطلع إليه، فالماضي له نكهته المتميزة، وطعمه الخاص، وقيمته التاريخية والحضارية؛ إذ هو يُعد مخزونًا إستراتيجيا، ورصيدًا حضاريًا؛ ويشكل رافدًا مهمًا، ويمثل موروثًا تاريخيًا، والحاضر المعاش له معطياته المفيدة، ومستجداته الراقية، وعلومه المتطورة، والمستقبل المنتظر له إشراقاته وإضاءته ورؤيته، فالماضي يعد الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الإنسان نحو الحاضر، وكيفية التعامل معه والاستفادة منه، والإعداد للمستقبل الواعد، والتخطيط له، فمن يتنكر لماضيه ينهزم في حاضره، ويضيع في مستقبله؛ فالماضي زاد الحاضر وعدته، ومداد المستقبل ووقوده، فربط الماضي بالحاضر والمستقبل، يدل على الحكمة وبعد النظر، وعمق الرؤية وصدق التوجه وحسن القصد.

تقدير الوظيفة وإدراك الواجب

إن الوظيفة العامة أو الخاصة؛ أي الوظيفة الحكومية، أو الوظيفة الأهلية؛ بكل أنواعها وأصنافها، وبكل أشكالها وفروعها، وبكل اختصاصاتها وصلاحياتها، وبكل حدودها ومستوياتها، وبكل مناصبها ورتبها، وبكل درجاتها ومراتبها هي خدمة عامة للناس كافة؛ الهدف منها قضاء حوائجهم، والغاية منها تلبية مطالبهم؛ لإسعادهم،

وأمنهم، وإنصافهم، فتتحقق لهم الراحة والطمأنينة، ويشعرون بطعم الحياة الهانئة، ويتذوقون نكهة العيش الكريم، ويدركون قيمة ذواتهم وحقيقة إنسانيتهم، ومن هنا فالوظيفة ضرورة إنسانية، ومسؤولية وطنية، ومطلب إنساني، حكمها في الإسلام واجب ديني، وفريضة شرعية؛ تقتضيها المصلحة العليا للوطن والمواطن، وتستدعيها المنفعة العامة للبلاد والعباد.

إن المنهج القويم والمبدأ السديد في الإسلام لشغل الوظيفة يقوم على الكفاءة؛ وهذا ضمان لسلامة العمل واستمراره، وضمان لحسن الأداء وجودته؛ فإسناد الأمر إلى غير أهله إخلال بالمسؤولية وتضييع للأمانة، وهو من علامات يوم القيامة، فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: (إذا ضيعت الأمانة، فانتظر الساعة) قال: كيف إضاعتها؟ قال: (إذا وسد الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة) رواه البخاري.

نعم القوة والأمانة شرطان أساسيان لشغل الوظيفة، شرطان جامعان لبقية الشروط الأخرى، شرطان جوهريان لا بد من توفرهما في شاغل الوظيفة؛ الشرط الأول القوة، أي قوة على العمل؛ للعطاء والإنجاز، والشرط الثاني الأمانة، أي أمانة في الأداء للإتقان والجودة، وهاتان الصفتان تؤخذان من الآية الكريمة حكايةً عن إحدى ابنتي شعيب، يقول الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ سورة القصص، الآية (٢٦).

الاعتناء بالناشئة؛ مسؤولية مشتركة

لكي يؤدي الإنسان عمله بأمانة على أكمل وجه، ولكي يقدر وظيفته حق التقدير، ويرعاها حق الرعاية؛ لا بد من إصلاحه؛ إصلاح نفسه وضميره، إصلاح قلبه وجوارحه، إصلاح ظاهره وباطنه، وهذا لا يتحقق إلا بتربيته التربية المتكاملة المتوازنة، وإعداده إعدادًا إيمانيًا يقوم على مبدأ مراقبة الله تعالى، والشعور بالأمانة، وتقدير الوظيفة، والإحساس بالمسؤولية.

وبما أن الأوطان تبنى على سواعد أبنائها، فحب الوطن يقتضي الاهتمام بالشباب الذين هم عماد الأمة وحماة الوطن، لذا يجب أن يعتنى بالشباب، وأن يعدوا إعدادًا سليمًا متكاملًا؛ إعدادًا روحيًا وبدنيًا، وعقليًا ونفسيًا، وعاطفيًا ووجدانيًا. كل ذلك أساسه الإيمان بالله تعالى. على أن رعاية وإعداد الشباب هي مسؤولية دينية ووطنية، فلا بد من تضافر جهود جميع الجهات المسؤولة عن إعداد الشباب ضمن خطة علمية مدروسة شاملة متكاملة.

ولا شك أن هذه المسؤولية تتضاعف في هذا العصر؛ عصر المغريات، والعولمة، والفضائيات، عصر الانفتاح الكوني؛ إذ يعيش الناس الآن في عالم الفضاء المفتوح.

وإذا جئنا إلى الإسلام نجده قد عُني بالشباب عناية فائقة، فالإسلام يريد أن يكون أبناؤه أصحاء أقوياء؛ أصحاء في أجسامهم وأبدانهم، وأقوياء في عقولهم وأخلاقهم وأرواحهم، وفي علمهم وتطلعاتهم وإراداتهم، فعلى الشباب أن يتحلوا بصفات عالية، وقيم سامية، وخصال رفيعة، وتأتي صفتا القوة والأمانة على رأس تلكم الصفات، فهما صفتان جامعتان لكل الصفات الإيجابية، والخصال البناءة، فيجب أن يتصف الشباب بصفتي القوة والأمانة بالمفهوم الشامل لهما؛ قوة في الإيمان والطاعة، قوة في العبادة والمعاملة، قوة في الأخلاق والسلوك، قوة العلم والعمل، قوة في التفكير والإرادة، قوة في الطموح والتنافس، قوة في الإسهام والمشاركة، قوة في العطاء والإبداع، قوة في المال والإنتاج، وكذا الأمانة؛ أمانة تشمل الدين والنفس والعقل والمال والنسل، أمانة تشمل الفرد والأسرة والمجتمع والوطن والأمة، أمانة في القبول والتحمل، أمانة في الحفظ والأداء، أمانة في الجدية والإتقان، أمانة في الوظيفة والعمل، أمانة في التخطيط والابتكار، أمانة في رسم الأهداف، وتحديد الغايات، وعليه فمن الضروري أن يربى الشباب على دماثة الأخلاق، وطيب المعاملة، وحسن العشرة، فالله تعالى وصف النبي –صلى الله عليه وسلم– بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم، الآية (٤).

يجب أن يربى الشباب على منهج الإسلامي القويم المستمد من كتاب الله تعالى، ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو منهج رباني قائم على الإيمان والعلم، والاعتدال والموازنة، والوسطية والحكمة، والبصيرة والتسامح، والرحمة والرفق، وعلى فقه الاختلاف، واحترام الآخر؛ فلا شطط، ولا غلو، ولا تنطع، ولا تشدد، ولا إقصاء، ولا إجحاف، ولا كسل، ولا خمول، ولا أماني فارغة، يقول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ سورة البقرة، الآية (١٤٣)، ويقول تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ سورة النحل، الآية (١٢٥).

ويقول سبحانه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف، الآية (١٠٨)، ولنتذكر قول الله تعالى في شأن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ سورة آل عمران ، الآية (١٥٩)، ولنتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم، وقوله عليه الصلاة والسلام: « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير» رواه مسلم، وذلك لأن المؤمن القوي أكثر عطاء من المؤمن الضعيف، فهو أقدر على أداء الواجبات الدينية، والقيام بالأعمال الدنيوية.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- كتب الحديث الشريف؛ صحيح الربيع، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن البيهقي، ومعجم الطبراني، ومسند أبي يعلى.
- كتب أخرى: جواهر التفسير للشيخ أحمد بن حمد الخليلي، ومفاتيح الغيب للفخر الرازي، وخواطر إيمانية للشيخ محمد متولي الشعراوي، وجوهر النظام للإمام نور الدين السالمي، وديوان أبي مسلم البهلاني.

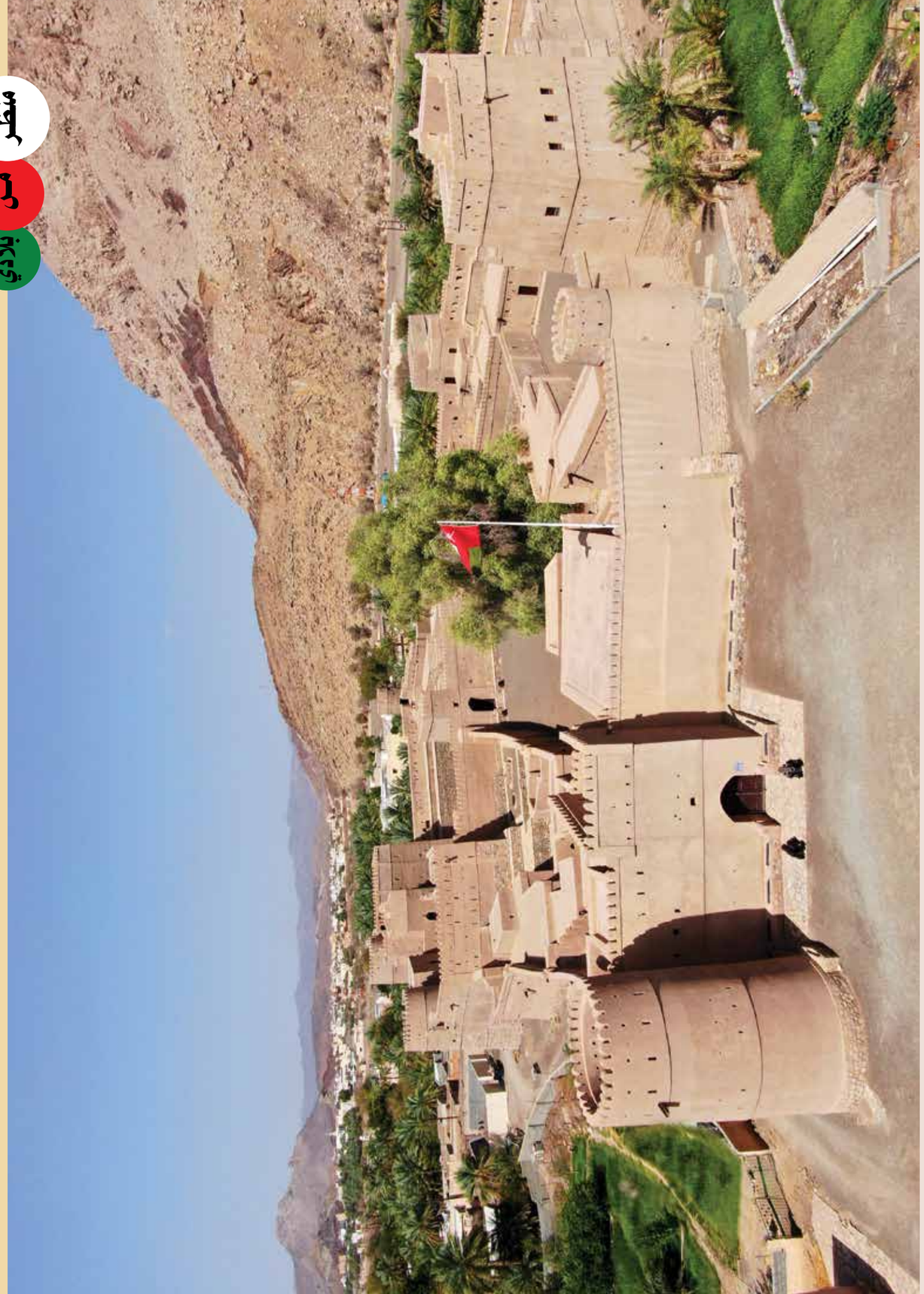

منظر من بلادي

ولاية ينقل – محافظة الظاهرة

عدسة الرقيب أول : سليمان بن محمد العبري

عُمَانُ .. وفَاءٌ دَائِمٌ ، و وَلَاءٌ مُطْلَقٌ

لَقَدْ قَالَ المولَى عَزَّوجلَّ في مُحْكَم كتَابه العَزيز: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا». سُورَةُ الإسراء، الآيَةُ (٣٤) .. الوَفَاءُ ، هَذه الصفَةُ الإنْسَانيَّةُ السَّاميَّةُ ، بمَا تَحملُهُ منْ سُموٍّ الفَضيلَة ، وعُلوِّ المَشَاعر الصَّادقَة ، وَصفَاء المَقْصَد ، في ذَلكَ الجَمْع النَبيل ؛ بيْنَ سلَامَة الفكْر وَصدْق القَوْل وإخْلَاص الفعْل والعَمَل ، لا شكَّ في أنَّهُ منْ خلَالهَا يَتشَكَّلُ منْهَجُ الحَيَاة بمَا يَملَؤُهَا من القَوَام وَالصَّلَاح لأفْرَاد المُجْتَمع وَفي كَافَّة شُؤونه .

وَيَظَلُّ الوَفَاءُ صفَةً تَنمُّ عَن الذَّوْق الرَّفيع ، والعَقل السَّليم ، والطَّبْع السَّمْح الكَريم ، وَهَي صفَةٌ تَختلجُ نَفْسَ المَرء مُختزلاً إيَّاهَا ، وَغالبَاً مَا تَظهرُ جَليَّةً لَديْه دُونَ إدْرَاك منْهُ ، بَلْ تَحْضرُ حينَ المَوْقف الوَاجب أنْ تَتجلَّى فيه سُموُّ المَعَاني ، ونُضْجُ الفكر ، وَدَلَالَاتُ بسَاطَة النَّفس وَرفْعَة شَأنهَا في ذَات الوَقْت ، مَع الحكْمة والموضُوعيَّة .

وفي المُقابل حينَمَا يَتحدثُ المرءُ عَن دَلَالَات مَفْهُوم الوَلَاء ، فَلَنْ يُغَادرَ عَن مَا تُجسِّدهُ هَذه المُفْرَدَةُ منْ ذَلكَ التَأكيد عَلَى صُوَر الانْتمَاء وَأوْجُه السَّعي نَحْوَ تَعْميق الارْتبَاط وَتوسعَة حَجْم مَسَاحَة تَأثيراته ، وَذلكَ في إطَار مَا يُشَكِّلهُ الوَطنُ للمُنْتمينَ إلَيْه من القيَم السَّاميَّة وَالمُثُل العُلْيَا وَالمَبَادئ النَّبيلَة ، المُتَدَاخلَة مَع هَويَّة الفَرْد وَذلكَ المُجْتَمع وَخُصُوصيَّاته وَتَاريخه ، وَالمُحَكمة بالتَّشْريعَات الشَّاملَة ، وَالمَحْميَّة بالقَوَانين الَّتي تَكْفلُ الحُقُوقَ المُتَسَاويَةَ وَتُحَقِّقُ العَدَالَةَ بيْنَ جَميع أفْرَاد ذَلكَ المُجْتَمع في الوَطَن الوَاحد ، وَهُنَالكَ العَلَاقَةُ المُبَاشرَةُ بيْنَ أهَميَة الوَلَاء بمَدْلُولَاته وَالوَفَاء بمَعَانيه وَمَا يَلْعَبَانهُ منْ دَوْر وَطَنيٍّ مُهمٍّ وَحَيَويٍّ ، وَبيْنَ عَوامل تَمْكين أسْبَاب الأمْن وَالاسْتقْرَار في الوَطَن الوَاحد وَتَمَاسُك مُجْتَمعه ، وَتَهْيئَة البيئَة المُثْلَى للبنَاء وَالإعْمَار وَالتَّقَدُّم وَالازْدهَار ، وَطَبيعيٌّ أنْ تَقَعَ مَسْؤُوليَّةُ غَرْس وَتَنْميَة الوَلَاء وَالوَفَاء في نُفُوس أبْنَاء المُجْتَمع عَلَى عَاتق أفْرَاد المُجْتَمع ذَاته وَالمؤسَسَات القَائمَة عَليْه .

وَ إذَا مَا أخَذْنَا عُمَانَ نَمُوذَجَا ، فَهيَ دَوْمَاً وَعَبرَ تَاريخهَا العَتيد المُوغل في القدَم ، لَهَا من المَشَاهد المتَعَددَة من الوَفَاء المُخْلص ، و الصُوَر المتَنوعَة منْ الوَلَاء اللَّامَحْدود ، وَالبرِّ لمَنْ وَعَدَ عَهْداً وأَوْفَى صُنْعَاً، رُغْمَ تَعَاقُب مَراحل الزَّمَن ، وَ مَا تَحْملَهُ التَّدَاعيَاتُ وَ التَّأثيرَاتُ ، وَلَأجْزمُ بأَنَّ المُجْتَمع العُمَانيَّ ليَحْملُ من الخصَال الحَميدَة مَا يَحْملُ ، وَيتَّصفُ بتلْكَ الصِّفَات الَّتي سَاقَهَا المَوْلى سُبحَانَهُ في الآية الكريمة: «وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». سُورَةُ البَقَرة، الآيَةُ (١٧٧) ، وَمَا ذَهَبَ إليه الرَسُولُ الكَريمُ عَليْه أفْضَلُ الصَّلَاة وَأزْكَى التَسْليم في الحَديث الشَّريف: (أولئك خيارُ عبَاد اللَّه عندَ اللَّه يوْمَ القيَامَة المُوفونَ المُطيَّبونَ) .

وَقَدْ تَجَلَّى كُلُّ ذَلكَ سُمُوَّاً في المَشْهد الوَطَنيِّ الذي عَاشَهُ العُمَانيُّونَ وَتَحدَّثَ عَنْهُ القَاصيُ وَالدَّانيُ ، ذَلكَ الَّذي بَدَأَ بالنُّطْق السَّامي لفَقيد الوَطَن السُّلْطَان قَابوسَ بنْ سَعيد – رحمَهُ اللَّه وَطيَّبَ ثَرَاهُ – ذَلكَ الزَّعيمُ الذي وَفى بعَهده وَأَوْفَى ، حينَمَا بَدأَ عَهْدَهُ مُعَاهداً مُواطنيه – رَحمَهُ اللَّه – قَائلاً: (...سَأَعْمَلُ بأَسْرع مَا يُمكنُ لجَعْلكُمْ تَعيشونَ سُعَدَاءَ لمُسْتَقْبَل أفْضَل ، وَعَلى كُلِّ وَاحد منكُم المسَاعَدةُ في هَذا الوَاجب...) ، وَمَا تَلا ذَلكَ من الجُهد الحَثيث ، وَالمَسَاعي الوَطَنيَّة المُضنيَة ، عَلَى طَريق البنَاء والإعْمَار ، في نَهضَة تَنْمويَّة شَاملَة ، لقَائد مُلْهم وَزَعيم خَلَّدَهُ التَاريخُ ، وَهَا هُوَ اليَومُ سُلْطَانُ البلَاد المُفدَى مَوْلَانَا حَضْرَةُ صَاحب الجَلَالَة السُلْطَانُ هَيْثَمُ بن طَارق المعَظَّمُ القَائدُ الأعْلَى – حَفظَهُ اللَّه – يَؤكدُ مَدلُولَات الوَفَاء وَيُجسِّدُهُ في أسْمَى مَعَانيه ، قَوْلاً وَفعْلاً ، فَقَدْ تَفَضَّل جَلَالَتُهُ – رَعَاهُ اللَّه ـ في خطَاب جلالته الأوَّل قَائلاً : (...، رَجلٌ لا يُمكنُ لخطَاب كَهذا أنْ يُوفِّيَهُ حَقَّهُ ، وأنْ يُعدِّدَ مَا أنْجَزَهُ ومَا بَنَاهُ ، فَلَقدْ بَنَى دَوْلَةً عَصْريَّةً شَهدَ لَهَا القَاصي قَبْلَ الدَّاني ، وشيَّدَ نَهْضَةً رَاسخَةً تَجَلَّتْ مَعالمُهَا في مَنْظُومَة القَوَانينَ والتَّشْريعَات الَّتي سَتَحْفَظُ البلَادَ، وَتُنظمُ مَسيرَتَهَا نَحْوَ مُسْتَقْبل زَاهر أرَادَهُ لَهَا...) وَأردَفَ جَلَالةُ القَائد المُفدَى – رَعَاهُ اللَّه – قَائلاً : (.... إنَّ الكلمَات لتَعْجزُ وَالعبَارَات لتَقْصرُ عَنْ أنْ تُوَفِّيَ سُلْطَانَاً عَظيمَاً مثْلَهُ، وأنْ تَسردَ مَنَاقبَهُ، وتُعَدِّدَ إنْجَازَاته . إنَّ عزَاءَنَا الوَحيدَ وَخَيرَ ما نُخَلِّدُ به إنْجَازَاته هُوَ السَّيرُ عَلَى نَهْجه القَويم، وَالتَّأسي بخُطَاهُ النيرَّة الَّتي خَطَاهَا بثبَات وَعزْم إلى المُسْتَقْبل، وَالحفَاظُ عَلَى مَا أنْجَزَهُ والبنَاءُ عَليْه. وَهَذا مَا نَحنُ عَازمُونَ ـ بإذْن اللَّه وَعونه وَتوفيقه ـ عَلَى السَّير فيه، والبنَاء عَليْهَ لترْقَى عُمَانُ إلى المَكَانة المَرْموقَة الَّتي أرَادَهَا لَهَا وَسَهرَ عَلَى تَحقيقهَا؛ فكَتَبَ اللَّه لَهُ النَّجَاحَ والتَّوفيقَ، ....) .

وَالحَمدُللَّه ، هَذه عُمَانُ اليومَ وَبقيَادة جَلَالة القَائد الأعْلَى – رَعاهُ اللَّه – تَشْهدُ صُوَراً منَ الوَفَاء و في أجْلَّه ، و أوْجُهَاً من الوَلَاء وفي سُمُوِّه ، وَتَعيشُ نَمُوذَجَاً في السَّير عَلَى الخُطَى الوَاثقَة ، وَنَحْوَ تَحقيق المَزيد من المُنْجَزَات الوَطَنيَّة لصَالح الوَطَن وَالمُواطن .. وبَاللَّه التَّوفيق.

العميد الركن
حسن بن علي بن عبدالله المجيني

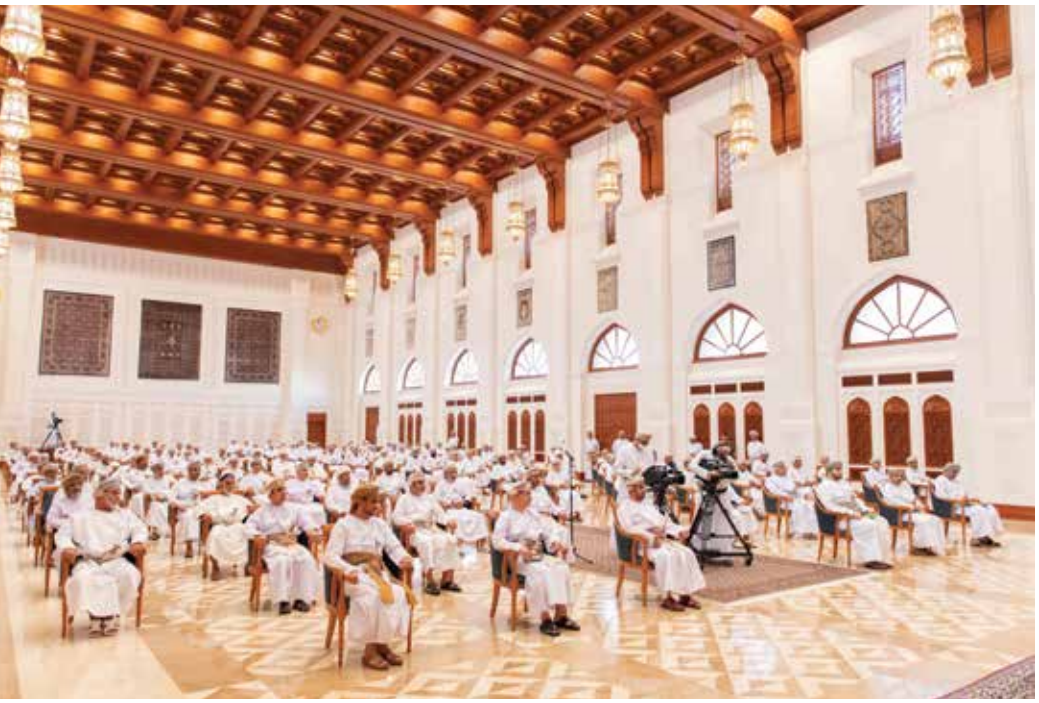

جانب من لقاءات حضرة صاحب الجلالـــــة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - بشيـــوخ ولايات عدد من محافظات البلاد